

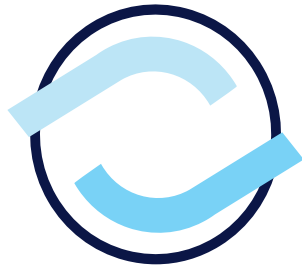


# المعارضة البحرينية.. وكسر الشك (و) لك



المعارضة البحرينية ..  
وكسر الشد (ق) ك

إعداد:



**مركز رصد**  
للدراسات والأبحاث السياسية

February 2022

المعارضة البحرينية ..  
وكسر الشد (g) ك





# الفهرس

|          |                                    |
|----------|------------------------------------|
| 9.....   | إهداء.....                         |
| 11 ..... | إضاءة "رصد".....                   |
| 13 ..... | تمهيد .....                        |
| 14 ..... | حرك البحرين .. حرب "صورة".....     |
| 17 ..... | <b>تكنيكات السلطة</b> .....        |
| 17 ..... | 1- تكنيك الاعتراف.....             |
| 20 ..... | 2- تكنيك تحويل الاتجاه.....        |
| 22 ..... | 3- تكنيك حافة الهاوية.....         |
| 23 ..... | 4- تكنيك التصعيد.....              |
| 24 ..... | 5- تكنيك التهدة.....               |
| 26 ..... | 6- تكنيك الهجوم.....               |
| 27 ..... | 7- تكنيك التبرير.....              |
| 29 ..... | 8- تكنيك استعراض القوة.....        |
| 30 ..... | 9- تكنيك التهديد.....              |
| 31 ..... | 10- تكنيك الإنكار.....             |
| 33 ..... | 11- تكنيك الصدمة.....              |
| 35 ..... | 12- تكنيك تصحيح الأوضاع.....       |
| 37 ..... | 13- تكنيك المساندة.....            |
| 39 ..... | 14- تكنيك إثارة مخاوف الجمهور..... |
| 40 ..... | 15- تكنيك التعقيم.....             |

- 42 ..... 16 - تكنيك التضليل
- 43 ..... 17 - تكنيك الكذب
- 46 ..... 18- تكنيك تكثيف المعاني
- 47 ..... 19- تكنيك التجاهل المتعمد
- 48 ..... 20- تكنيك التهوين من الطرف الآخر

## 51 ..... دفعوات المعارضة

- 51 ..... 1- شهادة التاريخ
- 53 ..... 2- شهادة التمييز
- 55 ..... 3- شهادة التجنيس
- 58 ..... 4- شهادة بسيوني
- 60 ..... 5- شهادة الخطاب
- 63 ..... 6- شهادة الوثائق
- 68 ..... 7- شهادة التضامن

## 71 ..... مسح الإعلام المحلي

- 71 ..... المنهجية والأهداف
- 73 ..... الصعوبات والتحديات
- 74 ..... أبرز المصطلحات
- 76 ..... نتائج مسح الجمهور
- 118 ..... النتائج العامة للمسح
- 123 ..... خلاصة المسح: إعلام سُلطوي
- 124 ..... الحل: إعلام بديل
- 127 ..... "تويتر" جمعية الوفاق نموذجًا
- 127 ..... شواهد .. لماذا "تويتر"؟
- 128 ..... منهجية تحليل التغريدات
- 134 ..... نتائج تحليل التغريدات
- 148 ..... النتائج العامة للتحليل
- 150 ..... خلاصة التحليل: إعلام حُرّ

|     |   |
|-----|---|
| 153 | خاتمة: سيناريو الأمل!                   |
| 155 | المراجع والمصادر                        |
| 155 | أولاً: المراجع والمصادر العربية         |
| 165 | فهرس الجداول                            |
| 167 | فهرس                                    |
| 169 | الملاحق                                 |
| 169 | ملحق (1): استمارة الاستبانة             |
| 175 | ملحق (2): استمارة تحليل مضمون التغريدات |
| 179 | ملحق (3): عينة التغريدات                |



## إهداء

إلى من قابل الشوك .. بالورد  
زعيم المعارضة البحرينية أمين عام جمعية  
الوفاق الوطني الإسلامية الشيخ علي سلمان  
(فك الله أسرته عاجلاً غير آجل).



## إضاءة "رصد"

لم يحظَ الحراك الاحتجاجي البحريني الذي انطلق في 14 فبراير/شباط 2011 بالتزامن مع ثورات "الربيع العربي"، وما انطوى عليه من تجاذبات بين السُّلطة والمعارضة - وفق علاقة "شائكة" - بنصيبه العلمي أو البحثي، إذ ثمة قصور جلي في هذا الجانب حتى الآن. ومن ذلك المنطلق، حرص مركز "رصد" للدراسات والأبحاث السياسية على أن يُسلط إضاءة بحثية مُفصلة على الموضوع الذي يمسّ واقعًا مظلمًا وظالمًا، بزعم أنه التناول العلمي الأول له ضمن إصدار مُوثق بمجريات الأحداث وتداعياتها، لاسيما خلال مرحلتها الأولى، إذ ارتكزت المنهجية العلمية على إطارين مسحي وتحليلي، فضلًا عن الإطار النظري.

ويُعد هذا الكتاب باكورة إصدارات المركز، وذلك بعد سلسلة من التقارير التي أصدرها منذ تأسيسه خلال الأشهر الماضية، تعاطى عبرها مع قضايا وموضوعات حيوية تلامس الحالة البحرينية في جوانب مختلفة، جُلها كانت تُعد الأولى من نوعها. والجدير ذكره، أن مركز "رصد" تأسس في العاصمة البريطانية "لندن" نهاية العام 2019، ويُعنى بإعداد دراسات وأبحاث وتقارير ذات صلة بالواقع الخليجي عمومًا، والبحريني خصوصًا، بما يشمل الصُّعد السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.





## تمهيد

لم تكن المعارضة البحرينية ممثلة في القوى الوطنية بقيادة كبرى الجمعيات السياسية "الوفاق الوطني الإسلامية"<sup>(1)</sup>\* عقب الحراك الاحتجاجي في فبراير/شباط 2011، معارضة للسلطة فحسب، إنما كانت معارضة أيضًا لما ترؤّجها ضدها من تهم كاذبة: نزوح إلى العنف والإرهاب، استغراق في الطائفية، انغماس في الكراهية، الخيانة، العمالة، وغيرها الكثير.

كان الأمر بمثابة مهمة إضافية أُلقيت على عاتق المعارضة: أن تثبت حسن النوايا، أو أن تنجح في امتحان. بالمختصر: كان عليها في حقل السياسة المضطرب آنذاك أن تكسر الشك الذي تزرعه السلطة في طريقها كالشوك!

طبيعة الصراع بين السلطة والمعارضة اقتضت ولا تزال، حيث لا يزال الصراع قائمًا أن تنشب حربٌ برسم "الصورة"، ذهنية كانت أو نمطية، فالحرب التي يُشكل الإعلام هنا أحد أبرز أسلحتها تستدعي تشويه صورة الخصم، فتستمر متاهة الفعل وردّ الفعل. ونظرًا لأن غالبية وسائل الإعلام إن لم يكن كلها في "جلباب" الدولة فلا

---

(1) \* تُمثل جمعية الوفاق الوطني الإسلامية أبرز تيار سياسي معارض في البحرين، تأسست في نوفمبر/تشرين الثاني 2001، يرتكز نظامها الداخلي على مبادئ عدّة، أبرزها السيادة للشعب بوصفه مصدرًا للسلطات، المشاركة الشعبية في صنع القرار، تحقيق الحرية والعدالة والمساواة وفق رؤية إسلامية. سياسيًا، شاركت الجمعية في الانتخابات البلدية في الأعوام 2002-2006-2010، بينما قاطعت الانتخابات النيابية منذ التأسيس، ثم قررت المشاركة في العام 2006، وحصدت 17 مقعدًا نيابيًا، كما شاركت في انتخابات العام 2010 وحصدت 18 مقعدًا، غير أن أعضاءها استقالوا بعد مضي أشهر على إثر اندلاع الحراك الاحتجاجي في 2011 وما تبعه من تداعيات أمنية ومطالب بالمزيد من الإصلاحات الديمقراطية، وقد استهدفت الجمعية بعد ذلك من قبل السلطة، حتى حُلّت في يوليو/تموز 2016.

شك بأنها قد خضعت وأذعنت، فوصمت المعارضة ومؤيديها أو أتباعها بما تُؤمر: طائفية، إرهابية، خائنة، وعميلة!

يستعرض هذا الكتاب أدوات وتكنيكات السلطة في التعاطي مع المعارضة والحراك الاحتجاجي، تليها دفعات المعارضة لدحض التهم عبر شهادات مختصرة، وذلك لتبيان (كيف ومن استهدف/يستهدف من؟). وبهدف تعزيز الرؤية حول واقع الإعلام المحلي في الحراك باعتباره أحد أبرز أسلحة السلطة ضد معارضيها، يعرض الكتاب نتائج دراسة تطبيقية مسحية لاستطلاع رأي عينة من الجمهور البحريني. ونظرًا لبروز الحاجة إلى إعلام بديل، اقتضى الأمر عرض نموذج للإعلام المعارض في فضاء "تويتر"، حيث تمّ تحليل عينة من تغريدات جمعية الوفاق الوطني الإسلامية كمثال، وذلك بغرض إتاحة مساحة متكافئة لبيان مرتكزات المواجهة السياسية/ الإعلامية بين السلطة والمعارضة.

## حراك البحرين .. حرب "صورة"

دولٌ عربية ما بعد 2011 ليست كما قبلها، فشرارة الثورة التونسية<sup>(1)</sup> \* أشعلت نيران غضب في مصر، ليبيا، اليمن، سوريا، الأردن، المغرب، الجزائر، العراق، مرورًا ببلدان خليجية: المملكة العربية السعودية، الكويت، سلطنة عمان، ومملكة البحرين، بعضها أخذت مبكرًا، حيث كانت محدودة وحظيت بمعالجة سريعة، فيما أخرى لا، استمرت حتى سقوط رؤوس الأنظمة، وإن تبقت بعض الأجساد مقاومة حتى اللحظة، فموت أنظمة مستمرة لعقود يحتاج زمنًا.

(1) \* الثورة التونسية هي أولى الثورات الشعبية في المنطقة العربية، اندلعت في ديسمبر/كانون الأول 2010، وذلك إثر قيام الشاب محمد البوعزيزي بإحراق نفسه احتجاجًا على البطالة ومصادرة الشرطة لعربة كان يبيع عليها، فاستمرت المواجهات الأمنية بعدها في بعض المناطق ورفع الشعب شعار إسقاط النظام، حتى انتهى الأمر باستقالة الرئيس الراحل زين العابدين بن علي ومغادرته إلى المملكة العربية السعودية في يناير/كانون الثاني 2011، بعد حكم دام 24 عامًا. وقد مثلت هذه الثورة مصدر إلهام للعديد من الشعوب العربية التي تقاسي المعاناة ذاتها.

كانت الأحلام واحدة، والآمال واحدة، المطالب والشعارات متشابهة، لكن الظروف والأسقف حتمًا مختلفة، أو هكذا أُريد لها أن تكون، فلكل سلطة مع خصومها تكتيكات خاصة، فهي معركة يُمكن أن تُستخدم فيها مختلف أنواع الأسلحة، ليس للقتل فحسب، بل للحشد والتأليب والتحريض، إذًا هي حربٌ نفسية باردة، تعبت بالصورة، وتُقدم الاستمالات العاطفية على العقلانية، للتأثير والتغيير، ولكسب القلوب قبل العقول التي تصبح حينئذٍ متقبلة لكل ما يُسكب فيها من دون وعي أو بصيرة.

يمكن القول إنه لم يُستهدف أي حراك احتجاجي في المنطقة العربية - داخليًا وخارجيًا - كما استُهدف الحراك البحريني الذي انطلق في 14 فبراير/شباط 2011 بعد تخطيط وتحشيد وتعبئة جماهيرية عبر قنوات الإعلام التفاعلي بصورة رئيسة، فالإعلام الرسمي مُحترق وغلبة الصوت فيه للسلطة ومُواليها بلا ريب. والشواهد على ذلك كثيرة في ميادين السياسة والإعلام على السواء، فالبلد صغير، والمُشكل كبير: القمع الدموي واستدعاء قوات خارجية "درع الجزيرة"، التداعيات السياسية والأمنية المستمرة، الانتهاكات المتصاعدة لحقوق الإنسان، فضلًا عن مسلسل التهم والافتراءات والادعاءات الذي لا ينتهي.

ولذا، لعله من المهم تسليط الضوء على أبرز تكتيكات السلطة في التعاطي مع قوى المعارضة السياسية والمحتجين خلال الحراك، حيث تتم الإشارة إليها هنا استنادًا على تصنيف مُعتمد للتكتيكات الإعلامية للأزمات<sup>(1)</sup>، ويلحق ذلك دفوعات المعارضة لدحض التهم مستندة إلى شهادات من الواقع ماضيًا، وحاضرًا، ومستقبلًا.

(1) السيد بهنسي، الإعلام وإدارة الأزمات الدولية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2010، ص 345-403.



## تكنيكات السلطة

### 1- تكنيك الاعتراف

يُستخدم تكنيك الاعتراف عندما تشعر السلطة بأنها مُحاطة بمخاطر وتهديدات، فتلجأ إليه لمواجهة الخصوم ودرء الخطر والاتهامات عنها. وهذا التكنيك يُعبر عن حال من الارتباك ولحظات من الضعف، ويهدف أساساً إلى التخفيف من حدة الوضع الراهن، تفادياً للمزيد من الخسائر، أو لاستعادة الثقة، كما يمكنه أن يغلق باب الاتهام والشكوك ومحاولات الإدانة.

وقد لجأت السلطة البحرينية لهذا التكنيك مبكراً، أي في الأيام الأولى من حراك فبراير/شباط 2011، حيث اعترفت رسمياً وعلناً بسقوط أول قتيل في التظاهرات الاحتجاجية التي اندلعت في 14 فبراير/شباط بمختلف مناطق البحرين وهو الشاب "علي مشيمع" من قرية "الديه"<sup>(1)</sup>\* الذي قضى باستهداف قوات الأمن له بسلاح "الشوزن"، وخلال تشييع جثمانه في 15 فبراير/شباط وما تبع ذلك من اشتباكات سقط قتيل ثانٍ بالسلاح ذاته، وهو الشاب "فاضل المتروك".

---

(1) \* "الديه" قرية بحرينية تبعد عن العاصمة المنامة نحو ثلاثة كيلومترات، تحدّها من الجنوب قرية جدحفص ومن الشرق قرية السنابس، وهي تقع حالياً ضمن الدائرة الثالثة من محافظة العاصمة بعدما كانت ضمن المحافظة الشمالية سابقاً. تنسم القرية بطابع معيشي بسيط، وتتركز فيها غالبية شيعية، ولذلك فقد مثلت موقعاً مهماً للاحتجاج في حراك 2011، فضلاً عن قربها من الموقع الرئيس للتظاهر "دوار اللؤلؤة".

وفي اليوم نفسه، ألقى الملك حمد بن عيسى آل خليفة خطابًا تلفزيونيًا<sup>(1)</sup> عبّر من خلاله عن أسفه لوفاة متظاهرين، وأمر بتشكيل لجنة للتحقيق في ملابسات "الأحداث المؤسفة"، وطلب من السلطة التشريعية النظر في هذه الظاهرة واقترح التشريعات اللازمة لعلاجها، مشددًا في الوقت ذاته على أن "الإصلاح مستمر ولن يتوقف". كان هذا هو الاعتراف الأول والأخير لرأس السلطة "الملك" بشأن سقوط ضحايا جراء مشاركتهم في الحراك الاحتجاجي، أما لجنة التحقيق فلم يكن لها صوت ولا صدى، بإيجاز: كان الأمر بمثابة إجراء شكلي، والهدف إعلامي، والشاهد: إطلاق سراح قاتله بموجب عفو ملكي في مايو/أيار 2015 بعدما كان قد صدر حكمٌ مخفف عليه بالسجن من سبع إلى ثلاث سنوات في أكتوبر/تشرين الأول 2013.

وأما وعد "الإصلاح المستمر"، فإن التداعيات الأمنية والسياسية والحقوقية للحراك (مسلسل الانتهاكات) خير شاهد عليه. وأما السلطة التشريعية، فقد خرجت منها أكبر كتلة نيابية تمثل الشعب البحريني وهي التابعة لجمعية الوفاق الوطني الإسلامية المعارضة، في خطوة احتجاجية بدأت بتعليق المشاركة في جلسات المجلس النيابي وانتهت بالانسحاب التام "الاستقالة". وبشأن التشريعات، فلم تبد السلطة أي تقصير، فقد تحوّلت التشريعات العلاجية إلى "عقابية"، والشواهد كثيرة، أبرزها: تعديل قانون حماية المجتمع من الأعمال الإرهابية، بما يضمن تغليظ العقوبات لتصل إلى سحب الجنسية، الإعدام، والسجن المؤبد (2013)، تعديل قانوني الاجتماعات العامة والمسيرات والتجمعات (حظرها في العاصمة المنامة) وقانون الأحداث بما يشمل مشاركتهم السياسية ومعاقبة أولياء الأمور (2013)،

(1) خطاب الملك بعد أحداث 14 فبراير/شباط 2011، تلفزيون البحرين، الرابط الإلكتروني:

<https://bit.ly/2PGb1r4>

وتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية<sup>(1)</sup>، لحرمان قيادات وأعضاء الجمعيات المنحلة بحكم قضائي نهائي من الترشح لعضوية المؤسسة التشريعية (2018). الجدير ذكره أن "المؤسسة التشريعية بشكل عام يمكنها الاضطلاع بدور مهم في تخفيف الضغوط الواقعة على النظام السياسي من جانب المواطنين، وفي تقديم الدعم والتأييد له، خصوصًا خلال الأزمات السياسية أو التوترات الاجتماعية"<sup>(2)</sup>.

إعلاميًا، انتهجت وسائل الإعلام المحلية الرسمية التكنيك ذاته في البدايات فحسب، حيث كان التلفزيون يبتّ مباشرة من الموقع الرئيس للاحتجاجات "دوار اللؤلؤة"<sup>(3)\*</sup>، حيث اعتبرت السلطة ذلك "بمثابة خطوة لقطع الطريق على من يحاول نشر صورة غير حقيقية لما يحدث في البحرين"<sup>(4)</sup>، ولكنه فيما بعد شرع في استهداف المحتجين وإقصاء المعارضين، لاسيما عبر برامج معينة مثل "الراصد"، "حوار مفتوح" و"كلمة أخيرة"، وكذلك الحال بالنسبة إلى الإذاعة والصحافة التابعة لخط الدولة الرسمي، إذ سرعان ما حادت عن الطرح المتوازن، متبعة مختلف أساليب التآليب والتحريض والتضليل.

وعليه، لم ينجح تكنيك الاعتراف الذي لجأت إليه السلطة في مواجهة حال الصدمة الأولية وما نتج عنها من إرياقات واضحة، فلم يكن من المتوقع أن تبدأ الاحتجاجات وتستمر بتلك الوتيرة، ولا أن يرتفع سقف المطالب، ولم يفلح الاعتراف في امتصاص الغضب الشعبي، بل على العكس، تطورت الأمور ونفر المتظاهرون

(1) نص تعديل المادة الثالثة من المرسوم بقانون بشأن مباشرة الحقوق السياسية، هيئة التشريع والرأي القانوني، مملكة البحرين، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/2I9rEHp>

(2) Philip Norton, Parliaments in Contemporary Western Europe, Frank Cass & Co.Ltd, London, 1998, P.7

(3) \* يقع دوار اللؤلؤة في العاصمة البحرينية المنامة، وقد كان يُعرف رسميًا بدوار مجلس التعاون الخليجي، أنشئ في بداية الثمانينات وذاع صيته كموقع للتظاهر في حراك فبراير/شباط 2011، حتى هُدم في 18 مارس/آذار 2011، واستُبدل بـ "تقاطع الفاروق".

(4) مدير التلفزيون: نقل صور التجمعات يعكس أجواء الانفتاح، صحيفة الوسط البحرينية، العدد 3085، 16 فبراير/شباط 2011، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/36Ql6bq>



إلى ساحة أكبر "دوار اللؤلؤة"\* الذي غدا مقرًا رئيسًا بل ورمزًا للاحتجاجات قبل أن تقوم السلطة في إجراء انتقامي بهدمه في مارس/آذار 2011. كما لم يعلق الاعتراف باب الاتهامات الموجهة إلى السلطة وإدانتها بقمع المتظاهرين السلميين، بدلالة مواقف العديد من الدول والشعوب المتضامنة، وبيانات عدد من المنظمات المحلية والدولية.

## 2- تكتيك تحويل الاتجاه

تلجأ السلطة إلى تكتيك تحويل الاتجاه في الأزمات حينما تشعر بأنها تواجه أصعب الحالات، وعادة ما يكون ذلك بهدف استقطاب مؤيدين لها، أو دفع المعارضين لتأييدها، وبالتالي فهي تحتاج إلى أن تسوق حجة مقنعة لهم، حتى لا يظنوا أنها تخدعهم أو تدفعهم قسرًا للتحويل من موقف المعارضة إلى التأييد. وقد لجأت السلطة البحرينية في 11 فبراير/شباط 2011 إلى إجراء استباقي فور شيوع أنباء عن قيام حراك احتجاجي، حيث أعلنت عن "مبادرات ملكية"، منها "مكرمة" لتوزيع ألف دينار لكل أسرة بمناسبة الذكرى العاشرة لميثاق العمل الوطني (تكفلت دولة الكويت بدفعها)، كما تم الإعلان عن مشاريع خدمية في مختلف المناطق.

وقد تم الدفع بوسائل الإعلام الرسمية نحو تدشين حملة إشادة واسعة بـ "المكرمة"، مثال: نشرت وكالة أنباء البحرين "بنا" في 12 فبراير/شباط 2011 تقريرًا مطولاً عنها تحت عنوان "مبادرات وتوجيهات الملك لتخفيف الأعباء المعيشية تجسد عمق الترابط بين القيادة والمواطنين"، وفيه محاولة واضحة لحرف بوصلة الحراك المُزمع الإعلان عنه وتنفيذه بعد يومين (14 فبراير/شباط 2011). ومما جاء فيه من عبارات "تجميلية" لرأس السلطة: "عكست المبادرات الملكية خلال أيام معدودة استجابة الملك لنبض المجتمع، وأكدت أن رغبات المواطن ومصالحه هي الشغل الشاغل

التي يحرص على تلبيتها والاستجابة لها إيماناً منه بأن المواطن البحريني هو المحرك الأساس لكل سياسات التنمية والإصلاح".

و"تأتي هذه المبادرات في إطار مراعاة الملك للبعد الاجتماعي وتفعيل قيم العدالة الاجتماعية، وتميزت بالشمول حيث لم تستثن أي فئة وشملت مختلف قطاعات المجتمع البحريني ولم تفرق بين أبناء الشعب البحريني تحت أي ظرف"، و"إن الملك يحرص منذ توليه مقاليد الحكم على تلمس احتياجات المواطنين وتخفيف الأعباء المعيشية عنهم وتوفير سبل العيش الكريم لهم".

وكانت "المبادرات" تتمثل في "صرف مبلغ ألف دينار لكل أسرة بحرينية، إعادة تأهيل المتهمين والمحكومين من الشباب صغار السن، استئناف صرف مبالغ دعم الأسر محدودة الدخل للمستحقين، إنشاء مجمع طلابي في جامعة البحرين وإضافة ألف طالب جديد إلى قائمة المشمولين بالإعفاء الكامل من الرسوم الدراسية، وإنشاء مدينتين سكنيتين جديدتين وتنفيذ المشاريع الإسكانية في مختلف مناطق البحرين"<sup>(1)</sup>.

ويمكن اعتبار ذلك الإجراء أو التكنيك بمثابة ردٍّ رسمي على دعوات التظاهر، ومحاولة لتحويل الاتجاه إلى موقف أقل حدة من السلطة، أو للتقليل من حدة الاندفاع والحماس نحو الاحتجاج، إذ لطالما شكّا الشعب من الأوضاع الاقتصادية والمعيشية والخدمية. ولكن على الرغم من ذلك لم تنجح السلطة في كسب أي من المؤيدين الجدد، حيث استمر المعارضون في خطتهم نحو التظاهر بمختلف المناطق، ولم تفلح منحة الألف دينار في ثيهم عنها أو التخفيف من حدة الغضب الشعبي على العديد من السياسات الحكومية، حيث اندلع الحراك في التاريخ المحدد له نفسه، أي 14 فبراير/شباط 2011.

(1) مبادرات وتوجهات الملك لتخفيف الأعباء المعيشية تجسد عمق الترابط بين القيادة والمواطنين، وكالة أنباء البحرين، 12 فبراير/شباط 2011، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/2NGqKoQ>

### 3- تكنيك حافة الهاوية

ينطوي تكنيك حافة الهاوية على هجوم وتصعيد شديد في دلالة على زيادة حدة الصراع، وقد تستخدم السلطة فيه مختلف أساليب التهديد. وفي البحرين، لجأت السلطة إلى هذا التكنيك في الأيام الأولى من حراك فبراير/شباط 2011، وتحديداً في يومه السابع عشر، وذلك حينما أصدرت الأوامر لقوات الأمن "وزارة الداخلية"<sup>(1)\*</sup> بشن هجوم على دوار اللؤلؤة بغرض إخلائه من المتظاهرين، واستعادة السيطرة عليه، وذلك بدعوى "حفظ الأمن والنظام". وقد أسفر هذا الهجوم عن سقوط ثلاث ضحايا (محمود أبو تاي، علي خضير، وعلي المؤمن)، إضافة إلى عشرات المصابين والجرحى. كما سقط شهيد آخر لاحقاً في اليوم ذاته (عيسى عبد الحسن)، وذلك بالتزامن مع تحركات شعبية كانت قد انطلقت لاستعادة منطقة الدوار.

محلّيًا، أُطلق على هذا اليوم اسم "الخميس الدامي"، وظل محفورًا في الذاكرة البحرينية الحزينة. ورسميًا، استمر نهج التهديد والوعيد، حيث أصدرت قوة دفاع البحرين بيانًا أكد فيه استعدادها لاتخاذ إجراءات حاسمة بهدف استعادة الاستقرار، كما دعت إلى تجنب التجمع في المواقع الحيوية وسط العاصمة. وفي المقابل أصدرت قوى المعارضة ممثلة بسبع جمعيات سياسية (الوفاق الوطني الإسلامية، العمل الوطني الديمقراطي، العمل الإسلامي، التجمع الوطني الديمقراطي، التجمع القومي الديمقراطي، الإخاء الوطني، والمنبر الديمقراطي التقدمي) بيانًا أدانت فيه "المجزرة"، وطالبت بتشكيل حكومة إنقاذ وطني، محذرة من استمرار الانتهاكات الحقوقية.

(1) \* يتولى منصب وزير الداخلية راشد بن عبد الله آل خليفة منذ العام 2004 حتى الآن، وهو ثاني وزير للداخلية في البحرين منذ استقلالها، بعد محمد بن خليفة آل خليفة (1973-2004) الذي أُقيل من منصبه بعد احتجاجات شعبية. والوزير راشد ذو خلفية عسكرية وهو من أفراد العائلة المالكة، ويُعد قريبًا من الملك حمد بن عيسى آل خليفة.

وعلقت كتلة الوفاق<sup>(1)\*\*</sup> عملها بالمجلس النيابي في 15 فبراير/شباط 2011، ثم انسحبت منه نهائياً في 27 فبراير/شباط<sup>(2)\*\*\*</sup>، واستمرت الاحتجاجات بوتيرة أقوى في اليوم التالي والأيام التالية. وعليه، فإن تكتيك حافة الهاوية لم يفلح في ردع المعارضين قوى وأفراداً عن مواقفهم، أو أن يدفع المحتجين إلى الحافة، حيث ظلوا في تقدم ومواجهات مع السلطة استمرت طويلاً رغم القمع، حتى أعادوا التجمع بموقع الدوار في 19 فبراير/شباط 2011، وكان قد سبق ذلك سقوط شهيد برصاص قوات الأمن "عبد الرضا بوحמיד".

#### 4- تكتيك التصعيد

يُستخدم تكتيك التصعيد حينما تصل الأزمة إلى ذروتها، وهو ينطوي على استراتيجية نشر مستمر ومكثف لإدانة الخصم، وإثارة موجة من الانتقادات حوله، بغرض دفعه نحو التراجع أو الاستجابة أو من باب التحذير. وقد لجأت السلطة البحرينية إلى هذا التكتيك عندما ادعت ضبط أسلحة لدى المتظاهرين عقب عملية إخلاء دوار اللؤلؤة في 17 فبراير/شباط 2011، الأمر الذي رفضته قوى المعارضة، ومنها جمعية الوفاق التي دحضت في بيان لاحق لها الادعاءات التي ساقتها وزارة الداخلية. ومن الواضح أن السلطة هدفت من وراء رواية "الأسلحة" إلى إدانة خصومها "المعارضين"، ومحاولة كسب تأييد الرأي العام المحلي والدولي لها.

(1) \*\* مثلت "الوفاق" المعارضة أكبر كتلة في المجلس النيابي لعام 2010 بعدد أعضاء بلغ 18 من أصل 40 نائباً، وبنسبة 57 بالمائة من مجموع الكتلة الانتخابية في البحرين (حجم كتلة الدوائر الـ 18 أكثر من 181 ألف ناخب). وكان جميع مترشحي الجمعية قد فازوا في مختلف الدوائر الانتخابية منذ الدورة الأولى، وهم: خليل المرزوق، جواد فيروز، علي الأسود، عبد المجيد السبع، جميل كاظم، محمد المزعل، حسن سلطان، جاسم حسين، محمد مجيد، عبد الحسين المتغوي، مطر مطر، عبد علي محمد، حسن عيسى، علي العشري، عبد الله العالي، سلمان سالم، عبد الجليل خليل، وهادي الموسوي.

(2) \*\*\* جاء في خطاب الاستقالة الذي رفعته كتلة الوفاق إلى المجلس النيابي: "صارت الحكومة تستخدم لغة المجازر والإرهاب، وتعاملت مع المطالبات السياسية العادلة بلغة الإرهاب. وانطلاقاً من صيانة دم الشهداء، وما أقسمنا عليه من صيانة حقوق هذا الشعب والذود عن حرياته، ووفاء لناخبيتنا الذين ما انتخبونا إلا لذلك؛ فإننا لم نعد معنيين بهذا المجلس الذي لم يُحرك ساكناً أمام هذه المجازر".

والجدير ذكره أن السلطة استمرت في سرد تفاصيل رواية الأسلحة ذاتها في عملية الإخلاء الثانية للدوار التي جرت في 16 مارس/آذار 2011، وكذلك لمحيط مجمع السلمانية الطبي ومنطقة المرفأ المالي. وشاء الزمن لاحقاً أن يفضح فشل تكتيكها للتصعيد أحد أبرز رجالاتها المُكلف بفضّ اعتصام الدوار وهو اللواء الركن ياسر الجلاهمة، حيث ظهر في برنامج تلفزيوني بثته قناة الجزيرة القطرية في يوليو/تموز 2019، حيث قال "ما عُرض على التلفزيون البحريني من أسلحة عُثِر عليها في دوار اللؤلؤة غير صحيح بالمرّة"، وأنها "وُضعت بعدما طهّرنا الدوار، بهدف تصويرها داخله، ومن وضعها هم أفراد قالوا إنهم يتبعون لقوات الأمن، وإن لديهم أوامر بذلك". وأضاف مفصلاً بشهادته: "قوات أمنية بحرينية لا نعرفها وضعت الأسلحة في مستشفى السلمانية، لشيطنة المعارضة، واتهامها بالعمل على قلب نظام الحكم"<sup>(1)</sup>.

## 5- تكتيك التهذئة

يُستخدم تكتيك التهذئة لتحقيق هدف خاص في لحظة حاسمة، أي لمنع تصاعد التوتر وللسيطرة على الوضع، والحاجة له تكمن في التقاط الأنفاس، أو إرسال رسائل حسن نوايا، خشية انفجار أزمة كبرى. وقد لجأت السلطة البحرينية إلى هذا التكتيك حينما تصاعدت المواجهات بين المتظاهرين وقوات الأمن وما تبع ذلك من تداعيات، لاسيما عقب عملية إخلاء دوار اللؤلؤة وسقوط المزيد من الضحايا، ففي 18 فبراير/شباط 2011 ظهر ولي العهد سلمان بن حمد آل خليفة في حديث تلفزيوني، مصرحاً بعدة أمور في إطار من التهذئة، حيث قدم تعازيه، وقال: "إن الأوان قد حان لضبط النفس والهدوء بالنسبة لأفراد القوات المسلحة والشرطة والمواطنين".

(1) قائد عسكري بحريني يكشف كيف رُيقت الحقيقة بأحداث "دوار اللؤلؤة"، الخليج أونلاين، 14 يوليو/تموز 2019، الرابط الإلكتروني:

<https://bit.ly/2t2w8M9>

كما أكد ولي العهد اهتمامه بكرامة المواطنين البحرينيين وضرورة اتخاذ خطوات فورية لإعادة بناء الثقة بين المواطنين لتجنب الانزلاق للفوضى. وأعرب عن اعتقاده أن وتيرة الإصلاحات في البحرين كانت بطيئة، وأن هذا هو السبب في أحداث الأيام السابقة. وأن الهدوء والحوار هما أفضل وسيلة لإيجاد حل للأزمة الحالية، وهو ما يتطلب بداية فترة من الهدوء فوراً. وأن العديد من البلدان انزلت إلى حرب أهلية لأن المعتدلين في تلك البلدان لم يقوموا بدورهم في حماية الاستقرار والتماسك الاجتماعي، وأن "اليوم يتم تقسيم البحرين"، وهو ما يجب معالجته على الفور، حيث إنه من غير المقبول أن يدخل البحرينيون في مواجهات مع بعضهم البعض. وأكد أن جميع المشاكل التي تواجهها البحرين هي محصلة سنوات عديدة ولا يمكن حلها بين عشية وضحاها، لذا يتعين على جميع البحرينيين التوحد والدخول في حوار فوري<sup>(1)</sup>.

وقد تمّ تكليف ولي العهد لاحقاً من قبل الملك بإجراء حوار مع جميع الجمعيات والأطراف السياسية في البحرين، وجرى التفاوض مع جمعية الوفاق الوطني الإسلامية بشكل خاص، حيث تم التوافق مبدئياً حينها على إعادة فتح دوار اللؤلؤة للمتظاهرين وانسحاب القوات العسكرية منه. بعدها استمرت الاحتجاجات في مناطق مختلفة، كما استمرت مباحثات التهدئة عبر الوساطات ووضع ولي العهد مبادئه السبعة للحل<sup>(2)\*</sup>، وكان الأمين العام لجمعية الوفاق الشيخ علي سلمان<sup>(3)\*\*</sup> يطالب آنذاك

(1) تقرير اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق، صدر في 23 نوفمبر/تشرين الثاني 2011 وبنسخة منقحة في 10 ديسمبر/كانون الأول 2011، ص 114.

(2) \* تمثلت مبادئ ولي العهد السبعة للحل في: مجلس نواب كامل الصلاحيات، حكومة تمثل إرادة الشعب، دوائر انتخابية عادلة، التجنيس، محاربة الفساد المالي والإداري، أملاك الدولة، ومعالجة الاحتقان الطائفي.

(3) \*\* الشيخ علي سلمان هو أحد أبرز قادة المعارضة في البحرين، من مواليد العام 1965 في منطقة البلاد القديم، تلقى تعليمه الجامعي في السعودية وتعليمه الديني في إيران، انخرط في العمل السياسي المعارض منذ التسعينيات للمطالبة بالمزيد من الإصلاحات، وأعتقل عدة مرات حتى أبعده خارج البلاد، متوجّهاً إلى دولة الإمارات ثم العاصمة البريطانية "لندن". وبعد تولي الملك حمد الحكم عام 1999 وطرح مشروع ميثاق العمل الوطني، عاد سلمان من المنفى عام 2001، وشارك في تأسيس جمعية الوفاق الوطني الإسلامية، وتولى قيادتها. وقد شهدت علاقة الجمعية بالسلطة متذبذباً وجززاً، حيث قاطعت الانتخابات البرلمانية في العام 2002، ثم شاركت في انتخابات العاميين 2006 و2010، لتحصل على 18 مقعداً في الأخيرة، منها مقعد لسلمان نائباً عن الدائرة

بإثبات حسن النوايا، ممتنعًا في الوقت ذاته عن تقديم أي تنازلات، ومؤكّدًا الحرص على توافق الموقف مع بقية الجمعيات السياسية المعارضة تجاه دعوة السلطة للحوار. وفي 13 مارس/آذار 2011 أكّد أن انتخاب جمعية تأسيسية لوضع مشروع دستور جديد هو الحل الوحيد للأزمة، الأمر الذي تحفظت عليه السلطة، وطُويت بعدها صفحة الحوار.

## 6- تكنيك الهجوم

تسعى السلطة إلى تكنيك الهجوم من أجل إضفاء مبررات مشروعة عند قيامها بالهجوم على خصمها وتوجيه ضربة إليه، بغرض تحقيق انتصار، ولمواجهة ردّ الفعل يمكنها معاودة الهجوم حتى حسم الأزمة، وكذلك لتهيئة مناخ دولي داعم لها، وضمان حشد التأييد الداخلي والخارجي، وتأخذ السلطة في تنفيذها لهذا التكنيك شتى الاحتمالات الواردة، كي لا يتحول إلى دليل إدانة ضدها، كأن يتم اتهامها بالتسرع في القوة المفرطة لحسم المواجهة، في حين ترى هي أنه لا مفرّ من استخدامها.

وقد اتبعت السلطة البحرينية هذا التكنيك حينما حاولت حسم ملف الحراك أو الأزمة السياسية كما تسميها، وذلك عبر حشد الدعم الخليجي لها، مستعينة بقوات درع الجزيرة<sup>(1)</sup>\* في قمع الاحتجاجات والقضاء عليها. وكان الملك قد طلب المساعدة العسكرية ليلة 14 مارس/آذار 2011، وفي مساء ذلك اليوم وصلت القوات الخليجية لاسيما من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية

---

الأولى في المحافظة الشمالية، وبعد الحراك الاحتجاجي في العام 2011 وانسحاب نواب الوفاق، اعتُقل سلمان في ديسمبر/كانون الأول 2013، وفي يوليو/تموز 2014، ثم في ديسمبر/كانون الأول 2014، وفي نوفمبر/تشرين الأول 2017 أُنهم ونائبان وفاقيان سابقان علي الأسود والشيخ حسن سلطان بالتخابر مع دولة قطر، وحُكم عليهم بالسجن المؤبد عبر حُكم نهائي من محكمة التمييز في يناير/كانون الثاني 2019.

(1) \* قوات درع الجزيرة هي قوات عسكرية مشتركة لدول مجلس التعاون الخليجي يقع مقرها في المملكة العربية السعودية، أنشئت في العام 1982، بهدف حماية أمن الدول الأعضاء في المجلس وردع أي عدوان عسكري. وتألّفت القوة التأسيسية لها من لواء مشاة قدره خمسة آلاف جندي من دول المجلس الست، أغلبهم سعوديون، حتى تجاوزت القوة 30 ألف عسكري من ضباط وجنود في العام 2010، بينهم 21 ألف مقاتل. وقد شاركت في مواجهة الاحتجاجات البحرينية بحجة "تأمين المنشآت الاستراتيجية"، وكان غالبية الجنود سعوديون (1200)، وإماراتيون (800)، فيما شاركت دولة الكويت بقوات بحرية.

المتحدة، الأمر الذي اعتبرته المعارضة إجراءً غير شرعي، و"تدويلاً لأزمة داخلية". وعقب ذلك، أعلن الملك في 15 مارس/آذار حالة السلامة الوطنية لمدة ثلاثة أشهر<sup>(1)</sup>، واستمرت الاحتجاجات والاشتباكات مع قوات الأمن بمناطق مختلفة في البحرين، حتى تمت عملية إخلاء دوار اللؤلؤة من المحتجين في 16 مارس/آذار 2011 بإشراف القائد العام لقوة الدفاع خليفة بن أحمد آل خليفة، إضافة إلى إخلاء منطقتي المرفأ المالي ومجمع السلمانية الطبي.

وأُسفر ذلك الهجوم عن سقوط عدد من الضحايا، واعتقال عدد من زعماء المعارضة والنشطاء السياسيين والحقوقيين. وعليه، قررت قوى المعارضة تعليق كافة جهود الوساطة مع السلطة، رافضة تدويل الأزمة وعسكرة الوضع في البحرين، ومجددة الدعوة لتشكيل جمعية تأسيسية قبل البدء بأي حوار وطني. أما السلطة فواصلت تكتيك الهجوم، فهدمت دوار اللؤلؤة في 18 مارس/آذار 2011، وزادت وتيرة الاعتقالات للمحتجين في مختلف المواقع والمناطق، وقد رافق ذلك الكثير من الانتهاكات.

## 7- تكتيك التبرير

يهدف تكتيك التبرير إلى حشد الرأي العام لتأييد قرارات الدولة، وتسويق مواقفها في الداخل والخارج، بما يضي عليها شرعية ومنطقاً مقبولاً يحسم الأزمة أو الصراع لصالحها. وقد لجأت السلطة البحرينية إلى هذا التكتيك حينما احتاجت الدعم الخليجي، حيث زار ولي العهد سلمان بن حمد آل خليفة في مطلع مارس/آذار 2011 عددًا من الدول الخليجية للتشاور حول مجريات الأوضاع البحرينية، وهي المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، الكويت، وقطر.

(1) المرسوم الملكي رقم 18 لسنة 2011 بإعلان حالة السلامة الوطنية، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/38jwe0w>



وفي منتصف الشهر نفسه وصلت قوات درع الجزيرة (وحدات الحرس الملكي السعودي، وحدات إضافية من دولتي الإمارات وقطر، ودوريات استطلاع بحرية كويتية)، وحينئذٍ كان التبرير الخاص بوجودها يتمثل في "حماية المنشآت والمواقع الحيوية في مختلف أنحاء البلاد، لاسيما حقول النفط جنوب البحرين"، و"المساعدة في الدفاع عن البحرين ضد أي تدخل أجنبي"، وقد اعتبرت المعارضة ذلك "خطأً استراتيجياً"، رافضة تدويل الأزمة، واتخاذ الخلاف مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية ذريعة للتدخل في الشأن الداخلي البحريني، إذ لطالما اتهمت السلطة المعارضين بأنهم عملاء تابعون لإيران ويسعون لتنفيذ أجندة خارجية.

كما اتبعت السلطة هذا التكنيك في حالات عدة، مثل قمع الاحتجاجات، تقييد التجمعات، إعلان حالة السلامة الوطنية وفرض حظر التجول في مارس/آذار 2011، نشر نقاط التفتيش الأمنية في مختلف المناطق، استهداف المعارضين والنشطاء والمتظاهرين بوصفهم "انقلابيين متآمريين" و"مخربين"، وكذلك حملات الاعتقال، فمبرر "حفظ النظام والأمن والسلم الأهلي" كان جاهزاً على الدوام. وقد صرح وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة عبر مؤتمر صحفي عقده آنذاك أن البحرين أعادت النظام والأمن بعد تعرضها إلى "مؤامرة إرهابية" سعت إلى تقويض أمنها واستقرارها، وهذه المؤامرة لها صلات خارجية واضحة. كما برّر الوزير إعلان حالة السلامة الوطنية بأنها من أجل استعادة النظام في البحرين، وبرّر قدوم القوات الخليجية "درع الجزيرة" بالمساعدة في حماية المواقع الحيوية وفقاً لاتفاقية الدفاع المشترك بين دول مجلس التعاون الخليجي، نافياً مشاركتها في أي عمليات خاصة بالأمن الداخلي، الأمر الذي كانت تصرح به المعارضة وبشهادة عدد من المحتجين.

## 8- تكتيك استعراض القوة

يُمثل تكتيك استعراض القوة رادعًا في مرحلة الصدام الحتمي، حيث يتم من خلاله التلويح بالقوة أو فرض عقوبات، وذلك بهدف الضغط على الخصم بغية إعلانه التراجع من جهة، وإشاعة الاطمئنان في نفوس مؤيدي السلطة، أي زيادة الاستقطاب عبر سدّ الثغرات النفسية لديهم. وقد استخدمت السلطة البحرينية هذا التكتيك مرارًا حينما كانت تعلن بين الفينة والأخرى عن ضبط "خلايا إرهابية" عبر اتهام مجموعة من المواطنين بحيازة أسلحة ومتفجرات، والتخطيط لتنفيذ عمليات إرهابية تهدف لزعزعة الأمن والاستقرار، وقلب نظام الحكم بدعم خارجي.

وفيما كانت المعارضة ومؤيدوها يصفون ذلك بـ"المسرحيات المفبركة"، نافين صحتها من الأساس، يشيد مناصرو السلطة وإعلاميوها بالإجراءات المتخذة من قبلها بحجة حفظ الأمن والنظام، على اعتبار أنها تبثّ الطمأنينة في نفوسهم من "عدو وهمي" تم تخويفهم به عبر سيناريوهات لروايات مُختلفة ومختلفة. مثال: أعلنت السلطة القبض على عشرات الخلايا الإرهابية قوامها 350 شخصًا خلال العام 2017، اتهمتهم بالارتباط بجماعات في إيران والعراق ولبنان، وأعلن وزير الداخلية البحريني حينها متوعدًا "لن تركهم يعملون من دون حساب"<sup>(1)</sup>. من جانبها، رفضت إيران اتهامات السلطة البحرينية لها بوقوفها وراء خلايا إرهابية، معتبرة تلك التصريحات "واهمة". وأكد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية أنه "من المفاجئ أن تواصل السلطات البحرينية الإصرار على تكرار مزاعم عقيمة لا أساس لها"<sup>(2)</sup>.

(1) تفكيك عشرات الخلايا الإرهابية الإيرانية في البحرين عام 2017، سكاى نيوز عربية، 21 يناير/كانون الثاني 2018، الرابط الإلكتروني:

<https://bit.ly/2QYH3iY>

(2) إيران ترد على اتهامات البحرين: الأجدى تركيزكم على إنهاء القمع، العربي، 28 مارس/آذار 2017، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/362kdep>

## 9- تكنيك التهديد

يُستخدم تكنيك التهديد لتحذير الخصم من أجل التراجع عن مواقفه الحالية، وهو بمثابة وسيلة ضغط عليه بهدف التجاوب، ويجب أن تكون هناك قدرة حقيقية على تنفيذه، وإلا تحول إلى نقطة ضعف في إطار الدفاع عن الذات. وقد لجأت السلطة البحرينية إلى هذا التكنيك مع العديد من المعتقلين على خلفية المشاركة في الحراك الاحتجاجي، حيث أكدوا تعرضهم للتعذيب والتهديد كوسيلة للضغط عليهم لاتتزع الاعترافات، أو من أجل الاعتراف بقضايا معينة لم يرتكبوها.

وقد وردت عدة فقرات تؤكد ذلك في تقرير اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق، منها التالي<sup>(1)</sup>:

- "أكد العديد من الشهود أن قوات الأمن استجوبت أفراد الأسرة لمعرفة مكان وجود المشتبه بهم الذين لم يكونوا في المنزل، مهددين أحياناً بأخذ أبنائهم أو بناتهم أو إخوانهم أو أي أشخاص آخرين في المنزل كي يدفعوهم للإبلاغ عن مكان تواجد المشتبه به. وفي بعض الحالات القليلة، أكد شهود ذكور أن قوات الأمن هددوا بالاعتداء الجنسي على النساء حتى يعطي الرجال معلومات عن أماكن تواجد المشتبه بهم".

- "ادعى عدد من الموقوفين أنهم تعرضوا للتهديد بالاعتصاب أو القتل. وقد وجهت هذه التهديدات إلى الموقوف نفسه أو إلى أقاربه، وخاصة النساء منهم. وادعى الموقوفون في عدد من القضايا البارزة، مثل قتل ضابطي الشرطة علي الطويل علي يوسف عبد الوهاب، وعلي عطية مهدي، تعرضهم للتهديد باغتصاب أفراد أسرهم من الإناث".

(1) تقرير اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق، مرجع سابق، ص 348، 365، 369.

- "ادعى بعض الموقوفين تعرضهم أو ذويهم من أفراد عائلاتهم للتهديد بالاعتصاب، بل يزيد على ذلك الادعاء بأن بعض الموقوفين أُخبروا أن أقاربهم موجودون في غرفة أخرى وسوف يتم اغتصابهم ما لم يدلوا بالمعلومات المطلوبة".

ومن أشهر الحالات أو النماذج: تنفيذ التهديد ضد محامٍ بحريني معروف بتوليهِ الدفاع عن المتهمين في قضاياهم، ولأنه لم يدعن نُشر فيديو خاص له مع زوجته، وقد وثق تقرير لجنة تقصي الحقائق هذه الواقعة.

## 10- تكنيك الإنكار

تستخدم السلطة عادة تكنيك الإنكار لنفي وقوع أحداث بعينها أو ارتكاب أعمال لتبرئة ساحتها المحلية والدولية من الإدانة، أو لنفي وجود أزمة أصلاً، وذلك بغرض التهدة ومنع الصدام. وقد لجأت السلطة البحرينية كثيراً لهذا التكنيك، حيث كانت "تنكر وجود أزمة في المقام الأول، وتزعم من خلال البيانات الرسمية والإعلام الذي تديره الدولة والمنظمات الموالية أن البلاد في وضع مستقر على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي"، ويميل بعض المسؤولين إلى رواية أن البحرين تواجه تهديدات أمنية عن طريق "تمرد عنيف"، وهو الذي تمّ التصدي له من خلال إجراءات أمنية<sup>(1)</sup>.

وفي مثال آخر لهذا التكنيك، كانت السلطة تنفي على الدوام أن يكون التعذيب في السجون البحرينية سياسة ممنهجة، في الوقت الذي كان يشكو فيه المعتقلون والموقوفون من استمراره. فضلاً عن وفاة عدد منهم جرّاء ذلك، فيما تبرئ السلطة ممثلة بوزارة الداخلية ساحتها، مُدعية في كل مرة بأسباب شتى، كأن تكون حالة

(1) تطوير سجل السلام في البحرين .. الواقع والتحديات، مركز البحرين للحوار والتسامح، 25 فبراير/شباط 2020، ص 9.

الوفاة طبيعية لمشكلة صحية<sup>(1)</sup>، أو أن ما يقوم بعض منتسبو قوات الأمن "تصرفات شخصية/فردية".

ووثق تقرير اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق أساليب التعذيب عبر فقرة مفادها "تشتمل الأساليب الأكثر انتشارًا المستخدمة مع الموقوفين على ما يلي: تعصيب العينين، تقييد اليدين، الإجبار على الوقوف لفترات طويلة، الضرب، اللكم، الضرب بخراطيم مطاطية بما في ذلك على أخصم القدم، وأسلاك الكابلات، والسياط والقضبان المعدنية والألواح الخشبية وأشياء أخرى، الوسائد الكهربائية، الحرمان من النوم، التعريض للفروق الكبيرة في درجات الحرارة، الإساءة اللفظية، التهديد باغتصاب الشخص الموقوف أو أفراد أسرته، وسب الطائفة الدينية التي ينتمي إليها الموقوف" الشيعية<sup>(2)</sup>.

وفيما تستمر إدانة السلطة من قبل العديد من المنظمات السياسية والحقوقية المحلية والدولية، ترد السلطة بالإنكار عبر ممثلها ومؤسساتها، كالمؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان<sup>(3)</sup>، التي على الرغم من دورها المُفترض لمساندة الأفراد، إلا أنها لم تكن تتوانى في بياناتها عن مساندة السلطة، مثال: إنكارها الدائم لسياسة التعذيب الممنهجة ردًا على تقارير صادرة عن جهات أجنبية بشأن وضع حقوق الإنسان في البحرين.

وفي السياق ذاته، فقد عبّرت عدد من المنظمات الحقوقية (سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان، مركز البحرين لحقوق الإنسان، منتدى البحرين لحقوق الإنسان، المنظمة الأوروبية البحرينية لحقوق الإنسان، ومعهد الخليج للديمقراطية وحقوق الإنسان) عن "أسفها الشديد لفشل المؤسسات الحقوقية الرسمية في تحقيق

(1) السلطات البحرينية تواصل سياسة التعذيب الممنهج في السجون، المنظمة البحرينية الألمانية لحقوق الإنسان والديمقراطية، 31 يوليو/تموز 2016، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/2TnLQMk>

(2) تقرير اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق، مرجع سابق، ص 378.

(3) قانون رقم 26 لسنة 2014 بإنشاء المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان المُعدل بالمرسوم بقانون رقم 20 لسنة 2016، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/3akfxU4>

العدالة للضحايا وإنصافهم أو العمل الجدي على محاسبة ووقف وفضح مثل هذه الممارسات غير قانونية والمحرمة دوليًا". وذلك في إشارة إلى التعذيب، حيث أكدت في تقرير لها بمناسبة اليوم العالمي لمساندة ضحايا التعذيب "قلقها البالغ إزاء التعذيب المنهجي المستمر في البحرين مع الحصانة الكاملة للمنتهكين والمتورطين في التعذيب وتورط القضاء في التستر وتبرير جرائم التعذيب التي يفيد بها الضحايا أنفسهم في المحاكم"<sup>(1)</sup>.

## 11- تكنيك الصدمة

يهدف تكنيك الصدمة غالبًا إلى جذب الانتباه عبر التحرك عكس الاتجاه، وفي توقيت غير متوقع، حيث تتم إدارة الموقف بشكل درامي يضفي عليه هالة غير محدودة من التأثير والاستقطاب، وتكون الحلول غير تقليدية لإثارة الإعجاب. وقد استخدمت السلطة البحرينية هذا التكنيك حينما صدر أمر ملكي في يونيو/حزيران 2011 بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق في مجريات أحداث فبراير/شباط ومارس/آذار<sup>(2)</sup>، وتقديم تقرير عنها متضمنًا توصيات بهذا الشأن. وترأس اللجنة محمود شريف بسيوني<sup>(3)\*</sup>، وبدأت تحقيقاتها في يوليو/تموز، وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2011 قدمت تقريرها وتوصياتها إلى الملك.

(1) التعذيب في البحرين: سلوك دولة وسياسة ممنهجة، منظمة سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان، 26 يونيو/حزيران 2017، الرابط

الإلكتروني: <https://bit.ly/36U9ynA>

(2) الملك: تشكيل لجنة لتقصي الحقائق في أحداث فبراير ومارس، صحيفة الوسط البحرينية، 29 يونيو/حزيران 2011، الرابط

الإلكتروني: <https://bit.ly/32EU3OZ>

(3) \* محمود شريف بسيوني أمريكي الجنسية ومصري الأصل، يُعدّ من أبرز فقهاء القانون الجنائي الدولي، تلقى تعليمه في مصر وفرنسا وسويسرا وأمريكا (ليسانس وماجستير في الحقوق، ودكتوراه في العلوم القضائية)، وحصل على درجات فخرية من عدة جامعات. وله الكثير من المؤلفات في مجال القانون الجنائي وحقوق الإنسان وكتب 240 مقالة علمية بلغات عدة. وقد شغل عددًا من المناصب المهمة، حيث كان أستاذًا متخصصًا في البحوث القانونية في جامعة دي بول الأمريكية التي درّس فيها لمدة 45 عامًا، ورئيسًا لمعهد قانون حقوق الإنسان الدولي، ورئيسًا للمعهد الدولي للدراسات العليا في العلوم الجنائية في إيطاليا، ورئيسًا للجمعية الدولية لقانون العقوبات، وأستاذًا ومحاضرًا زائرًا بعدد من الجامعات في دول مختلفة حول العالم. كما شغل عدة مناصب في الأمم المتحدة كخبير مستقل وله خبرة واسعة في لجان التحقيق، وعمل مستشارًا لوزارتي الخارجية والعدل الأمريكيتين، وحصل على العديد من الجوائز والأوسمة والألقاب، وقد توفي في سبتمبر/أيلول 2017 بعد صراع مع المرض في مستشفى أمريكي عن عمر ناهز 79 عامًا.

وبما أن هذا التكنيك يستهدف إثارة الإعجاب، فقد أشادت عدة أطراف محلية ودولية ومنها بسيوني بقرار الملك لتشكيل اللجنة، واصفين القرار بـ "الحكيم" و"الشجاع" و"غير المسبوق في المنطقة". و"من المُرجح أنه كان في نية الملك الحصول على متنفس عند التعامل مع المجتمع الدولي من خلال تعيينه عددًا من محامي حقوق الإنسان المعروفين عالميًا بكونهم فوق الشبهات، بمن فيهم بسيوني". وقد وُصفت اللجنة من قبل بعض أعضاء المعارضة البحرينية بأنها "الدرع المثالية للملك"، لأنها سمحت له بمواصلة قمع الاحتجاجات لعدة أشهر، في حين كان يسترضي الدبلوماسيين الغربيين المعنيين والمراقبين الآخرين من خلال إقناعهم بأنه يتمّ اتخاذ إجراء ما<sup>(1)</sup>.

كما تمت الإشادة لاحقًا بتنفيذ توصيات التقرير، وفيما ذهبت وجهة النظر الرسمية إلى أن نسبة التنفيذ بلغت 100 بالمائة، أكّدت قوى المعارضة بأنه لم تُنفذ التوصيات بشكل أمين، وأن ادعاء اللجنة الحكومية المعنية بمتابعة تنفيذ التوصيات بأن غالبية التوصيات قد نُفذت أمرٌ تجافيه الحقيقة في الواقع، مُوضحة أنه في تقديرها لم يتمّ تنفيذ سوى نحو 85 بالمائة منها<sup>(2)</sup>.

ومن دلالات إخفاق التكنيك وبما يشبه المحصلة النهائية، يجدر بالذكر أنه عندما قدمت البحرين التقرير الخاص بالمراجعة الدورية الشاملة إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في دورته الرابعة عشرة في مايو/أيار 2012، كانت النتيجة إدانة المجلس دولاً ومنظمات حقوقية وبالأغلبية انتهاكات البحرين لحقوق الإنسان منذ 14 فبراير/شباط 2011، وأصدر 176 توصية بشأن ذلك، أبرزها تأكيد

(1) كريستوفر م. ديفيدسون، ما بعد الشيوخ.. الانهيار المقبل للممالك الخليجية، تعريب: مركز أوال للدراسات والتوثيق، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، 2015، ص 359.

(2) المعارضة: الحكومة لم تنفذ توصيات بسيوني بشكل أمين، صحيفة الوسط البحرينية، العدد 4104، 2 ديسمبر/كانون الأول 2013، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/2RjxZE7>

ضرورة التنفيذ الجاد لتوصيات اللجنة المستقلة لتقصي الحقائق<sup>(1)</sup>. وتجدر الإشارة في هذا الصدد، إلى أن جمعيتين حقوقيتين مواليتين (المركز الخليجي الأوروبي لحقوق الإنسان، وجمعية البحرين لمراقبة حقوق الإنسان) شاركتا في اجتماعات مجلس حقوق الإنسان أقرتاً بأن تنفيذ توصيات المجلس ولجنة بيسيوني سيُمثل "إشكالية كبيرة للبحرين"، وأن القبول بها سيجعلها أمام التزامات دولية صارمة وسوف تُحاسب على تنفيذها بشكل دوري<sup>(2)</sup>.

## 12- تكنيك تصحيح الأوضاع

تكنيك تصحيح الأوضاع لا بديل عنه عند انفجار الأزمة وتراكم نتائج مريرة، وهو ينطوي على الإقرار بما حدث أولاً وتداعياته وأسبابه، وبموجبه قد يتم اتخاذ قرارات مصيرية لإصلاح الوضع، وضمان عدم تكرار الحدث، كما تنال السلطة جراً ذلك تقدير الرأي العام. ويرتبط هذا التكنيك عند إسقاطه على الحالة البحرينية بتكنيك الصدمة المتعلق بتشكيل لجنة تقصي الحقائق، وما ورد في تقريرها من توصيات تهدف لإصلاح الوضع المتأزم، أبرزها: تكوين لجنة وطنية مستقلة ومحيدة لمتابعة وتنفيذ التوصيات، وضع آلية لمساءلة المسؤولين الذين ارتكبوا أعمالاً مخالفة للقانون أو تسببوا بإهمالهم في حالات القتل والتعذيب وسوء معاملة المدنيين، اعتبار مكتب المفتش العام بوزارة الداخلية وحدة مستقلة، تعديل المرسوم الخاص بتأسيس جهاز الأمن الوطني، تبني إجراءات تشريعية تتطلب من النائب العام التحقيق في دعاوى التعذيب، ومراجعة جميع أحكام الإدانة الصادرة عن محاكم السلامة الوطنية.

(1) عبد النبي العكري، مسار اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق، ورقة عمل مقدمة في مؤتمر "تقرير بيسيوني بين توثيق الانتهاكات وتطبيق الاستحقاقات"، نادي العروبة، مملكة البحرين، 23 نوفمبر/تشرين الثاني 2013.

(2) جمعيتان مواليتان حضرتا اجتماعات جنيف تقرّان بهزيمة الحكومة: تنفيذ توصيات جنيف وبسيوني إشكالية كبيرة للبحرين، مرآة البحرين، 1 أكتوبر/تشرين الأول 2012، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/2TNGDfq>



ومن التوصيات أيضاً تدريب الجهاز القضائي وقوات الأمن، مع استيعاب كافة الطوائف فيها، وضع برامج تعليمية وتربوية لتشجيع التسامح، إعداد برنامج للمصالحة الوطنية، تعويض عائلات الضحايا المتوفين والمعذبين، تخفيف الرقابة على وسائل الإعلام، اتخاذ إجراءات للحيلولة دون التحريض على العنف والكرهية والطائفية، ضمان ألا يكون بين الموظفين المفصولين من صدر قرار فصله بسبب ممارسته حرية الرأي والتعبير أو التجمع وتكوين الجمعيات، تجنب التوقيف بدون إتاحة حق الاستعانة بمحامٍ أو منع التواصل مع العالم الخارجي، إلغاء أو تخفيف كل أحكام الإدانة على المتهمين بجرائم تتعلق بحرية التعبير السياسي، وكذلك تخفيف أحكام الإعدام.

وفي ديسمبر/كانون الأول 2012 تمّت الإشارة إلى أن مملكة البحرين نفذت 127 توصية حتى انعقاد الدورة الـ 24 لمجلس حقوق الإنسان، من أبرزها: إنشاء لجنة تنسيقية عليا لحقوق الإنسان تختص بمتابعة تنفيذ توصيات مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، والنظر في القضايا المتعلقة بالوضع الحقوقي. وإنشاء المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان، الأمانة العامة للتظلمات، وحدة خاصة تعنى بالتحقيق في قضايا التعذيب، مفوضية السجناء والمحتجزين، واستحداث منصبين لمفتشين عامين في وزارة الداخلية وجهاز الأمن الوطني العام. وإسقاط جميع التهم المتعلقة بحرية التعبير في إبريل/نيسان 2012، وتحويل جميع القضايا التي تمّ البت فيها أمام محاكم السلامة الوطنية إلى المحاكم المدنية، واحتضان البحرين للمقر الدائم للمحكمة العربية لحقوق الإنسان التي أقرتها الجامعة العربية بناءً على مقترح الملك<sup>(1)</sup>.

(1) حلقة نقاشية في القاهرة حضرها وفد برلماني حول "مملكة البحرين ومجلس حقوق الإنسان .. إدارة الأزمة واقتراحات مستقبلية"، وكالة أنباء البحرين، 23 نوفمبر/تشرين الثاني 2013، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/30jFijo>

تلك كانت التوصيات وادعاءات السلطة بتنفيذها في إطار "تجميل سياسي" لواقع لم يتلمس نتائجها حقيقة، فقد تواصلت الانتهاكات من دون رقابة ولا محاسبة، ولم تكن الأجهزة التي تشكلت بعناوين براءة سوى عوناً للسلطة، ولم تخرج عن بيت طاعتها، فالكثير من الشكاوى تصلها من دون أي حلول منصفة، فيما عدا إجراءات شكلية، تستهدف منها خلق رأي عام مُشيد بها ومُقدر لجهودها في إطار حملة كبرى للعلاقات العامة لتحسين صورتها. وبحسب منظمة "بحرين ووتش"، فإن السلطة أنفقت أكثر من 32 مليون دولار على تكاليف العلاقات العامة وحدها منذ فبراير/ شباط (1) 2011.

وفي هذا الصدد، قامت السلطة بمنع أو تقييد زيارات الهيئات والمنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان إلى البحرين، مثل منظمة العفو الدولية (2)، كما استمرت في "منع كل المقررين الخاصين والفرق الخاصة التابعين للأمم المتحدة من دخول البحرين، لحجبهم عن الوصول لحقيقة ما يجري ويدور في البلاد" (3).

### 13- تكتيك المساندة

ينطوي تكتيك المساندة على دعم بعض الأطراف وتعظيم قدرتها على المواجهة بغرض توسيع دائرة تأييدها وتعزيز موقفها في مواجهة الخصم، والدعم قد يكون سياسياً أو إعلامياً. وتجسّد هذا التكتيك عبر دعم السلطة البحرينية لتشكيل "تجمع الوحدة الوطنية" عقب أحداث فبراير/ شباط 2011، فولي العهد سلمان بن حمد آل خليفة عرض دعوته للحوار الوطني في اليوم الذي سبق اجتماع تأسيس التجمع،

(1) Glenn Greenwald, Why didn't CNN's international arm air its own documentary on Bahrain's Arab Spring repression? The Guardian, 4 September 2012, The Link: <https://bit.ly/30IAHgB>

(2) تقرير منظمة العفو الدولية للعام 2015-2016، حالة حقوق الإنسان في العالم، ص 109-111، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/2TrIAzm>

(3) في بيان مفتوح لدول العالم: الأوضاع في البحرين اليوم أكثر سوءاً، جمعية الوفاق الوطني الإسلامية، 29 فبراير/ شباط 2020، ص 13.

حيث قال عند الاجتماع مع مؤسسيه إن "الميزان مائل" تجاه الجانب السلبي. وثمة استدراك بأنه "لم يكن للحكومة يد في صناعة التجمع، لكن كلمات ولي العهد تلك بلورت التحرك والعزم على فعل شيء ينهي اختلال الميزان، ويمثل تحركًا تجاه خطوة لها وقعها وثقلها على أرض الواقع لتعيد التوازن المختل"<sup>(1)</sup>.

وعليه، شكّل التجمع الذراع السياسي للسلطة في حشد الشارع السُّني آنذاك لمواجهة مطالب المعارضة ذات الغالبية الشيعية، استنادًا على استراتيجية الاستقطاب الطائفي، والتي هدفت السلطة من ورائها إلى نزع الشرعية عن المعارضة وإثارة هواجس السُّنة تجاه مطالبها. وبالفعل، فقد أعلن التجمع عبر بيانه الأول التأكيد على شرعية النظام القائم، وبأنه لن يتبنى الآراء المتعارضة مع العقل والمنطق.

ويذكر تجمع الوحدة الوطنية في موقعه الإلكتروني بعد أن تحوّل إلى جمعية سياسية في يونيو/حزيران 2011 بأنه "أشرق ليعيد التوازن الوطني إلى حقيقته ونصابه الصحيح، وبهمة النفرة الوطنية التي قامت بها جماهير الشعب البحريني الأصيل، الذي عرف واجبه وأدّاه على أفضل وجه، يوم انتفض لحماية وطنه وحراسته من خطفة الأعداء، وتأزيم المؤزمين"<sup>(2)</sup>. وبهذا تتضح طبيعة الدور المساند للسلطة الذي لعبه التجمع في إطار مواجهتها لخصومها من المعارضين، فقد سعى إلى تنظيم عدة تجمعات مؤيدة لها ومنددة بالاحتجاجات والمطالب الشعبية (تجمع الفاتح نموذجًا: 21 فبراير/شباط 2011)، وذلك في إطار تصنيف يُقسم المواطنين إلى (شرفاء/خونة).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن تجمع الوحدة الوطنية ما لبث أن بهت نجمه في سماء السياسة البحرينية، وتعرض للانتقاد حتى من شارع، بل ودبّت الخلافات بين

(1) طارق العامر وخالد هجرس، أبعاد الحقيقة 14 فبراير .. أكذوبة ثورة، مطبعة المنامة، مملكة البحرين، 2011، ص 104-105

(2) نبذة عن تجمّع الوحدة الوطنية، تجمع الوحدة الوطنية، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/2Rh3grt>

أعضائه، حيث انسحب أو استقال عدد منهم، وشكل بعضهم ما سُمي بـ"ائتلاف شباب الفاتح"، وهو تيار سياسي مستقل أعلن عنه في 30 يونيو/حزيران 2013، بهدف إيجاد حراك سياسي مستقل من قبل الشباب. وقدم وثيقة تضمنت مشروعاً سياسياً للخروج من "الأزمة"، وتمثلت رؤيته في الحفاظ على توازن مكونات الشعب ضمن "معادلة ثلاثية" بين العائلة المالكة ممثلة في آل خليفة، والمكون السُّني، والمكون الشيعي كقوى سياسية. وعليه، فإن تكنيك المساندة صار بحاجة إلى مساندة!

#### 14- تكنيك إثارة مخاوف الجمهور

يرتكز تكنيك إثارة مخاوف الجمهور على استغلال البناء النفسي لتحقيق أهداف معينة عبر إبراز المخاطر والنتائج أو العواقب، وقد ينتج عنه العكس أحياناً عبر بروز حالة من التحدي والصمود. وقد لجأت السلطة البحرينية إلى هذا التكنيك من خلال تصويرها المعارضين والمحتجين على أنهم خونة وإرهابيين وعملاء وفق سلسلة طويلة من الاتهامات، وساهم إعلام الدولة الرسمي في تعزيز صورة سلبية عن المعارضة وأتباعها، وذلك بغرض إثارة مخاوف مواليتها، لاسيما من السنة.

يقول الباحث البريطاني "مارك جونز" إنه نظراً لعدم وجود أدلة موثوقة بشأن تلك الاتهامات، يبدو أن الكثير منها يعمل على تعزيز خطاب السلطة البحرينية في وجود "بعبع" خارجي ينوي التدخل في سيادة البلد، فمن دون مثيرين دائمين للذعر ومُذكرين بهذا التهديد، من الصعب جعل البحرينيين ينقلبون على بعضهم البعض، ويصفون بعضهم بالمصطلح المشين والمبتذل "خونة"<sup>(1)</sup>.

---

Marc Owen Joens, Fallen Fruit, Foreign Plots and Road Rage: Today in Bahrain, Marc's Blog, 16 (1) February 2013, The Link: <https://bit.ly/2tgutT2>

وعلى الرغم من أن خطابات قوى المعارضة كانت تؤكد دومًا على أن الحراك الاحتجاجي يهدف إلى بناء مستقبل أفضل لكافة مكونات المجتمع البحريني سنة وشيعة ومن مختلف الأديان (خطابات الأمين العام لجمعية الوفاق الوطني الإسلامية الشيخ علي سلمان نموذجًا)، إلا أن التوجس الذي زرعه السلطة في نفس الطائفة السنية لم يتبدد، فظلت تخشى تهديد وجودها ككيان، ما يفسر تداعياها الفوري لتأييد النظام وتأكيد شرعيته وتجديد الولاء له. وبالتالي، يمكن القول إن السلطة استثمرت الانقسام السني - الشيعي لصالحها، وقد أشار رئيس تجمع الوحدة الوطنية عبد اللطيف المحمود إلى هذا الانقسام صراحة في حديثه مع وكالة الأنباء الفرنسية في 27 مايو/أيار 2012، إذ قال: "الآن انتهت الثقة بين الطائفتين السنية والشيعية"<sup>(1)</sup>.

أما في حال إسقاط تكتيك إثارة المخاوف على المعارضين أو المحتجين، يُلاحظ العكس، إذ نتجت عنه حالة من التحدي، وقد جاء الشعار الشهير "صمود" معبرًا عن ثبات الموقف واستمرار الحراك حتى تحقيق المطالب الشعبية، ورغم القمع. فضلًا عن شعارات أخرى تصبّ في المنحى ذاته، مثل: "لن نركع إلا لله"، "هيات منا الذلة"، "منصورين والناصر الله"، و"مهما فعلتم ضدنا حق المصير حقنا".

## 15- تكتيك التعقيم

يعني تكتيك التعقيم إخفاء المعلومات وحجبها، خصوصًا تلك التي قد تتسبب في حرج للسلطة أو إدانتها وتشويه صورتها على مستوى محلي أو دولي، أو التي تعزز ضغوط الرأي العام وتؤثر عليه في اتجاه لا يصبّ في تأييدها. وعادة ما تستعين السلطة بوسائل الإعلام لتنفيذ هذا التكتيك، والذي يخالف الدور الأساس المُفترض

(1) تجمع الوحدة من إيجاد "النوتر الطائفي" إلى نكرانه، صوت المنامة، 7 يناير/كانون الثاني 2013، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/35RAXFs>

للإعلام في تزويد الجمهور بالمعلومات، غير أن ذلك نتيجة طبيعية لسيطرة الدولة عليه. وفي البحرين، لجأت السلطة إلى التعقيم على مجريات أحداث فبراير/شباط 2011 وما تبعها من تداعيات على شتى الأصعدة، ولذلك اضطر الجمهور من أجل الحصول على المعلومات إلى متابعة وسائل إعلام خارجية أو غير محسوبة على السلطة، وكذلك نظرًا لفقدان الثقة في الإعلام المحلي.

كما كسر الإعلام التفاعلي ممثلًا بمواقع التواصل الاجتماعي حاجز التعقيم، باعتبارها فضاء مفتوحًا يصعب احتكاره كما هو الحال مع وسائل الإعلام التقليدي، إلى جانب بُعدها عن الرقابة، وما تتميز به من حرية نشر مطلقة من دون قيود، وكان من أبرز تلك المواقع "تويتر"، "الفيسبوك"، "اليوتيوب"، وغيرها. وشهد "تويتر" خلال الحراك الاحتجاجي زيادة ملحوظة في المشاركات، ومستويات قياسية لنشاطه في البحرين، ولو تحت أسماء وهمية غالبًا. وبدا "تويتر" مكان ما لا يُقال من مختلف الأطياف، وقد دخل لاحقًا على خط المساهمة الفاعلة فيه مزيد من المشاركين، منهم شخصيات معروفة في المعارضة والسلطة<sup>(1)</sup>.

أما عن الإعلام الرسمي ممثلًا في وسيلتي التلفزيون والإذاعة، فقد كانا ينشران وفق نهج السلطة تمامًا، وكذلك بقية الصحف المحلية المحسوبة عليها وإن اختلفت التوجهات، وعددها أربع "الأيام"، "الوطن"، "أخبار الخليج"، و"البلاد"، فيما عدا الصحيفة الخامسة آنذاك "الوسط" القريبة من الخط المُعارض. وقد تمّ استهدافها خلال مرحلة الطوارئ المُعلنة في مارس/آذار 2011، حيث استقال رئيس تحريرها ومدير تحريرها ورئيس قسم الأخبار المحلية فيها، وتمت محاكمتهم، كما قضى أحد مؤسسيها جرّاء التعذيب في السجن.

(1) "تويتر" ساحة لقاء المتخاصمين: وزير الخارجية يهنئ رجب لحصوله على المرتبة الثانية في تصنيف فوربس، مرآة البحرين، 5 يوليو/تموز 2011، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/3acwWyM>

وكان رئيس تحرير "الوسط" قد صرح بأنه في تلك المرحلة لم يكن مقبولاً نشر أي شيء، أي منذ تسلم الجيش مهمة إعادة الأمن، وذلك باستثناء الأخبار الرسمية التي كانت توزعها وكالة أنباء البحرين الرسمية "بنا". وفي السياق ذاته، يجدر بالذكر أنه وبحسب تقرير لمنظمة "مراسلون بلا حدود" أن النظام "حاول السيطرة على المعلومات الواردة عن التظاهرات والانتهاكات التي ترتكبها القوى الأمنية من خلال استخدام ترسانة هائلة من التدابير القمعية"<sup>(1)</sup>.

## 16 - تكتيك التضليل

يقوم تكتيك التضليل على نشر معلومات متناقضة تستهدف إيجاد حالة من عدم الرؤية الواضحة أو المُميّزة للوقائع، خلخلة الإدراك، والتشويش على الوعي. كما أنه يعني تقديم معلومات كاذبة، مُحرّفة، متضاربة، وأنصاف حقائق عبر إبراز وجهة نظر واحدة وإغفال غيرها، ناهيك عن المبالغة والتهويل لجعل الجمهور يعتقد أن الواقع المزيف هو الحقيقة. وقد اتبعت السلطة البحرينية هذا التكتيك بمساندة وسائل إعلامها الرسمية أو المحسوبة عليها، فعلى سبيل المثال كان التلفزيون الرسمي يستعرض وجهة نظر واحدة تجاه الحراك الاحتجاجي، مع إقصاء لأطراف المعارضة، حتى بات يُطلق عليه حينها "تلفزيون العين الواحدة" أو "العين العوراء".

وأشار تقرير اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق التي سُكّلت على خلفية الحراك في الفقرة (1640) إلى أن "وسائل الإعلام البحرينية كانت منحازة إلى حكومة البحرين، فست من الصحف السبع تُعدّ صحفاً موالية للحكومة، كما تسيطر الدولة على خدمة البث الإعلامي، فاستمرار التقاعس في إعطاء جماعة المعارضة مجالاً كافياً في وسائل الإعلام الوطنية ينذر بمزيد من مخاطر الانقسام السياسي

(1) "الداخلية" داخل شاشة العائلة. مرآة البحرين، 15 يناير/كانون الثاني 2012، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/35Uoh0k>

والعراقي في البحرين". وأوصى التقرير في الفقرة (1641) الحكومة بأن "تتبنى نهجًا أكثر مرونة في ممارستها للرقابة، وأن تسمح للمعارضة بمجال أوسع في البث التلفزيوني والإذاعي ووسائل الإعلام المطبوعة"<sup>(1)</sup>.

كما قاد تلفزيون البحرين حملة بث معلومات مغلوبة عبر نشر فبركات لصور ومشاهد وأفلام تضليلية تعتمد على الكذب المنظم، واستهدفت برامج المحتجين، واعتمد على الإساءة وتحريف المطالب الشعبية ووصمها بالطائفية، وذلك في ظل احتكار السلطة لوسائل الإعلام المرئي والمسموع، وامتناعها عن بث أي آراء أو معلومات لا تعكس توجهات السلطة<sup>(2)</sup>.

## 17 - تكتيك الكذب

يُستخدم تكتيك الكذب عادة للتبرير ولمنح الشرعية، وذلك عبر نشر معلومات وأنباء غير صحيحة، تؤثر على المصدقية ولكنها تمنع الإحراج، وتتسبب في الخداع وإثارة الشك. وقد لجأت السلطة البحرينية كثيرًا إلى هذا التكتيك عبر اختلاق قصص وروايات لا تمت للواقع بصلة، وكان ذلك لتحقيق عدة أهداف منها كسب رأي عام مؤيد لها، ومناهض لمعارضيه، أو لتبرير حملات الاعتقال، وقد لعبت وسائل الإعلام المحلية دورًا مساندًا، لاسيما التلفزيون.

و"لقد لعب تلفزيون البحرين بشكل واضح ومنهجي على مبدأ الاختلاق، اختلاق السيناريوهات والشهادات والأكاذيب والتهم والجنائيات والتزييف والفبركة والتأليب والتحشيد وتقسيم فئات المجتمع بتنوعاته المختلفة إلى قسمين فقط: شريف مخلص موالٍ للنظام، وخائن عميل معارض للنظام. وكانت هذه الاختلاقات خلاصة

(1) تقرير اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق، مرجع سابق، ص 508.

(2) عباس المرشد، جدار الصمت: انهيار السلطوية .. مدخل توثيقي لثورة 14 فبراير البحرينية، مركز أوال للدراسات والتوثيق، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2014، ص 238.



لعبة الوهم التي مارسها النظام مع المكون السُّني في المجتمع عبر ترديد الروايات ليل نهار، وبكل طريقة ووسيلة، وفي كل مكان، مارس النظام لعبته في تخويف المكون السُّني من شريكه الشيعي<sup>(1)</sup>.

ومن أبرز الروايات "المُختلقة" آنذاك لأغراض طائفية، ما عُرف بقضية "لسان المؤذن"، حيث أشيع بأن نحو عشرة مواطنين شيعة اعتدوا على مؤذن آسيوي سُنِّي في أحد المساجد وقاموا بقطع لسانه، وقد تمت محاكمتهم وسجنهم رغم التضارب في أقوال الشهود (ثمة شهادة بأن وفاة الآسيوي ناتجة عن إصابة بليغة جراء سقوطه في موقع عمله، وأنه لم يكن مؤذناً)، ورغم تبرئتهم في محكمة الاستئناف، ونفيها من قبل لجنة تقصي الحقائق، ما جعلها من أكثر القضايا غرابة.

وفي السياق ذاته، تجدر الإشارة إلى ما عُرف بقصة "الطفل عُمر"، والتي تمّ فيها الادعاء أن مُعلمته تطلب منه تقبيل باطن قدمها بشكل يومي، فيما صرحت هي بأن القضية ملفقة ولا أساس لها من الصحة، ورغم ذلك استمرت "الضجة الطائفية" حولها. ومثال آخر، ما عُرف بقضية "هوزمان"، ويعني الرجل الخارق، وذلك في إطار ساخر من القضية التي اعتبرت "مسرحية"، وفيها اتهم عشرة مواطنين بينهم رجل دين باختطاف أحد رجال الأمن، ومن ثم احتجازه في منزل، قبل أن يهرب منهم قافراً من "فتحة مكيف"، حيث صعد إلى أعلى المنزل، ثم نزل من الدور الثاني بواسطة "هوز"<sup>(2)\*</sup>.

ومن أشهر "الأكاذيب" ذيوغاً في تلك الفترة أيضاً جملة التُّهم التي وجهتها السلطة إلى مجموعة من أفراد الطاقم الطبي تمهيداً لاعتقالهم جرّاء وقفهم الإنسانية مع ضحايا الاحتجاجات. وقد تورط وزير العدل خالد بن علي آل خليفة والقائم

(1) عباس المرشد، جدار الصمت: انهيار السلطوية .. مدخل توثيقي لثورة 14 فبراير البحرينية، مرجع سابق، ص 239.

(2) \* يعني "الهوز" باللهجة العامية البحرينية خرطوم المياه.

بأعمال وزير الصحة فاطمة البلوشي بعد استقالة الوزير نزار البحارنة آنذاك في إطلاق تلك التهم التي كان من أبرزها: محاولة احتلال مبنى عام بالقوة "مجمع السلمانية الطبي"، حيازة أسلحة وذخائر، الترويج لقلب نظام الحكم والتحريض على كراهيته، المشاركة في مسيرات غير مرخصة، اختلاس أموال عامة، الاعتداء على سلامة جسم الغير، الاعتداء المفضي إلى الموت، والامتناع عن أداء أعمال الوظيفة وعن إغاثة الناس بغير عذر.

وفي مقابل تصديق تلك التُّهم من جانب مناصري السلطة الذين اعتادوا على التسليم لكل ما تبثه في عقولهم، كانت التُّهم محل استنكار وتندر وتهكم من المواطنين المناهضين للسلطة، ومحل إدانة من قبل عدد من المنظمات الحقوقية والدولية، منها منظمة "أطباء من أجل حقوق الإنسان" الأمريكية، لاسيما المتعلقة بأمور يسهل ربطها بالخيال السُّلطوي الذي لا يمتُّ للحقيقة بصلة، مثل الادعاء بقيام أطباء بزيادة عدد المصابين وإجراء عمليات جراحية مُتعمدة لقتل متظاهرين، وحيازة أسلحة ورشاشات، وسرقة أدوية ومعدات طبية، وقد التصق اسم الوزير البلوشي بهذه "الأكاذيب"، لأنها من أذاعتها في أحد المؤتمرات الصحافية الرسمية في أبريل/نيسان 2011.

كما استعانت السلطة بتلفزيونها الرسمي في بث تلك الروايات والإشاعات (برنامج الراصد مثلاً)، والجدير ذكره أن تقرير اللجنة البحرينية لتقصي الحقائق أفرد فصلاً خاصاً بالأحداث التي وقعت في مجمع السلمانية الطبي، مؤكداً التناقض فيها ومفنداً لعدد من الاتهامات، ومشيراً إلى إسقاط الاتهامات عن الطاقم الطبي في أكتوبر/تشرين الأول 2011 من قبل النائب العام في محكمة الاستئناف، ما يدل بما لا يدعُ مجالاً للشك على "كذب" السلطة واختلاقها لكامل القصة.

## 18- تكتيك تكثيف المعاني

يستند تكتيك تكثيف المعاني على أسس عدة، أبرزها تكرار الأوصاف، وغالبًا ما يكون الهدف من ذلك هو الإقناع. وقد استخدمت السلطة البحرينية هذا التكتيك عبر إطلاق جملة من النعوت والأوصاف على معارضيهها، بحيث بدت ثابتة في قاموس إعلامها الرسمي (الإذاعة والتلفزيون)، فضلًا عن الصحف المحلية المحسوبة عليها. والهدف من وراء ذلك إقناع مؤيديها بصدق مواقفها تجاههم، فتعميق الانقسام المجتمعي وإبراز استهداف طرف لآخر لا شك بأنه يصب في صالحها (تشويه الحراك: مؤامرة انقلابية)، و(تشويه المحتجين: خونة وعملاء).

ومن أبرز هذه الأوصاف (الخونة، العملاء، المتآمرين، المخربين، الإرهابيين، المحتلين، العصاة، أهل الفتنة، الفئة الضالة، أصحاب أجندات خارجية، أتباع حزب الله، أتباع ولاية الفقيه، موالين للخارج، وخارجين عن القانون). وفيما نجحت وسائل الإعلام المحلي في جعل هذا الوهم يبدو حقيقة عند فئات كبيرة من السُّنة، كان البعض منهم يتواصل معها رافضًا سياسة التحريض ضد المحتجين ومطالبهم، وهذا ما حدث مع تلفزيون البحرين<sup>(1)</sup>.

وفي مثال آخر، كانت السلطة ترفض توصيف المنظمات الحقوقية في بياناتها المتضامنة مع المعتقلين على أنهم "سجناء رأي" أو "سجناء سياسيين"، حيث كانت وجهة النظر الرسمية تتمثل في أنه "لا سجناء سياسيين في البحرين، بل سجناء متورطين في أعمال إرهابية". وفي مقابل لفظ "قوات الأمن" أطلقت المعارضة توصيف "المرتزقة"، و"الشهداء" مقابل "القتلى"، و"المحتجين" مقابل "المخربين"، و"الحراك" مقابل "الانقلاب"، وما إلى ذلك من توصيفات مضادة.

(1) عباس المرشد، جدار الصمت: انهيار السلطوية .. مدخل توثيقي لثورة 14 فبراير البحرينية، مرجع سابق، ص 238-239.

ويجدر بالذكر مصطلح "التطهير" الذي استخدمته السلطة ممثلة بالقيادة العامة لقوة دفاع البحرين في الإشارة إلى عملية إخلاء دوار اللؤلؤة ومنطقتي المرفأ المالي ومجمع السلمانية الطبي من المحتجين التي تمت في 16 مارس/آذار 2011، ولاحقاً عند الشروع في هدم الدوار، حيث نقل التلفزيون الرسمي أن المنطقة بحاجة إلى "تطهير". ولا شك في أن المصطلح يُعبر عن التخلص من أوساخ أو ملوثات، وبالتالي فإن المعنى يحمل دلالات حادة في التعاطي مع الخصوم السياسيين.

### 19- تكتيك التجاهل المتعمد

يرتكز تكتيك التجاهل المتعمد على عدم نشر معلومات أو أخبار معينة، لمنع تصدع الرأي العام أو توسعة دائرة المناوئين للسلطة، وحتى لا تمدّهم بأدلة وبراهين تدعم أسباب معارضتهم، غير أن لذلك تأثير على المصادقية، حيث من الممكن الحصول عليها من مصادر أخرى. ويتعزز هذا التكتيك عبر السيطرة على وسائل الإعلام، تقييد النشر، وإقصاء الرأي المعارض، وهو الأمر الذي اتبعته السلطة البحرينية كنهج سياسي وإعلامي في التعاطي مع المعارضة.

ومثال على ذلك التلفزيون الرسمي، إذ إنه مع بدء الإعلان عن الحراك الاحتجاجي في 14 فبراير/شباط 2011 قام بنقل وجهة النظر الحكومية فقط، متجاهلاً مطالب المحتجين وفعالياتهم السلمية. وتعاظمت وتيرة تعاطي الإعلام المنحازة مع انطلاق قمع المحتجين، وفضّ تجمعهم في دوار اللؤلؤة بالقوة في مارس/آذار، حيث نصب تلفزيون البحرين نفسه محققاً ثم قاضياً، متجاهلاً بذلك صلاحيات الجهاز القضائي، وممهّداً الأرضية لحملة اعتقالات تعسفية واسعة، شملت المئات ممن تم وصمهم رسمياً بالخيانة وعدم الولاء للوطن<sup>(1)</sup>.

(1) عباس المرشد، جدار الصمت: انهيار السلطوية .. مدخل توثيقي لثورة 14 فبراير البحرينية، مرجع سابق، ص 239.

إلى ذلك، فإن أبرز دلالات إخفاق تكتيك التجاهل المتعمد تتمثل في لجوء المعارضين إلى الإعلام التفاعلي والخارجي كبديل عن المحلي، وعجّت مواقع التواصل الاجتماعي بأخبار الحراك، مقدمة صورة عنه غير تلك التي تريد أن تشوهها السلطة، واستخدمت هذه المواقع لتحقيق أهداف عدة مثل التحشيد، التعبئة الجماهيرية، والتأثير على الرأي العام المحلي والدولي، وذلك ما كان يتم أحياناً عبر حملات إعلامية منظمة. كما تجاوزت المعارضة تكتيك التجاهل وواجهت السلطة عبر إنشاء وسائل إعلام خاصة بها أو محسوبة عليها من خارج البحرين، مثل قناة "اللؤلؤة" التلفزيونية والصحيفة الإلكترونية "مرآة البحرين"<sup>(1)</sup>، وأصدرت كتباً توثق الحراك وقضاياها المختلفة. فضلاً عن إنشاء عدد من المنظمات الحقوقية، مثل منظمة سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان، منتدى البحرين لحقوق الإنسان، المنظمة الأوروبية البحرينية لحقوق الإنسان، معهد الخليج للديمقراطية وحقوق الإنسان، ومرصد البحرين لحقوق الإنسان.

## 20- تكتيك التهوين من الطرف الآخر

يستهدف تكتيك التهوين من الطرف الآخر تشويه الصورة الذهنية للخصوم المعارضين، تقليص مكاتهم لدى الجمهور لتقليل تأثيرهم عليه، دعم السلطة في تبرير مواقفها. ويعيبه اللغة الانفعالية، الادعاء، إطلاق الأحكام، والسخرية، ما يقلل من منطقيته وقدرته على التأثير، وقد يكون غير لائق سياسياً وإعلامياً. وقد اتبعت السلطة البحرينية هذا التكتيك عبر إعلاميها في الصحف والإذاعة والتلفزيون، الذين ركز دورهم على مهاجمة الحراك والمحتجين.

(1) \* قناة اللؤلؤة هي أول قناة فضائية بحرينية مستقلة، انطلق بثها في يونيو/حزيران 2011 من العاصمة البريطانية "لندن". أما "مرآة البحرين" فهي صحيفة إلكترونية سياسية مستقلة، تأسست في مايو/أيار 2011 من قبل إعلاميين بحرينيين، بغرض تسليط الضوء على الشأن العام البحريني والخليجي، لاسيما ما يتصل بقضايا الحريات والتحول الديمقراطي وحقوق الإنسان.

واعتمد بعض الإعلاميين نهج السخرية أو سياسة "التهريج" كما يُطلق عليها المعارضون، (برنامج الإعلامي سعيد الحمد على تلفزيون البحرين، ثم قناتي "صفا" و"الاتحاد" مثلاً)<sup>(1)</sup>، وهو كاتب عمود صحافي في صحيفة "الأيام". وقد اشتهر الحمد باستهداف كافة فئات المعارضة من قادة، نشطاء، ومحتجين، مقتحمًا في بعض الأحيان جوانب شخصية بعيدًا عن "اللباقة" و"اللياقة" الإعلامية، ومخالفًا للذوق العام بألفاظ وتعابير خادشة للحياء.

إلى ذلك، أشار تقرير اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق إلى أن المحررين في الصحف المحلية كانوا يقومون بتحرير مقالاتهم وتقاريرهم لكي تبدو معبرة عن موقف حكومة البحرين. كما قيل إن هناك سياسة غير مُعلنة تتحكم فيما يمكن وما لا يمكن أن يكتبه الصحفيون، وإنهم كثيرًا ما كانوا يتلقون تعليمات مباشرة من المحررين حول كيفية كتابة الأخبار عن المحتجين ورموز المعارضة. وذكر بعض الصحفيين أن الرقابة خلال شهري فبراير/شباط ومارس/آذار ٢٠١١ كانت صارمة للغاية، بحيث اضطر العديد من الصحافيين إلى تشويه صورة طائفهم الدينية وزعمائهم الدينيين من أجل الحفاظ على وظائفهم.<sup>(2)</sup>

---

(1) \* مثلت قناة "صفا" السعودية منبرًا دينيًا يُناهض التشيع في العالم العربي والإسلامي، بتمويل من رجال أعمال وأمرء سعوديين. أما قناة "الاتحاد" التي انطلقت من البحرين في يونيو/حزيران 2012 فكان تمويلها بحريني - سعودي، حيث رخصت لها السلطة البحرينية وأُتيح لها استخدام الإمكانيات المادية والمباني التابعة لهيئة شؤون الإعلام، وقد تم إغلاق القناة في مايو/أيار 2015 بمبرر "عدم تقديمها جديدًا لفترة طويلة"، وفق تصريح للقائم عليها الإعلامي سعيد الحمد، حيث كان التركيز على برنامجه، بعد توقف عرضه على تلفزيون البحرين.

(2) تقرير اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق، مرجع سابق، ص 502.



## دفعات المعارضة

### 1- شهادة التاريخ

ينقسم سكان مملكة البحرين تاريخياً إلى طائفتين رئيسيتين هما الشيعة والسُّنة، والوجود الشيعي يسبق إنشاء الدولة، حيث يعود إلى أيام دولة القرامطة<sup>(1)</sup>\* في القرن التاسع الميلادي، ومن بعدها الدولة الصفوية التي فرضت على السكان المذهب الشيعي الإمامي الاثني عشري. وعليه، فإنه عندما جاءت قبائل العتوب السُّنية إلى جزيرة البحرين وسيطرت عليها في العام 1782، ومن ثم حكمتها إحداها وهي قبيلة آل خليفة، كان هناك وجود شيعي مؤثر على المستوى البشري. ويمثل الشيعة من أصول عربية غالبية شيعة البحرين، وتُجمع أغلب المصادر على أن عموم الشيعة يشكلون نحو 70 بالمائة من عدد السكان. وقد أثرت عمليات التجنيس التي قامت وتقوم بها السلطة على التركيبة الديمغرافية للبلد، وهو ما تعترض عليه قوى المعارضة، لما له من أهداف سياسية وتأثير على التوازن المذهبي<sup>(2)</sup>.

أما طائفة السُّنة، فتشكلت من عرب كانوا يقطنون البلد منذ مئات السنين، وعرب هاجروا إلى البحرين في منتصف القرن الثامن عشر، ومنهم الأسرة الحاكمة، وعرب الهولة، وهم من قبائل بني كعب الذين كانوا يسكنون الساحل الشرقي للخليج

(1) \* أقام القرامطة دولة في البحرين عام 899 م، وكانت الدولة القرمطية قد انشقت عن الدولة الفاطمية، حيث قامت إثر ثورة اجتماعية، وأخذت طابعاً دينياً.

(2) شحاتة محمد، سياسات النظم الحاكمة في البحرين والكويت والعربية السعودية في التعامل مع المطالب الشيعية (2003-2008): دراسة مقارنة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2011، ص 131-135.



العربي وهاجروا إلى البحرين<sup>(1)</sup>. وبحسب بعض المصادر فإن نسبتهم نحو 30 بالمائة. ولطالما اتهمت السلطة المعارضة وأتباعها بالعمالة والتبعية إلى إيران من منطلق طائفي (غالبية شيعية)، غير أن التاريخ يدحض هذه التهمة، حيث يعود التوتر بين البحرين وإيران إلى دعوى ترجع للعام 1920 عندما أعلنت إيران لأول مرة مطالبتها بالبحرين بطريقة رسمية، وتم حل هذه الإشكالية في العام 1970 عبر تصديق المجلس الوطني ومجلس الشيوخ الإيرانيين على قرار لمجلس الأمن كان بمثابة اعتراف باستقلال البحرين<sup>(2)</sup>. وقد أكد تقرير المندوب الشخصي لأمين عام الأمم المتحدة حينذاك على أن "الأغلبية الساحقة لشعب البحرين ترغب في أن تنال الاعتراف بذاتها ضمن دولة مستقلة وذات سيادة تامة، حرة في أن تقرر بنفسها علاقاتها مع الدول الأخرى"<sup>(3)</sup>.

وعلى الرغم من رفض البحرينيين سنة وشيعة الانضمام إلى إيران، استمرت استراتيجية الاستقطاب الطائفي المرتكزة على سياسة تمكين السنة وتهميش الشيعة طوال المراحل التاريخية، وذلك أحد أسباب بروز الشيعة في الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية والإصلاحات الجذرية حتى الوقت الحاضر، وآخرها حراك فبراير/شباط 2011 الذي تزعمه الشيعة، وعارضه السنة، فيما عدا نخب محدودة، حيث إن الغالبية محاطة بهالة من التهيب والهواجس تجاه أي مطالب قد تمس بمكتسباتهم وتصبّ في صالح طائفة أخرى.

(1) أحمد منيسي، التحول الديمقراطي في مجلس التعاون لدول الخليج العربية .. دراسة لحالات البحرين وسلطنة عمان وقطر، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، دولة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، 2009، ص 35-36.

(2) عبد الله المدني، فيتوريو وينسيير جيوشباردي ودوره في تأكيد سيادة وهوية البحرين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2007، ص 51-52.

(3) حسين البحارنة، دعوى إيران بالسيادة على البحرين وطريقة حلها رسميًا بوساطة الأمين العام للأمم المتحدة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2008، ص 9-10.

## 2- شهادة التمييز

يحظى السُّنة في البحرين رغم الغلبة الشيعية بامتيازات كمواطنين درجة أولى، حيث يشهد البلد تمييزًا طائفيًا فاقعًا لا ينكره مُنصف، ويبدو أن السلطة تستخدم التمييز كأداة لكسب الموالين (غالبية سُنية) وإقصاء المعارضين (غالبية شيعية). يؤكد "جليبر الأشقر" أن الطائفة السُّنية في البحرين أقلية متميزة مؤسسيًا، وبأن التمييز الطائفي ليس أمرًا واقعيًا فحسب، بل تكرسه التشريعات<sup>(1)</sup>. وتنعكس الطبيعة الطائفية للحكم في كون السُّنة يشكلون أغلبية كبيرة من مكونات النخبة الخاضعة للسلطة الميراثية، والمستويات العليا من التراتبية العسكرية والسياسية والإدارية، والرأسمال الكبير. ويسري الأمر ذاته على قواعد القوات المسلحة، العسكرية منها أو شبه العسكرية أو الأمنية، والتي تضم مرتزقة سُنة من عدة دول<sup>(2)</sup>.

والجدير ذكره، أن التمييز كان أحد أبرز الملفات حضورًا في المشهد السياسي المتأزم في البحرين إثر حراك فبراير/شباط 2011، حيث غدا كـ "الآفة" التي تتغلغل في كافة مفاصل الحياة المعيشية للمواطنين ومنها التوظيف والتعليم والإسكان وغيرها. ولعل أبرز ما جسّد ذلك تقرير شهير للمستشار صلاح البندر<sup>(3)</sup> \* تضمن "مؤامرة واسعة" تستهدف إقصاء الشيعة مقابل سيطرة كاملة للسُّنة على كافة

(1) جليبر الأشقر، الشعب يريد .. بحث جذري في الانتفاضة العربية، تعريب: عمر الشافعي، دار الساقى، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2013، ص 215.

(2) المرجع نفسه، ص 202.

(3) \* صلاح البندر بريطاني الجنسية وسوداني الأصل، عمل مستشارًا في الديوان الملكي البحريني (2002 – 2006)، وتحديداً تحت إمرة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس الجهاز المركزي للمعلومات أحمد بن عطية الله آل خليفة، ورئيس الديوان خالد بن أحمد آل خليفة، عُرف التقرير الذي أعدّه بـ "بندر غيت"، وكان بعنوان "البحرين: الخيار الديمقراطي وآليات الإقصاء"، اشتمل على خطة تفصيلية لاضطهاد الطائفة الشيعية، وتضمن نسجًا لمستندات مالية للمبالغ المدفوعة إلى جهات وأشخاص يضطلعون بأدوار متفرقة لتنفيذ الخطة. وبعد أن سرب البندر التقرير، إثر خلاف مع القائمين عليه كما أشيع، عاد إلى لندن، وظل يهاجم السلطة حتى الوقت الراهن. للاطلاع على تقرير البندر كاملاً، انظر الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/2uPZ2zP>

المستويات. وأشار التقرير إلى تورط عدد من كبار المسؤولين الحكوميين في المؤامرة، أبرزهم عضو من الأسرة المالكة "أحمد بن عطية بن عيسى آل خليفة"<sup>(1)</sup>.

وما يؤكد كون التمييز سياسة ممنهجة للدولة هو غياب التشريعات التي تجرمه (رفضت السلطة مشروع بقانون لتجريم التمييز قدمته كتلة الوفاق النيابية قبل استقالتها في العام 2011)، فضلاً عن الممارسات التي استهدفت فيها الشيعة وكل ما يمت لهم بصلة على أرض الواقع (التطهير الطائفي: الإقصاء والفصل التعسفي، حل المجلس الإسلامي العلمائي<sup>(2)</sup> في العام 2014، تجريم فريضة الخمس، تقييد الشعائر الدينية واستدعاء الخطباء، حل عدد من الجمعيات الدينية كالتوعية والرسالة الإسلامية، وحل الجمعيات السياسية كالوفاق والعمل الإسلامي والعمل الوطني الديمقراطي لخطها المعارض، واستهداف آلاف الشيعة بالاعتقال وإسقاط الجنسية منهم مواطنون ورجال دين ونشطاء سياسيون وحقوقيون بارزون).

وعلى مستوى دولي وأمني، عادة ما تتم إدانة التمييز في البحرين، كما يأتي في التقارير السنوية لوزارة الخارجية الأمريكية بشأن أوضاع حقوق الإنسان. وكانت لجنة خبراء الأمم المتحدة المستقلين في مجال حقوق الإنسان قد ذكرت في أغسطس/ آب ٢٠١٦ "إن المضايقة المنهجية للسكان الشيعة من قبل السلطات، بما في ذلك تجريد الكثير منهم من جنسياتهم أمر يدعو إلى القلق الكبير، ومن الواضح أن الشيعة مستهدفون على أساس عقائدهم وآرائهم". كما أشار البيان إلى حل جمعية الوفاق

---

(1) economic-Omar F. Ahmed, Broken Promises... Human Rights, Constitutionalism and Socio (1) Exclusion in Bahrain, Islamic Human Rights Commission, Impeks Print, United Kingdom, First .30-Edition, 2010, P. 29

(2) \* تأسس المجلس الإسلامي العلمائي في أكتوبر/تشرين الأول 2004، وهو هيئة إسلامية علمائية، يُعنى بشؤون المجتمع البحريني على المستوى الفردي والاجتماعي، وفق رؤية إسلامية شرعية شاملة ومتكاملة، ويُعد الزعيم الديني الشيخ عيسى قاسم من أبرز مؤسسيه وترأسه لدورة واحدة. وقد رفعت وزارة العدل البحرينية دعوى قضائية لوقف أنشطة المجلس وتصفية أمواله وغلق مقره في سبتمبر/أيلول 2013، بتهمة "ممارسة نشاط سياسي بغطاء ديني"، وفي يونيو/حزيران 2014 أصدرت المحكمة قرارًا بحله.

الوطني الإسلامية، وإغلاق المنظمات الدينية، والقيود المفروضة على ممارسة الشعائر الدينية، وصلاة الجمعة والتجمعات السلمية والتنقل، وتقييد استخدام الإنترنت وحظر الوعظ والإرشاد على الزعماء الدينيين للشيعة<sup>(1)</sup>.

حديثاً، أصدرت جمعية الوفاق الوطني الإسلامية في فبراير/شباط 2020 بياناً مفتوحاً للدورة 43 لمجلس حقوق الإنسان في جنيف، باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، بعنوان "الأوضاع في البحرين اليوم أكثر سوءاً"، ومما جاء فيه: "يمارس الحُكم التمييز المذهبي بدرجات عالية لا مثيل لها في العالم، للحد الذي يحرم فيه فئة واسعة من المواطنين من حقوق إنسانية بديهية كحق العمل والتملك في مناطق معينة، وحق التعليم والتخصص والحصول على البعثة الدراسية وغيرها من سائر الحريات والحقوق الطبيعية، لأسباب تتعلق باتمائهم المذهبي"<sup>(2)</sup>.

### 3- شهادة التجنيس

يلحظ المتتبع للشأن البحريني استمرار التجنيس العشوائي لتحقيق أهداف سياسية، وإحداث تغيير في التركيبة الديمغرافية (محاولة تغليب السُّنة على الشيعة عددياً)، وذلك في تجاوز واضح للأطر القانونية، وهذا الملف بحد ذاته يُعبر عن "أزمة ثقة" بين المواطن والدولة. وهو أحد الملفات البارزة التي سعى حراك فبراير/شباط 2011 لمعارضتها، والمطالبة بإيقافها، لما للتجنيس من تداعيات سلبية على شتى الصُّعد السياسية، الأمنية، الاجتماعية، الثقافية، الخدمية، والاقتصادية. وفي العادة ترتفع أصوات الشيعة المناهضة للتجنيس، ولكن ذلك لا يعني رضا الكثير من السُّنة تجاهه، رغم الصمت والجأر بالشكوى أحياناً، فالتجاوزات صارخة ولا يمكن غضُّ

(1) سلام: التمييز ممنهج في البحرين والحل في المواطنة المتساوية، منظمة سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان، 21 مارس/آذار 2019،

الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/307yBRe>

(2) في بيان مفتوح لدول العالم: الأوضاع في البحرين اليوم أكثر سوءاً، جمعية الوفاق الوطني الإسلامية، مصدر سابق، ص 12.

الطرف عنها في مناطقهم أيضاً، والتي صارت تعجّ بالمجنسين ومشاكلهم، كالرفاع والمحرق على سبيل المثال.

في هذا الصدد، يقول الباحث الألماني Toby Matthiesen: "يوجد اقتناع على نطاق واسع لدى الشيعة وكذلك لدى الليبراليين والمعارضين السُّنة بأن النظام البحريني ينتهج استراتيجية لتجنيس مواطنين سُنة من خلفيات متنوعة، لاسيما من باكستان والمملكة العربية السعودية وسوريا والأردن وغيرها، لتغيير التركيبة الديمغرافية الطائفية في البلاد وبناء قاعدة مواطنين موالين إذا ما اندلعت احتجاجات واسعة النطاق مناوئة للحكم على شاکلة الاحتجاجات التي شهدتها البلاد في سنة 2011". وذكر أن البحرين كانت تخطط غداة الأحداث التي اندلعت في سوريا إلى منح الجنسية لنحو خمسة آلاف لاجئ سوري سُني(1).

وتُعتبر كبرى الجمعيات السياسية المعارضة "الوفاق" ملف التجنيس السياسي "جريمة كبرى" و"قنبلة موقوتة"، وترى بأنه يحتاج إلى مراجعة وطنية وحلحلة ضرورية لحماية البحرين وجيرانها من التداعيات الكارثية(2). ودلالة على ذلك، فقد تجاوزت معارضة هذا الملف مؤخراً المستوى المحلي إلى الخارجي، حيث طالب سعوديون بضبطه وفرض قيود عليه، حيث إن المجنسين البحرينيين، لاسيما اليمينيون، يستفيدون من معاملتهم كخليجيين في سوق العمل السعودية(3).

والجدير ذكره أن ست جمعيات سياسية بحرينية شكّلت في العام 2008 لجنة وطنية لمناهضة التجنيس السياسي، وهي (الوفاق الوطني الإسلامية، العمل

(1) Toby Matthiesen, *Sectarian Gulf: Bahrain, Saudi Arabia, and the Arab Spring That Wasn't*, Stanford University Press, USA, 2013, P. 36

(2) الوفاق: التجنيس جريمة كبرى ويحتاج لمراجعة وطنية وحلحلة ضرورية، منامة بوست، 10 أغسطس/ آب 2018، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/2QDCpXt>

(3) نشطاء سعوديون وبحرانيون يطالبون بوقف التجنيس عبر حملة تغريد "البحرين تجنّس على حساب بطالتنا"، منامة بوست، 11 يناير/ كانون الثاني 2018، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/2QEAIQ9>

الوطني الديمقراطي، العمل الإسلامي، المنبر الديمقراطي التقدمي، التجمع القومي الديمقراطي، والإخاء الوطني)، وترأسها الشيخ حسن سلطان وكان نائباً حينها عن كتلة الوفاق البرلمانية. وقد نظمت اللجنة فعاليات عدة مناهضة للتجنيس في العام 2009، أبرزها مسيرة شعبية، عريضة نخوية، وسلسلة بشرية.

أمنيًا، ووفق استراتيجية مُمنهجة "فرز طائفي"، يكاد يغيب الشيعة عن المناصب الرفيعة أو حتى العادية في الأجهزة العسكرية والقطاع الأمني عمومًا، ولطالما طالبوا بالانخراط فيها على قاعدة من المساواة وبما يناقض التمييز ضدّهم، مقابل تركز سُنّة ووافدون ومُجنسون سُنّة فيها، لادعاءات ذات صلة بالولاء والوطنية (مواطنة كاملة/مواطنة ناقصة). ويتتقد الشيعة الاستعانة بالأجانب للعمل في تلك الأجهزة، ويرون أن هذه السياسة تُولد انطباعًا يعكس انعدامًا للثقة من جانب الحكومة تجاه الشيعة الذين يعتقدون بأنهم وبوصفهم من مواطني الدولة أولى من الأجانب بهذه الوظائف<sup>(1)</sup>.

وفيما تعتمد السلطة إلى تجنيس مئات الآلاف من الأجانب من جنسيات مختلفة، بلغ عدد المُسقطه جنسياتهم لأسباب سياسية وعلى خلفية حراك فبراير/شباط 2011 نحو 733 مواطنًا بحرينيًا، وقد تزايد بعد العام 2014 إثر صدور تشريع مساند لإسقاط الجنسية، ليشهد العام 2018 أكثر من 200 حالة<sup>(2)</sup>. إضافة إلى نحو 181 حالة في العام 2019، وبحسب إحصاءات لمنظمة سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان، فإن مجموع من أُسقطت عنهم الجنسية بلغ 985، تم إرجاعها لحوالي 551 في أبريل/نيسان 2019، لينخفض العدد إلى 434 حالة.

(1) تقرير اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق، مرجع سابق، ص 45.

(2) إسقاط الجنسية في البحرين، منظمة سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان، 22 يوليو/تموز 2018، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/2QUMHmg>

#### 4- شهادة بسيوني<sup>(1)</sup>\*

أعلن الملك البحرينى عن أمر ملكى بموجبه تشكلت لجنة مستقلة للتحقيق فى مجريات الأحداث التى وقعت فى مملكة البحرين خلال شهري فبراير/شباط ومارس/آذار 2011، تألفت من خمس شخصيات معروفة دولياً: محمود شريف بسيوني (مصر/رئيساً)، وعضوية المفوضين نايجل رودلي (بريطانيا)، فيليب كيرش (كندا)، ماهنوش أرسنجاني (إيران)، وبدرية العوضي (الكويت). وقد بدأت اللجنة عملها فى 20 يوليو/تموز 2011، وتوصلت فى تقريرها إلى عدد من النتائج، نذكر منها هنا ما يتعلق بدحض التهم الموجهة إلى المعارضة، حيث تمّ التأكيد على الآتي:

- حدوث صدامات طائفية فى عدد من المناطق.

- بشأن عمليات القبض "فى حالات كثيرة لجأت الجهات الأمنية فى حكومة البحرين إلى استخدام القوة المفرطة وغير الضرورية مصحوبة بسلوك استهدف بثّ الرعب فى نفوس المواطنين".

- ثمة حالات وفاة، و"تعرض الكثير من الموقوفين للتعذيب ولأشكال أخرى من الانتهاكات البدنية والنفسية داخل محبسهم .. إهانة الطائفة الدينية للموقوفين من الشيعة".

- مهاجمة المنازل من قبل قوات الأمن بغية توقيف الأفراد أدى إلى ترويع قاطنيها ... وكانت هذه الممارسات ترتبط فى العادة بإهانات وسبّ موجه للطائفة التى ينتمى إليها هؤلاء الأفراد.

(1) \* تقرير اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق، مرجع سابق.

- تعرض عدد من دور العبادة للهدم .. التوقيت جاء وكأنها عقاباً جماعياً لأنها طبقت على أبنية شيوعية في الأساس ومن ثم تسببت في زيادة التوتر بين الحكومة والسكان الشيعة.

- فصل أكثر من ألفي موظف بالقطاع العام وأكثر من 2400 موظف من القطاع الخاص من عملهم.

- تعرض عدد كبير من الطلاب لحالات فصل وإيقاف عن الدراسة.

- "لم تكشف الأدلة المقدمة إلى اللجنة بشأن دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الأحداث الداخلية في البحرين عن علاقة واضحة بين أحداث بعينها وقعت في البحرين في فبراير ومارس 2011 وإيران".

- معظم المواد المُذاعة على تلفزيون البحرين احتوت على لغة مهينة وتغطية مشيرة للأحداث، وبعضها كان مسيئاً للسمعة وينطوي على مضايقات وتحريض في بعض الأحيان.

وكانعكاس لتلك النتائج صدر عن اللجنة عدد من التوصيات، نشير منها إلى التالي:

- تبني إجراءات تشريعية للتحقيق في دعاوى التعذيب وأشكال المعاملة القاسية وغير الإنسانية أو المهينة.

- مراجعة أحكام الإدانة، ومساءلة المسؤولين الحكوميين الذين ارتكبوا أعمالاً مخالفة للقانون أو تسببوا بإهمالهم في حالات القتل والتعذيب وسوء معاملة المدنيين.

- القيام بتحقيقات فاعلة في حودث القتل ودعاوى التعذيب، وتعويض عائلات الضحايا.



- تطبيق برنامج لاستيعاب أفراد من كافة الطوائف في قوى الأمن.
- تخفيف الرقابة على وسائل الإعلام والسماح للمعارضة باستخدام أكبر للبيث التلفزيوني والإذاعي والإعلام المقروء.
- اتخاذ إجراءات للحيلولة دون التحريض على العنف والكراهية والطائفية.
- وضع برامج تعليمية وتربوية لتشجيع التسامح الديني والسياسي، وإعداد برنامج للمصالحة الوطنية.

## 5- شهادة الخطاب

تؤشر المقارنة بين خطابات المعارضة والسلطة البحرينية إلى بون شاسع بين الجانبين، سواء على مستوى النبوة، اللغة (المفردات المستخدمة)، أو الأهداف. ففيما ارتكز الخطاب السياسي لقوى المعارضة على محاور تستند إلى مبادرات حل وتهدئة، التأكيد على النهج السلمي "اللاعنف"، والوحدة الوطنية "اللاكراهية"، ارتكز الخطاب السياسي للسلطة عمومًا على الضد من ذلك، حيث سعت إلى "شيطنة" المعارضة، وإصاق سلسلة تهم بها كالتائفية، العنف، الإرهاب، الخيانة، العمالة، وغيرها. ومن الشواهد والأدلة التي تصبّ في هذا المنحى نسوق التالي:

- أطلقت قوى المعارضة ممثلة في خمس جمعيات سياسية (الوفاق، التجمع القومي، العمل الوطني الديمقراطي، الإخاء الوطني، التجمع الديمقراطي) في أكتوبر/ تشرين الأول 2011 "وثيقة المنامة". وقد حدّدت فيها مطالبها بتشكيل حكومة منتخبة تمثل الإرادة الشعبية، مجلس نيابي كامل الصلاحيات، نظام انتخابي عادل، سلطة تشريعية كاملة الصلاحيات، سلطة قضائية موثوقة ومستقلة، وتحقيق الأمن للجميع عبر إشراك جميع مكونات المجتمع البحريني في الأجهزة الأمنية والعسكرية. ورأت

المعارضة أن هذه المطالب تقتضي إيجاد صيغة دستورية جديدة تحظى بموافقة الأغلبية الشعبية عبر جمعية تأسيسية أو استفتاء شعبي عام. كما نصّت الوثيقة على المطالبة بتشكيل لجنة وطنية لمعالجة ملف "التجنيس السياسي"، إيقاف سياسة التمييز، والتوافق على سياسة إعلامية وطنية جامعة. وأكدت المعارضة عبر الوثيقة أنها كانت ومازالت تعتمد الأسلوب السلمي في المطالبة بالتحول إلى الديمقراطية وتعتمد برنامج عمل يقوم على عدة محاور منها: الحراك الشعبي، الحراك الإعلامي، الحراك السياسي، والحراك الحقوقي<sup>(1)</sup>.

- قدمت قوى المعارضة ممثلة في خمس جمعيات سياسية، وهي: (الوفاق الوطني الإسلامية، العمل الوطني الديمقراطي، المنبر الديمقراطي التقدمي، التجمع القومي الديمقراطي، والإخاء الوطني) مطلع ديسمبر/كانون الأول 2013 مبادرة بعنوان "من أجل البحرين"، طالبت فيها بعدة أمور، منها تهيئة البيئة السياسية التصالحية الداعمة لنجاح العملية السياسية، بما يشمل الإفراج عن جميع سجناء الرأي، وقف التصعيد الأمني والتحرّض الإعلامي، والشروع في حوار جاد يتم التوافق على مخرجاته وفق حل سياسي<sup>(2)</sup>.

- لم يخرج الخطاب المعارض في التصريحات الإعلامية أو المهرجانات الشعبية أو الخطب الدينية عن نهج ثابت من الدعوة إلى التمسك بالسلمية، وبمبادئ الوحدة الوطنية، ونبذ العنف والطائفية. والنموذج الأبرز لذلك هو خطاب الأمين العام لكبرى الجمعيات السياسية المعارضة وهي جمعية الوفاق الوطني الإسلامية الشيخ علي

---

(1) الجمعيات السياسية تعلن وثيقة المنامة، جمعية الوفاق الوطني الإسلامية، 12 أكتوبر/تشرين الأول 2011، الرابط الإلكتروني:

<https://bit.ly/36FJ6xK>

(2) المعارضة في البحرين ت دشّن مبادرة وطنية شاملة للحل السياسي لإخراج البلاد من أزمتها، جمعية الوفاق الوطني الإسلامية، 2

ديسمبر/كانون الأول 2013، الرابط الإلكتروني:

<https://bit.ly/37YjjRP>

سلمان، ومن أمثلة ما قاله ويقوله في مواضع متفرقة بذات المعنى: "نؤكد أيها الأحبة على استمرار حراكنا بروح وطنية، صادقة، مخلصة، محبة، رؤوفة، وحنونة على الوطن بمكوناته جميعًا، لا واقع جديد يمكن أن يؤسس على الكره أو الحقد أو التشفي أو الانتقام. أماننا فرصة أن نبني واقعًا جديدًا ينطلق من محبة السنَّة للشيعة والشيعة للسنَّة، ومن احترام الشيعة للسنَّة والسنَّة للشيعة، أماننا فرصة لنبني واقعًا جديدًا يشعر فيه السنِّي بالطمأنينة وبالأستقرار، وبأن حقوقه محفوظة وكرامته مصانة، وأماننا فرصة لنبني واقعًا يشعر فيه الشيعي بالشيء نفسه".

ومثال ثانٍ: "لن نؤسس دولة دينية على الأسس الشيعية، ولن نؤسس دولة دينية على أسس سنية، نحن مجتمع يستطيع أن يتعايش بسلام في ظل دولة مدنية تحترم الأديان، تحترم المسيحية واليهودية والإسلام، وتعطي حرية الضمير والعقيدة والعبادة لجميع ساكنيها. ومثال آخر: "سواصل تحركاتنا بطرق سلمية، ولن نسمح بأن تجرنا أي أحداث إلى الخروج عن الأطر السلمية، بأي دعاوى وتحت أي مبررات". وأيضًا قوله: "نحن لا نمتلك جيشًا ولا نمتلك سلاحًا، ولا نسعى ولن نسعى لأن نمتلك عناصر قوة بالسلاح، ونرفض أي نوع من التفكير لاستخدام وسائل قوة من أجل إجبار النظام على الاستجابة لمطالبنا، تمسكنا بالإطار السلمي، وأتم في هذا المكان سمعتم هذا الكلام على مدى عشر سنوات، وفي فترات مختلفة سمعتم رفضي لاستخدام الحجر وحرق الإطار، واستخدام المولوتوف، واستخدام كل وسائل القوة"<sup>(1)</sup>.

(1) خطبة الجمعة للأمين العام لجمعية الوفاق الشيخ علي سلمان، جامع الصادق، منطقة القفول، مملكة البحرين، 27 فبراير/شباط 2011.

- دأب المشاركون في الحراك السياسي المعارض الذي تجسد في مختلف الفعاليات الاحتجاجية كالتظاهرات والمسيرات على رفع شعارات عدة تؤكد التمسك بالسلمية والوحدة الوطنية، أبرزها (سلمية .. سلمية)، (صمود) في إشارة إلى الثبات، (أخوان سُنَّة وشيعة .. هذا الوطن ما نبيعه)، و(لا سُنِّيَّة لا شيعة .. وحدة وحدة وطنية).

## 6- شهادة الوثائق

أصدرت المعارضة البحرينية ممثلة في ست جمعيات سياسية (الوفاق الوطني الإسلامية، العمل الوطني الديمقراطي، المنبر الديمقراطي التقدمي، التجمع القومي الديمقراطي، الإخاء الوطني، والتجمع الوطني الوحدوي) في نوفمبر/تشرين الثاني 2012 "وثيقة اللاعنف" أكدت فيها على السلمية كنهج استراتيجي في عملها السياسي سلوكًا وممارسة لتحقيق المطالب الشعبية، مشددة على التمسك بالوحدة الوطنية. وطرحت الوثيقة مبادئ للحث على تبنيها، وهي كالتالي<sup>(1)</sup>:

- احترام الحقوق الأساسية للأفراد والقوى المجتمعية، والدفاع عنها.
- الالتزام بمبادئ حقوق الإنسان والديمقراطية والتعددية.
- عدم انتهاج أي من أساليب العنف أو تجاوز حقوق الإنسان والآليات الديمقراطية.
- إدانة العنف بكل أشكاله ومصادره وأطرافه.
- الدفاع عن حق المواطنين في حرية التعبير والتجمع السلمي وتكوين الجمعيات، ووفقًا للمواثيق العالمية المعتمدة، وفي مقدمتها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية.

(1) "وثيقة اللاعنف" التي أصدرتها ست جمعيات سياسية بحرينية معارضة تؤكد: لا ننتهج في سلوكنا العنف أو تجاوز حقوق الإنسان، صحيفة الوسط البحرينية، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/2FwH1IH>

- الدعوة في الأدبيات والخطاب والبرامج إلى ثقافة اللاعنّف وانتهاج السبل السلمية والحضارية.

وفي السياق ذاته، تجدر الإشارة إلى شهادة إعلامي محسوب على السلطة "يوسف البنخليل" في كتابه (حرب اللاعنّف في البحرين .. هكذا تمّ تجنيدي لإسقاط النظام) على أن قوى المعارضة ممثلة في الجمعيات السياسية استخدمت نحو 21 بالمائة من إجمالي عدد الأسلحة الموثقة في علوم اللاعنّف، مشيراً إلى عدة أمثلة كالتصريحات والخطب، رسائل المقاومة والدعم، الإعلام الإلكتروني، التسجيلات والأعمال الفنية، اللافتات والملصقات، الأنوار والشموع، رفع الأعلام، الملابس الرمزية، رفع الصور، الصلاة والشعائر التعبدية، الطلاء الاحتجاجي، مصادقة قوات الأمن، المراقبة الضاغطة، المواكب، المقاطعة، وغيرها<sup>(1)</sup>.

وفي سياق متصل، أطلق المجلس الإسلامي العلمائي في 18 يونيو/حزيران 2013 وثيقة الوحدة الإسلامية "هوية دين، ومنطلق عقل، وضرورة حياة"، بهدف وأد التطرف الفكري والمذهبي. وتمثلت المبادئ العشرة للوثيقة فيما يلي<sup>(2)</sup>:

- الالتزام بإسلام كل من شهد الشهادتين، ولم ينكر ضرورة من ضرورات الدين، فدمه، وماله، وعرضه حرام.

- رفض تكفير المسلمين، والدعوة للتعامل مع جميع المذاهب الإسلامية بحسب الظاهر المعلن عنه في مصادره الأساسية، وعدم الثقول عليهم، أو الاعتماد على بعض الآراء الشاذة.

(1) يوسف البنخليل، حرب اللاعنّف في البحرين .. هكذا تمّ تجنيدي لإسقاط النظام، شركة الوطن للصحافة والنشر والتوزيع، مملكة البحرين، الطبعة الأولى، 2012، ص 88-103.

(2) تقرير "الأغلبية المقهورة: الاضهاد النموذجي لشيعة البحرين"، منظمة سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان، 26 نوفمبر/تشرين الثاني 2014، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/2vaxDZk>

- الاختلافات العلمية بين المذاهب والقناعات النظرية حق مكفول، ولا ينبغي أن تتحول إلى عداوات ونزاعات عملية.

- رفض إثارة الفتنة الطائفية، ونبذ مثيريها من أي طرف كان، ورفض كل الأفكار والممارسات التي تخلق العداوات بين المسلمين، وعدم الدخول في أي تحشيد طائفي مهما كان الأمر.

- مساندة حق جميع الشعوب الإسلامية في تقرير مصيرها، واختيار النظام السياسي الذي يحكمها، في إطار المرتكزات الإسلامية، والحقوق والقيم الإنسانية الراقية.

- رفض الإساءة للمقدسات عند كل مذهب، والدعوة للتعاطي بين أتباع المذاهب على أساس الاحترام المتبادل.

- التأكيد على مركزية القضية الفلسطينية، وعداوة الكيان الصهيوني وأعدائه ومسانديه في اغتصاب الأراضي العربية، ومشروعية المقاومة للاحتلال، وعدم مشروعية التهريب والترويع.

- الإيمان بضرورة التفاهم والتعاون بين المسلمين شعوبًا وحكومات بما فيه خيرهم وصلاتهم، ورفض خلق عداوات مصطنعة بين المسلمين، وعند حصول أي سوء تفاهم، يُحل عبر الحوار.

- لو حصل تنازع بين جماعتين من المسلمين، فلا يجوز لأي واحدة منهما ولا غيرهما الترويج للنزاع على أنه نزاع طائفي، ولا يجوز الاصطفاف طائفيًا ومذهبيًا وراء أي طرف.

- يتحمل علماء الدين ورجال الفكر والأنظمة السياسية مسؤولية تحصين الأمة

من الوقوع في الانزلاقات الطائفية، ومواجهة التطرف والتعصب المذهبي، وترسيخ الوسطية والاعتدال.

كما أصدرت المعارضة البحرينية ممثلة في الجمعيات السياسية الست ذاتها (الوفاق الوطني الإسلامية، العمل الوطني الديمقراطي، المنبر الديمقراطي التقدمي، التجمع القومي الديمقراطي، الإخاء الوطني، والتجمع الوطني الوحدوي) في يناير/كانون الثاني 2014 "وثيقة لا للكراهية"، وهي مشروع للتسامح ومناهضة التحريض على الكراهية، وتمّ عبره الإقرار بالتالي<sup>(1)</sup>:

- يُعتبر التحريض على الكراهية آفة تفتت المجتمع البحريني، وتقوِّض السلم الأهلي، ويشجع على التعصب والتشدد والاستقطاب الطائفي.

- تحقيق التسامح، وتعزيز الاعتدال، وتكريس القبول بالآخر، والتعددية، ينبع من إصرار الأطراف مجتمعة على إيجاد الأرضية المناسبة لتحقيق الغايات التالية:

أ. أن البحرين وطن يتسع لجميع البحرينيين، وهو المظلة الجامعة لكل البحرينيين بمختلف انتماءاتهم الدينية والمذهبية والعرقية والعقائدية والفكرية، وعلى الدولة بمختلف مؤسساتها وأجهزتها ومسؤوليها وموظفيها العمل لصالح جميع البحرينيين بمختلف انتماءاتهم.

ب. أن مكونات المجتمع البحريني الأيديولوجية والفكرية والسياسية والدينية (مسلمين من الطائفتين الشيعة والسُّنَّة، ومن اليهود والمسيحيين)، ينبغي أن تتمتع كل منها، بالمساواة، الحق في الخصوصية المذهبية التي تنال بموجبها احترام الدولة، والفئات الأخرى، وأن لها أن تحافظ على معتقداتها وموروثها الثقافي والتاريخي، بما لا يخلُّ باحترام موروث الفئات الأخرى.

(1) المعارضة البحرينية تطلق وثيقة "لا للكراهية"، مرآة البحرين، 9 يناير/كانون الثاني 2014، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/2HZ0q64>

ج. العمل على نزع فتيل أي خلاف أو شقاق في المجتمع البحريني على أساس ديني أو عرقي أو قومي، وتعزيز التقارب والانسجام والانفتاح والحوار بين أبناء المجتمع.

د. القبول بالعيش المشترك لكل مكونات المجتمع بفئاته وطوائفه، تحت مظلة الوطن دون إقصاء أو تهميش أو إلغاء للآخر، أو تأثير على ديموغرافيا البلاد أو هويتها وتراثها.

هـ. تبني المشاريع السياسية الوطنية الجامعة، ورفض المشاريع ذات الصبغة الطائفية، أو التي تحدّد الخيارات بناء على دوافع طائفية.

و. الالتزام بالمبادئ المهنية والأخلاقية في العمل السياسي بإبعاد الطوائف وأتباعها من أن يكونوا عرضة للتشويه والازدراء أو الانتقام أو ردات الفعل التي يتأثر بها المواطنون على أساس انتمائهم الطائفي أو العرقي أو العنصري.

ز. تعتبر حرية الرأي والتعبير والنقد المشروع حرية لا ترد عليها من القيود إلا ما يلزم في مجتمع ديمقراطي وفقاً للمعايير الدولية، ويعتبر التحريض على الكراهية خروجاً على حرية التعبير هذه وقيداً عليه.

- اعتماد المبادئ المشار إليها في هذه الوثيقة من المبادئ المقررة في وثيقة كامدن 2008، وخطة الرباط (1) 2012\* واعتبار ما تضمنته من المبادئ حاكمة لتحديد التحريض على الكراهية، والموجه لصوغ برامج مناهضته.

(1) \* تتضمن وثيقة كامدن خمسة مبادئ، توضح مفهوم التحريض على الكراهية، تُلزم المسؤولين الرسميين بتلافي التصريحات المُروجة لها، تدعو الدولة لبذل الجهود لمحاربتها، تضع إطاراً تنظيمياً لوسائل الإعلام، وتُوجب على منظمات المجتمع المدني احترام التنوع والتعددية. أما خطة الرباط، فتتضمن عشرة مبادئ، تُلزم فيها الدولة بتحديد مفهوم التحريض على الكراهية، ضمان التمتع بالحقوق والحريات الأساسية، تبني تشريعات مناهضة للتمييز وإنشاء هيئة معنية بالمساواة، تعزيز التفاهم بين الثقافات، دعم تدريب المعلمين على قيم حقوق الإنسان، وضع الآليات المؤسسية لجمع المعلومات حول خطاب وجرائم الكراهية، تبني سياسات عامة ولائحة لتعزيز التعددية والتنوع في أجهزة الإعلام، النظر في قضايا التحريض على الكراهية عبر هياكل قضائية مستقلة، إنشاء لجان تقصي حقائق ومصالحة، واعتماد معيار سُداسي لتحديد التحريض المحظور جنائياً (السياق، المتكلم، النية، المحتوى أو الشكل، مدى الخطاب، رجحان وقوع التمييز أو العداوة أو العنف).



- تحقيقاً لآليات المصالحة الوطنية، ورفعاً للقلق الذي أشارت إليه خطة الرباط، واستهداء بما ورد في هذه الخطة في الفقرة (39)، تنشأ لجنة خاصة تستقبل ادعاءات وشكاوى التحريض على الكراهية، بالاستفادة في تشكيلها من خبراء دوليين مختصين ترشحهم المفوضية السامية لحقوق الإنسان، تتولى بحث الادعاءات التي تستقبلها في هذا الشأن، وتبت فيها بموجب المعايير الدولية، وتتولى حصرياً إحالة ما يشكل تحريضاً على الكراهية من هذه الادعاءات والشكاوى إلى القضاء المدني أو الجنائي، بحسب الأحوال.

- تعمل الأطراف مجتمعة على وضع البرامج التفصيلية لتنفيذ هذا البرنامج الإطاري، وذلك من خلال لجنة تُشكل من الأطراف، ومن الشخصيات الوطنية الذين يتفق عليهم الأطراف بالتوافق، على أن تكون نسبة ممثلي الجمعيات السياسية المعارضة والشخصيات الوطنية التي تسميها المعارضة معاً 50 بالمائة من أعضاء هذه اللجنة، وتصدر قرارات اللجنة بالأغلبية.

## 7- شهادة التضامن

حظيت المعارضة البحرينية، حراكها الاحتجاجي، مطالبها، بتضامن واسع في المحيط الإقليمي، وذلك على صعيد دول، شعوب، منظمات، أو وسائل إعلام. وكسبت رأياً عاماً مؤيداً لها، مدافعاً عنها ضد ما تتعرض له من انتهاكات شتى، ومُديناً للسلطة، مواقفها، وإجراءاتها. ولم يكن بمقدور السلطة حينها سوى الدفع تجاه اتهامها بالاعتماد على معلومات مضللة ومغلوطة، وبالتحيز المُسبق لطرف على حساب آخر. وقد كسبت المعارضة في هذا المجال جولات سياسية، إعلامية، وحقوقية كثيرة، حيث نشير هنا إلى بعض الأمثلة الداعمة والمساندة إليها:

- المواقف الدولية العلنية الداعمة، والتي كان أبرزها من العراق، لبنان، وإيران.

مثال: الاعتراض الإيراني الرسمي على دخول قوات "درع الجزيرة" البحرين في منتصف مارس/آذار 2011، ودعوة وزير خارجيتها آنذاك قادة البحرين إلى "تجنب أعمال العنف ضد المحتجين والإنصات لمطالبهم"<sup>(1)</sup>. ودعوة رئيس الوزراء العراقي في الشهر ذاته الحكومة البحرينية إلى الاستجابة للمطالب، محذراً من التدخل في شؤون المملكة الداخلية وتحويل القضية إلى طائفية"<sup>(2)</sup>. واعتبار "حزب الله" اللبناني "درع الجزيرة" قوات احتلال، مستنكراً صمت العالم العربي والمسلم عن الظلم الذي يحيق بشيعة البحرين<sup>(3)</sup>. ومن المواقف اللافتة، اعتبار وزير الخارجية الأمريكية آنذاك هيلاري كلينتون دخول القوات إلى البحرين "خطوة على المسار الخاطيء".

- الفعاليات والوقفات التضامنية مع الشعب البحريني أمام عدة مواقع، مثل: مقر مجلس حقوق الإنسان في جنيف، مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل، مباني السفارة البحرينية ومقار الأمم المتحدة في بعض العواصم العربية والأجنبية.

- البيانات والتصريحات الإعلامية الداعمة من نخب خليجية، عربية، وأجنبية، ومنهم وزراء، نشطاء سياسيين وإعلاميين بارزين، مثقفين، وأعضاء في البرلمان. إضافة إلى بيانات المنظمات الحقوقية الدولية، وأبرزها "فريدوم هاوس" ومنظمة العفو الدولية، وكذلك البرلمان الأوروبي.

مثال: انتقد البرلمان الأوروبي سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه البحرين وسلوك الحكومة البحرينية في التعاطي مع الحراك، خاصة فيما يتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان. ووجه أعضاء في البرلمان البريطاني انتقادات حادة للوضع السياسي

(1) طارق أنكاي، إيران تعتبر تدخل قوات خليجية في البحرين أمراً "غير مقبول"، أكاديمية 15 DW، مارس/آذار 2011، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/38iwbly>

(2) المالكي يخشى توتراً طائفياً إثر دخول "درع الجزيرة" إلى البحرين، صحيفة الرأي الكويتية، 27 مارس/آذار 2011، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/37gkXxW>

(3) أسامة محمد، الحراك العربي المعاصر، باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، الطبعة الأولى، 2013، ص 142.

البحريني<sup>(1)</sup>. كما طالب نواب بريطانيون في يوليو/تموز 2014 بوضع البحرين على قائمة الدول المثيرة للقلق في تقرير حقوق الإنسان<sup>(2)</sup>.

- المسيرات والتظاهرات الشعبية والمهرجانات الخطابية التضامنية في عدد من الدول، منها الكويت، العراق، إيران، لبنان، مصر، السعودية، أمريكا، كندا، بريطانيا، نيجيريا، باكستان، وغيرها.

- إفساح المجال واسعًا للمعارضين البحرينيين في قنوات إذاعية وتلفزيونية خارجية مثل: ((البريطانية، BBC / CNN)) الأمريكية، إذاعة طهران، "العالم" الإيرانية، "الميادين" و"المنار" اللبنانية، إضافة إلى عدد من القنوات العراقية، وغيرها. إضافة إلى صحف خارجية مثل "السفير" و"الأخبار" اللبنانية، و"الوفاق" الإيرانية الناطقة باللغة العربية.

---

(1) Ana Echague, The Gulf States and the Arab Uprisings, Frida and the Gulf Research Center, First Edition, Spain, 2013, P.80

(2) نواب بريطانيون يطالبون بلادهم بوضع البحرين على قائمة الدول المثيرة للقلق، مرآة البحرين، 8 يوليو/تموز 2014، الرابط الإلكتروني:

[ip.org/news/17198.html](http://ip.org/news/17198.html)-<http://bmirror14feb2011.no>

## مسح الإعلام المحلي

### المنهجية والأهداف

نظرًا لتعاظم الدور الذي يلعبه الإعلام بمختلف وسائله في أوقات الصراع والأزمات، ولما كان الإعلام المحلي على وجه الخصوص محل جدل وخلاف، بل وسلاح في معركة بين السلطة والمعارضة خلال الحراك الاحتجاجي (فبراير/شباط 2011)، صار من المهم قياس مدى التعرض إليه والاعتماد عليه ورصد التأثيرات المترتبة على ذلك، عبر استطلاع رأي عينة مُتاحة<sup>(1)</sup> من الجمهور البحريني شملت 140 مفردة من مختلف محافظات المملكة، حيث تم تصميم استمارة استبانة لتحقيق هذا الغرض، وُزعت إلكترونيًا. وقد تضمنت ستة أسئلة مغلقة بخيارات متعددة، إلى جانب 14 عبارة وفق مقياس حُماسي أتاح خيارات استهدفت تحديد الاتجاهات والمواقف.

وعليه، تمثلت أهداف هذه الدراسة المسحية في معرفة أبرز وسيلة إعلام محلية تعرض لها البحرينيون خلال الحراك الاحتجاجي، مدى الاعتماد على الإعلام المحلي كمصدر للمعلومات عن الحراك، درجة الثقة بالمعلومات التي قدّمها عنه، مدى التعرض إليه مع رصد معدل التعرض اليومي وكيفية تأثير اندلاع الحراك على ذلك. كما هدف المسح إلى رصد التأثيرات المترتبة على اعتماد البحرينيين على الإعلام

(1) \* العيّنة المُتاحة تعني مجموعة الأفراد المتوافرة لدى الباحث، والتي يستطيع الوصول إليها بسهولة في زمن معين، وتُسمى أيضًا بالعينة "المتوافرة"، أو "العرضية".

المحلي خلال الحراك من النواحي المعرفية والعاطفية والسلوكية.

وقد تمت صياغة أسئلة الاستبانة بالاستناد إلى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي ترى أن الجمهور يعتمد على معلومات وسائل الإعلام بغرض إشباع احتياجاته المعرفية ولتحقيق أهداف معينة. وبموجب النظرية "تزداد درجة الاعتماد على وسائل الإعلام في حالات عدم الاستقرار والتحول والصراع الذي يدفع أفراد الجمهور إلى استقاء المزيد من المعلومات من وسائل الإعلام لفهم الواقع". ومن أبرز فرضياتها أنه "كلما زادت التغيرات والأزمات في المجتمع زادت حاجته للمعلومات، وتختلف درجة استقرار النظام وتوازنه نتيجة التغيرات المستمرة، وتبعاً لهذا الاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلى المعلومات والأخبار، ففي حالة عدم الاستقرار تزداد الحاجة للمعلومات فيكون الأفراد أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام"<sup>(1)</sup>.

كما تركز هذه النظرية على أن وسائل الإعلام تؤثر في الجمهور بحسب الدرجة التي يعتمد فيها عليها كمصدر للمعلومات<sup>(2)</sup>. وتشتمل التأثيرات المعرفية وفقاً للنظرية على كشف الغموض (التضارب/التناقض)، تشكيل الاتجاهات نحو القضايا الجدلية، ترتيب أولويات الاهتمام في القضايا والموضوعات، واتساع المعتقدات والقيم. وتتمثل التأثيرات العاطفية في الفتور العاطفي أو اللامبالاة (التبلد)، إثارة مشاعر الخوف والقلق، والدعم المعنوي والاعتراب (الشعور الجمعي). أما التأثيرات السلوكية فتتجسد في سلوكين هما التنشيط (اتخاذ مواقف مؤيدة)، والخمول (تجنب القيام بالفعل)<sup>(3)</sup>.

(1) منال المزاهرة، نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2012، ص 209-214.

(2) صالح أبو إصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 1995، ص 78.

(3) حسن مكاوي وويلي السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، الطبعة العاشرة، 2012، ص 329-326.

## الصعوبات والتحديات

رافق المسح الإعلامي تحديًا في الوصول إلى العدد المُحتمل أو المُتوقع كحد أدنى من قبل الباحث، فالى جانب التقيد بفترة زمنية معينة لإنهاء المسح (يناير/ كانون الثاني- فبراير/ شباط 2020)، كان تجاوب العينة المُتاحة ضعيفًا، بطيئًا، بل وصادمًا بعض الشيء، إذ لم يكن من المُتوقع استمرارية سيطرة هاجس الخوف والقلق والريبة بهذا القدر تجاه كل ما يتعلق بفترة الحراك الاحتجاجي (فبراير/ شباط 2011)، إلا أن الواقع أثبت ذلك بشكل جلي، حيث رفض كثيرون ممن أرسلت إليهم الاستبانة الإجابة عليها، تحسُّسًا من موضوعها أو بعض الأسئلة الواردة فيها (تجاوب نحو 70 فردًا فقط من مجموع تجاوز 500 فردًا أرسلت إليهم الاستبانة في اليوم الأول من توزيعها). وجاء ذلك على الرغم من محاولة التخفيف من حدة الأسئلة أو تسطيحها، أخذًا في الاعتبار تلك الاحتمالات، حيث كانت واردة، ولكن ليست بالصورة التي تمت مواجهتها. وفيما تجاوب بعضٌ آخر، إلا أنهم شدّدوا قبلاً على السرية ومدى صدقية كونها مخصصة لغرض علمي فحسب.

وعليه، يمكن التنويه بأن المحصلة النهائية من ذلك تؤكد غلبة الهاجس الأمني على فكر البحرينيين، انطلاقًا من التعاطي سيئ الصيت للسلطة مع الحراك وكل ما يمتُّ له بصلة منذ ذلك الحين وحتى الوقت الراهن، والذي كان قائمًا على قمع وردع المخالفين والمعارضين لها، ناهيك عن الإجراءات العقابية بحقهم كالاقتال والانتقام والتشفي، وغير ذلك. كما أن انعدام أو ضعف المشاعر الإيجابية كالأمان والطمأنينة في مقابل طغيان وقوة المشاعر والانفعالات السلبية كالخوف والتوتر والقلق يعطي مؤشرًا سلبيًا على عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي على المستوى الفردي والجمعي (تكنيك إثارة المخاوف)، ما ينشأ عنه حالٌ من الانزعاج وعدم

الارتياح، والذي بدوره يُعد نتيجة طبيعية وحتمية لعدم الاستقرار السياسي، والوضع المتأزم في البلد، وتداعياته "الكارثية" المستمرة على شتى الأصعدة منذ العام 2011 وحتى اللحظة.

## أبرز المصطلحات

- الإعلام المحلي: هو الذي يضمّ وسائل الإعلام التقليدية بكافة أنواعها المقروءة "الصحف"، المسموعة "الإذاعة"، والمرئية "التلفزيون".

ويرد المصطلح هنا للتعبير عن الإعلام البحريني وهو في غالبه رسمي (التلفزيون والإذاعة)، أو شبه رسمي (الصحف) حيث يُعرف بأنها تخضع للسلطة وتتبع جهات نافذة فيها، فيما عدا صحيفة واحدة آنذاك هي "الوسط" القريبة من النهج المعارض (تم إغلاقها في العام 2017)، في قبالة أربع صحف هي "الأيام" و"الوطن" المحسوبتين على الديوان الملكي، و"البلاد" و"أخبار الخليج" المحسوبتين على ديوان رئيس الوزراء.

- التعرض: استخدام الوسيلة الإعلامية، أي معدل القراءة، المشاهدة، أو الاستماع إليها<sup>(1)</sup>.

ويُقصد بهذا المصطلح هنا معدل قراءة البحرينيين للصحف المحلية، مشاهدة التلفزيون المحلي، أو الاستماع إلى الإذاعة المحلية.

- الاعتماد: درجة الاهتمام للوسيلة الإعلامية باعتبارها مصدرًا مهمًا للمعلومات<sup>(2)</sup>.

ويُقصد بالاعتماد هنا مدى اعتبار البحرينيين الإعلام المحلي مصدرًا مهمًا للمعلومات الخاصة بالحراك الاحتجاجي.

(1) منال المزاهرة، نظريات الاتصال، مرجع سابق، ص 231.

(2) المرجع نفسه، ص 231.

- التأثيرات: تعني التغييرات التي تحدث على تصورات وآراء ومعارف واتجاهات وسلوك الجمهور نتيجة تعرضه للرسالة الإعلامية<sup>(1)</sup>.

ويُقصد بالتأثيرات هنا النتائج المترتبة على تعرض أو اعتماد البحرينيين على الإعلام المحلي خلال الحراك من النواحي المعرفية، العاطفية، والسلوكية.

- الاتجاهات: حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرة الفرد، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابته لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة، وهي تنطوي على ثلاثة عناصر رئيسة وجدانية ومعرفية وسلوكية<sup>(2)</sup>.

والمصطلح هنا يعني حدوث استجابة معينة تجاه قضية الحراك الاحتجاجي على شكل قبول/تأييد، أو رفض/معارضة، أو حياد.

- المعلومات: البيانات التي تتم معالجتها لتحقيق هدف معين أو لاستعمال محدد لأغراض اتخاذ القرارات، والتي أصبح لها قيمة بعد تحليلها أو تفسيرها أو تجميعها في شكل ذي معنى، والتي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها بصورة رسمية أو غير رسمية<sup>(3)</sup>.

ويُقصد بالمعلومات هنا كل ما يُبثّ عبر الإعلام المحلي عن الحراك الاحتجاجي من أخبار ووقائع وأحداث، مما يُسهم في تلبية الاحتياجات المعرفية للجمهور، ويمسّ اهتماماته.

(1) رضا عكاشة، تأثيرات وسائل الإعلام (من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرقمية المتعددة)، المكتبة العالمية للنشر والتوزيع، مدينة أكتوبر، مصر، الطبعة الأولى، 2006، ص 38.

(2) عوض هاشم، التلفزيون وتعديل الاتجاهات النفسية، مملكة البحرين، 1992، ص 32-33.

(3) رحيمة عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال .. المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، جدارا للكتاب العالمي، عمّان، الأردن، 2008، ص 20.



- الجمهور: مجموعة كبيرة من الناس تمثل مختلف مجالات الحياة والطبقات الاجتماعية، وتضم أفرادًا يختلفون في مراكزهم ومهنتهم وثقافتهم وثروتهم<sup>(1)</sup>.  
ويُقصد بالجمهور هنا مختلف فئات البحرينيين من جميع محافظات المملكة.

### نتائج مسح الجمهور

تم تحليل الاستبانة بدءًا بخصائص عيّنة المسح "البيانات الشخصية/المتغيرات الديمغرافية"، ومن ثم إجابات العيّنة على الأسئلة الواردة ضمن مقياسي التعرض والاعتماد على الإعلام المحلي، والتأثيرات المترتبة على ذلك. وفيما يلي عرضٌ للنتائج:

---

(1) حسن مكاوي وليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سابق، ص 218.

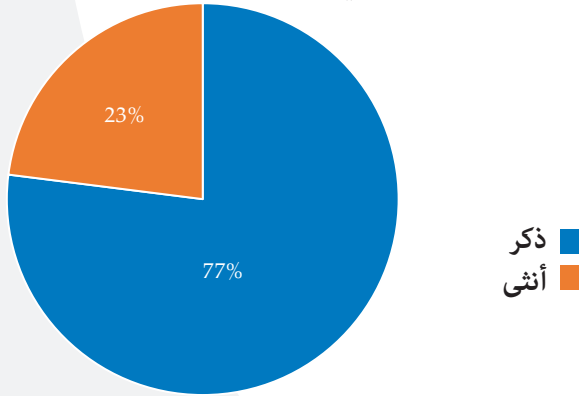
## أولاً: المتغيرات الديمغرافية

### 1 - الجنس

| الترتيب | النسبة | التكرار | الجنس   |
|---------|--------|---------|---------|
| 1       | 77%    | 108     | ذكر     |
| 2       | 23%    | 32      | أنثى    |
| -       | 100%   | 140     | المجموع |

جدول (1): توزيع أفراد العيّنة بحسب الجنس

بيّنت النتائج بحسب الجدول (1) الخاص بجنس أفراد العيّنة أن نسبة الذكور تبلغ 77 بالمائة، فيما تبلغ نسبة الإناث 23 بالمائة. ولمزيد من التوضيح، فقد تم تمثيل الجدول بيانياً على النحو التالي:



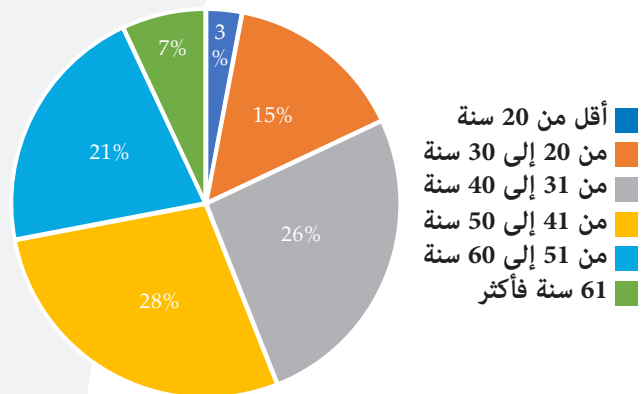
رسم (1): توزيع أفراد العيّنة بحسب الجنس

## 2 - العمر

| الترتيب | النسبة | التكرار | العمر            |
|---------|--------|---------|------------------|
| 6       | 3%     | 4       | أقل من 20 سنة    |
| 4       | 15%    | 21      | من 20 إلى 30 سنة |
| 2       | 26%    | 37      | من 31 إلى 40 سنة |
| 1       | 28%    | 39      | من 41 إلى 50 سنة |
| 3       | 21%    | 30      | من 51 إلى 60 سنة |
| 5       | 7%     | 9       | 61 سنة فأكثر     |
| -       | 100%   | 140     | المجموع          |

جدول (2): توزيع أفراد العينة بحسب العمر

أوضحت النتائج بحسب الجدول (2) الخاص بالفئة العمرية لأفراد العينة أن الغالبية هم بالفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة بنسبة 28 بالمائة، تليها الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة بنسبة 26 بالمائة، وبعدها الفئة العمرية من 51 إلى 60 سنة بنسبة 21 بالمائة. أما بقية الفئات العمرية، فقد جاء تمثيلها بنسب أقل، وهي على التوالي: من 20 إلى 30 سنة بنسبة 15 بالمائة، من 61 سنة فأكثر بنسبة 7 بالمائة، وأخيراً أقل من 20 سنة بنسبة 3 بالمائة. ولمزيد من التوضيح، فقد تم تمثيل الجدول عبر الرسم البياني التالي:



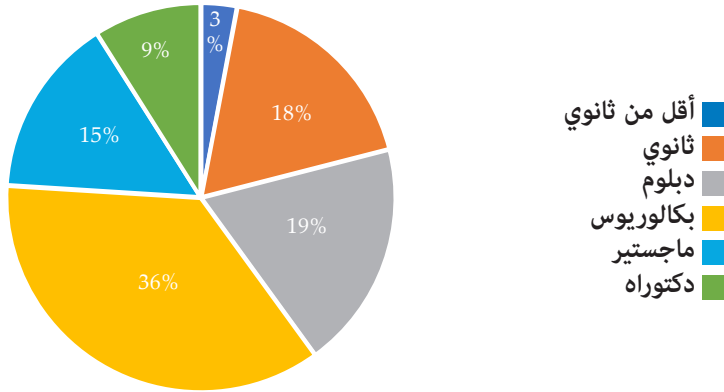
رسم (2): توزيع أفراد العينة بحسب العمر

### 3 - المؤهل العلمي

| الترتيب | النسبة | التكرار | المؤهل العلمي |
|---------|--------|---------|---------------|
| 6       | 3%     | 5       | أقل من ثانوي  |
| 3       | 18%    | 25      | ثانوي         |
| 2       | 19%    | 26      | دبلوم         |
| 1       | 36%    | 50      | بكالوريوس     |
| 4       | 15%    | 21      | ماجستير       |
| 5       | 9%     | 13      | دكتوراه       |
| -       | 100%   | 140     | المجموع       |

جدول (3): توزيع أفراد العينة بحسب المؤهل العلمي

بيّنت النتائج في الجدول (3) الخاص بالمؤهل العلمي لأفراد العيّنة أن الغالبية تحمل مؤهلاً جامعياً بدرجة بكالوريوس بنسبة 36 بالمائة، يلي ذلك نسبة من يحملون مؤهل الدبلوم بنسبة 19 بالمائة، ثم مؤهل الثانوي بنسبة 18 بالمائة، وبعده مؤهل الماجستير بنسبة 15 بالمائة، الدكتوراه بنسبة 9 بالمائة، وأخيراً الأقل من ثانوي بنسبة 3 بالمائة فقط. ولمزيد من التوضيح، فقد تم تمثيل الجدول عبر الرسم البياني التالي:



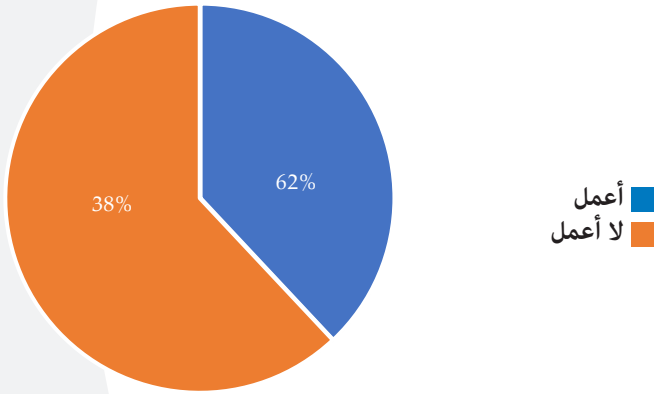
رسم (3): توزيع أفراد العيّنة بحسب المؤهل العلمي

#### 4 - العمل

| الترتيب | النسبة | التكرار | العمل   |
|---------|--------|---------|---------|
| 1       | 62%    | 87      | أعمل    |
| 2       | 38%    | 53      | لا أعمل |
| -       | 100%   | 140     | المجموع |

جدول (4): توزيع أفراد العيّنة بحسب العمل

بيّنت النتائج الواردة في الجدول (4) الخاص بعمل أفراد العينة أن الغالبية الكبرى منهم يعملون بنسبة 62 بالمائة، وذلك يشمل العمل في القطاعين الحكومي أو الخاص، والأعمال الحرة. أما الفئة التي لا تعمل فكانت نسبتها 38 بالمائة، وهي تشمل طلبة المدارس أو الجامعات، العاطلين عن العمل، المتقاعدين، وربات البيوت. ولمزيد من التوضيح، فقد تم تمثيل الجدول عبر الرسم البياني التالي:



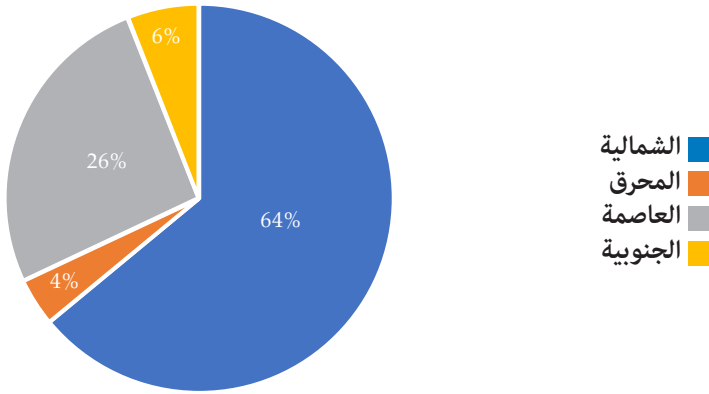
رسم (4): توزيع أفراد العيّنة بحسب العمل

## 5 - المحافظة

| الترتيب | النسبة | التكرار | المحافظة |
|---------|--------|---------|----------|
| 1       | 64%    | 90      | الشمالية |
| 4       | 4%     | 5       | المحرق   |
| 2       | 26%    | 37      | العاصمة  |
| 3       | 6%     | 8       | الجنوبية |
| -       | 100%   | 140     | المجموع  |

جدول (5): توزيع أفراد العيّنة بحسب المحافظة

بيّنت النتائج الواردة في الجدول (5) الخاص بالمحافظة التي يقطنها أفراد العيّنة أن التمثيل الأكبر للعيّنة جاء في المحافظة الشمالية بنسبة 64 بالمائة، تليها محافظة العاصمة بنسبة 26 بالمائة، ثم الجنوبية بنسبة 6 بالمائة، وأخيراً المحرق بنسبة 4 بالمائة. وذلك يتناسب مع كون محافظتا الشمالية والعاصمة هما الأكثر كثافة سكانية وفق آخر التقديرات الإحصائية الرسمية. ولمزيد من التوضيح، فقد تم تمثيل الجدول عبر الرسم البياني التالي:



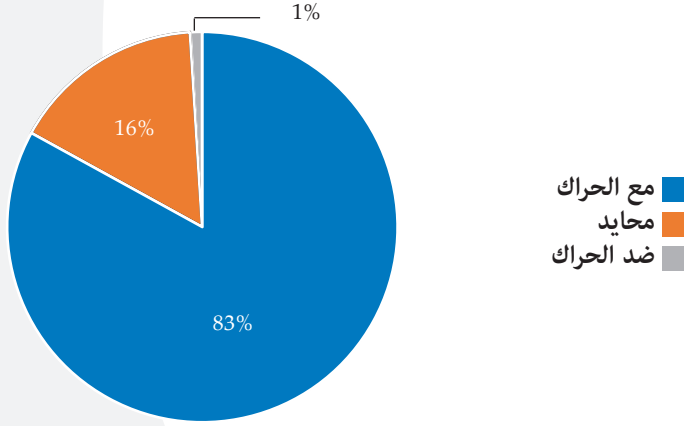
رسم (5): توزيع أفراد العيّنة بحسب المحافظة

## 6 - الاتجاه السياسي نحو حراك (فبراير/شباط 2011)

| الترتيب | النسبة | التكرار | الاتجاه السياسي نحو الحراك |
|---------|--------|---------|----------------------------|
| 1       | 83%    | 116     | مع الحراك                  |
| 2       | 16%    | 23      | محايد                      |
| 3       | 1%     | 1       | ضد الحراك                  |
| -       | 100%   | 140     | المجموع                    |

جدول (6): توزيع أفراد العيّنة بحسب الاتجاه السياسي نحو حراك (فبراير/شباط 2011)

أشارت النتائج الواردة في الجدول (6) الخاص بالاتجاه السياسي لأفراد العيّنة نحو حراك (فبراير/شباط 2011) إلى أن الغالبية العظمى هم من مؤيديه (مع الحراك) بنسبة 83 بالمائة، مقابل 16 بالمائة ممن يحملون اتجاهًا محايدًا، بمعنى أن لهم رؤى متوازنة، أي ليسوا مع ولا ضد الحراك بالمطلق، فيما بلغت نسبة معارضي الحراك (ضد الحراك) واحد بالمائة فقط. وهذه النسبة طبيعية أخذًا في الاعتبار التمثيل الأكبر للعيّنة الذي جاء في المحافظة الشمالية ذات الغالبية الشيعية التي تحمل عادةً اتجاهًا معارضًا للسلطة. ولمزيد من التوضيح، فقد تم تمثيل الجدول عبر الرسم البياني التالي:



رسم (6): توزيع أفراد العيّنة بحسب الاتجاه السياسي نحو حراك (فبراير/شباط 2011)



## ثانياً: مقياس التعرض والاعتماد

يرتكز هذا المقياس على تعرض البحرينيين للإعلام المحلي خلال الحراك الاحتجاجي، ومدى الاعتماد عليه كمصدر مهم للمعلومات، وذلك من خلال مجموعة الأسئلة التالية:

### 1 - ما هي أبرز وسيلة إعلام محلية كنت تتعرض إليها خلال الحراك؟

| الترتيب | النسبة | التكرار | الإجابة   |
|---------|--------|---------|-----------|
| 1       | 68%    | 95      | الصحف     |
| 2       | 31%    | 43      | التلفزيون |
| 3       | 1%     | 2       | الإذاعة   |
| -       | 100%   | 140     | المجموع   |

جدول (7): الوسيلة الإعلامية المحلية الأبرز من حيث التعرض إليها

هَدَفَ هذا السؤال أساساً إلى تبيان مدى تفضيل البحرينيين خلال الحراك الاحتجاجي لوسيلة إعلامية محلية على غيرها، أي ما يعكس قرارهم الواعي بأهميتها بالنسبة إليهم، وذلك من منطلقات عدة، منها مدى إشباعها لاحتياجاتهم، ومدى توافق المضمون الذي تقدمه مع اهتماماتهم وتوقعاتهم ومواقفهم الانتقائية. وهذا التفضيل لا شك بأن له علاقة بالخصائص أو المتغيرات الديمغرافية للجمهور مثل الجنس، العمر، العمل، المؤهل العلمي، وغيرها.

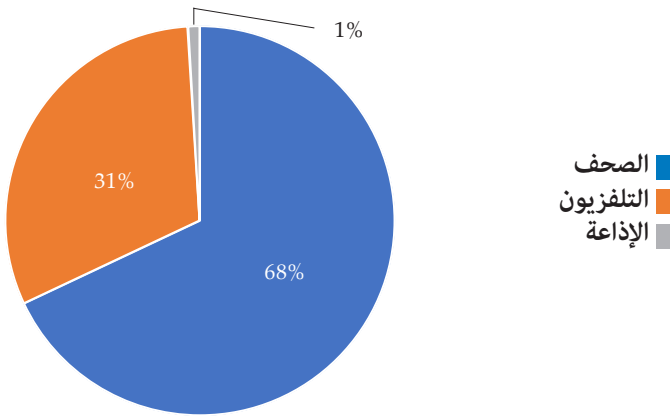
كما أن التفضيل عادة ما يكون نتاجاً للقيمة المتوقعة من الوسيلة والفوائد المُحتملة من استخدامها، أو له علاقة بالتعود على الوسيلة، ما يعني أن التعرض لوسيلة معينة مجرد سلوك اعتيادي من دون دوافع محددة سوى اكتساب المعرفة والمعلومات. وقد يخضع

التفضيل أيضاً لبعض المؤثرات النفسية والاجتماعية والسياسية (الاتجاه السياسي نحو قضية ما والمتمثلة هنا في الحراك الاحتجاجي)، فضلاً عن مؤثرات أخرى مثل سهولة الوصول للوسيلة الإعلامية، والأهداف الشخصية التي تتحقق جرّاء التعرض لها. وعليه، انضح من الجدول (7) أن غالبية البحرينيين يُفضلون الصحف المحلية، حيث أشارت النتائج إلى أن 68 بالمائة من أفراد العيّنة اختاروا الصحف باعتبارها أبرز وسيلة إعلام محلية كانوا يتعرضون لها خلال الحراك الاحتجاجي، يلي ذلك التلفزيون بنسبة 31 بالمائة، وأخيراً الإذاعة بنسبة بسيطة جداً لا تتعدى واحد بالمائة. وتُعطى هذه النتائج دلالة واضحة على نفور الجمهور البحريني من التلفزيون الرسمي، باعتبار التلفزيون عادة ما يكون في الوضع الطبيعي الوسيلة الإعلامية الأبرز للتعرض والمتابعة، وذلك بحكم ما يتسم به من مزايا أهمها الجمع بين الصوت والصورة التي تفتقدها الوسائل الأخرى، إمكانية النقل الفوري والمباشر للأحداث، ناهيك عن إمكانية استخدامه من قبل جميع الفئات العمرية صغاراً وكباراً، ومن مختلف الشرائح والطبقات المجتمعية والمستويات التعليمية (متعلمين وأميين)، فهو لا يتطلب معرفة بالقراءة كالصحف على سبيل المثال، إلا أنه وعلى الرغم من ذلك تم تفضيل الأخيرة عليه.

أما الإذاعة الرسمية فلم يكن لها ذلك الدور المشهود خلال تلك الفترة مقارنة بالصحف والتلفزيون، فيما عدا بعض البرامج والتغطيات المناهضة بطبيعة الحال للحراك والمحتجين، ولهذا فإن قلة التعرض لها قياساً بالوسيلتين الأخرين تُعد نتيجة متوقعة. وبالعودة إلى تفضيل الصحف، فإن التحليل الأبرز الذي يمكن أن يكون حاضراً في هذا المقام هو أنها تُعد "شبه رسمية"، حيث تخضع أربعٌ منها للسلطة وهي: "الأيام"، "الوطن"، "البلاد"، و"أخبار الخليج"، فمن المعروف تبعيتها لجهات نافذة عليا كالديوان الملكي وديوان رئيس الوزراء، فيما عدا الصحيفة المستقلة

الوحيدة آنذاك وهي صحيفة "الوسط" التي تميّزت بنهج معارض على قدر ما أتيح لها وسط القيود الرسمية المفروضة على الإعلام عمومًا، وقد حُوربت إثر ذلك بإجراءات شتى وصلت إلى مقاضاتها، حتى حين إغلاقها في سنوات لاحقة (2017).

وهذه الخلاصة تعني أن عيّنة الجمهور البحريني اختارت التعرض للوسيلة التي تُعتبر "أفضل الأسوأ" خلال فترة الحراك الاحتجاجي. كما لا بدّ من الإشارة في هذا الصدد إلى أن بعض أفراد العيّنة لم يستجيبوا للاستبانة مطلقًا، معتذرين ومبررين ذلك بعدم تعرضهم للإعلام المحلي بمختلف وسائله البتة، وهذه الظاهرة جديرة بالوقوف عندها ودراستها وتحليلها، حيث إن ما يُمكن اعتباره "هجرة" المواطن عن إعلام بلده واللجوء إلى إعلام دولي عربي وأجنبي أو مواقع الإعلام الإلكتروني التفاعلي، لاسيما في القضايا الملحة، المهمة، والمصيرية، يعطي دلالات ومؤشرات سلبية عدة على الوضع الإعلامي في البلد بشكل عام. ولمزيد من التوضيح تم استعراض نتائج الجدول السابق الخاص بالوسيلة الإعلامية الأبرز خلال الحراك الاحتجاجي من وجهة نظر عيّنة الجمهور البحريني من خلال الرسم البياني (7) أدناه.



رسم (7): الوسيلة الإعلامية المحلية الأبرز من حيث التعرض إليها

## 2- ما مدى اعتمادك على الإعلام المحلي كمصدر للمعلومات خلال الحراك؟

| الترتيب | النسبة | التكرار | الإجابة                 |
|---------|--------|---------|-------------------------|
| 4       | 6%     | 8       | أعتمد عليه بدرجة كبيرة  |
| 3       | 14%    | 19      | أعتمد عليه بدرجة متوسطة |
| 2       | 26%    | 37      | أعتمد عليه بدرجة قليلة  |
| 1       | 54%    | 76      | لا أعتمد عليه           |
| -       | 100%   | 140     | المجموع                 |

جدول (8): مدى الاعتماد على الإعلام المحلي كمصدر للمعلومات

هَدَفَ هذا السؤال إلى قياس مدى اعتماد البحرينيين على الإعلام المحلي كمصدر مهم للحصول على المعلومات خلال الحراك الاحتجاجي. ويعني "الاعتماد" - كمصطلح - مستوى الاهتمام بالإعلام ودرجة اعتبار وسائله مصدرًا مهمًا ورئيسًا للمعلومات، والتي يُقصد بها هنا كافة أنواع الرسائل التي تقدمها وسائل الإعلام. كما يجدر بالذكر أن كل وسيلة تستند في تأطيرها للمعلومات المتعلقة بالأحداث والقضايا والموضوعات على أمور عدّة، منها مدى الاستقلال السياسي للإعلام، أنماط ممارسته، نوع أو ماهية مصادره، ومعتقدات القائمين بالاتصال، إضافة إلى طبيعة الأحداث نفسها.

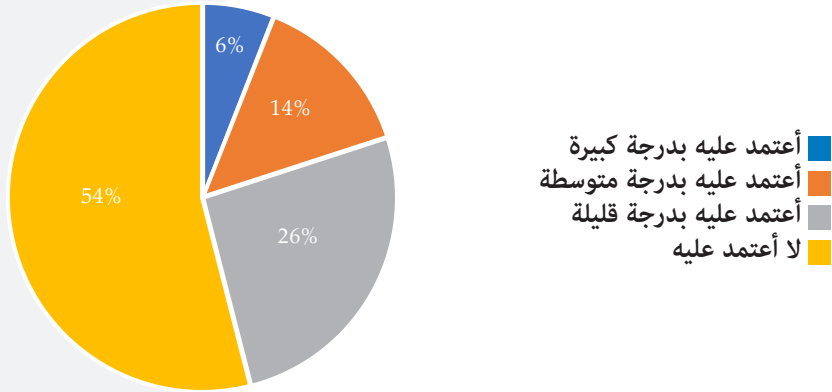
ويُقصد بالتأطير كل ما تقدّمه وسائل الإعلام للجُمهور بانتقائية من معلومات وأخبار حول موضوعات أو قضايا معينة، بغرض إحداث تأثيرات في استجاباته تجاه المضمون. وبشكل مبسط يعني كيفية تناولها للموضوعات، وقد يكون ذلك عبر التركيز على جوانب معينة فيها، وإغفال أخرى، لتحقيق أهداف محددة سلفًا. وعند

إسقاط ذلك على الإعلام البحريني الرسمي وشبه الرسمي في مجمله، نجد أن آلية تأطيرها للموضوع محل الدراسة وهو الحراك الاحتجاجي تأثر كثيراً بتبعيتها وخضوعها للسلطة، وما رسمته لها من "خطوط حمراء"، حيث يُحظر بث ما يمسه سلباً، وذلك في مقابل فرد مساحات واسعة لخدمة مصالحها وأهدافها عبر نشر مواد تهاجم الحراك والمحت. جين و"تُشيطن" المعارضة وتُحشد ضدها.

وعليه، فإن النتائج المستقاة من الجدول (8) الذي يبيّن نتائج المسح فيما يخص مدى اعتماد الجمهور على الإعلام المحلي كمصدر للمعلومات خلال الحراك الاحتجاجي، تبدو منطقية ومُتوقعة، حيث أشار غالبية أفراد العيّنة بنسبة قدرها 54 بالمائة إلى أنهم لم يعتمدوا عليه بالمُطلق. كما أكّد 26 بالمائة بأنهم اعتمدوا عليه بدرجة قليلة، وذلك في مقابل 14 بالمائة ممن اعتمدوا عليه بدرجة متوسطة، فيما بلغت نسبة من اعتمدوا عليه بدرجة كبيرة 6 بالمائة فقط.

وتُعتبر هذه النتيجة الغالبة (عدم الاعتماد على الإعلام المحلي كمصدر للمعلومات) عن خلل في المنظومة الإعلامية البحرينية الرسمية خصوصاً، حيث إن ذلك يعني عدم إشباعها لاحتياجات الجمهور المعرفية، ما أدى إلى إقراره بعدم أهميتها بالنسبة إليه، لاسيما وأن هذا الأمر يزداد الاهتمام به في حالات الصراع وعدم الاستقرار والأزمات السياسية والاجتماعية، حيث تزداد حاجة الجمهور للمعلومات في هذه الفترات بغرض المعرفة والوعي بمجريات الأحداث والوقائع والمستجدات، وذلك شريطة تأطيرها/عرضها بشكل متوازن وموضوعي بعيداً عن التحيز، وهذا ما لم يُتَّح به الإعلام المحلي خلال فترة الحراك الاحتجاجي (تكتيكات التعقيم، التضليل، والتجاهل المُتعمد) الداعمة للسلطة ضد خصمها المعارض، الأمر الذي يُفسر النتيجة أعلاه بطبيعة الحال.

ولمزيد من التوضيح تم استعراض نتائج الجدول السابق الخاص بمدى اعتماد الجمهور البحريني على الإعلام المحلي كمصدر للمعلومات خلال الحراك الاحتجاجي من خلال الرسم البياني (8) أدناه.



رسم (8): مدى الاعتماد على الإعلام المحلي كمصدر للمعلومات

### 3 - ما درجة ثقتك بمعلومات الإعلام المحلي عن الحراك؟

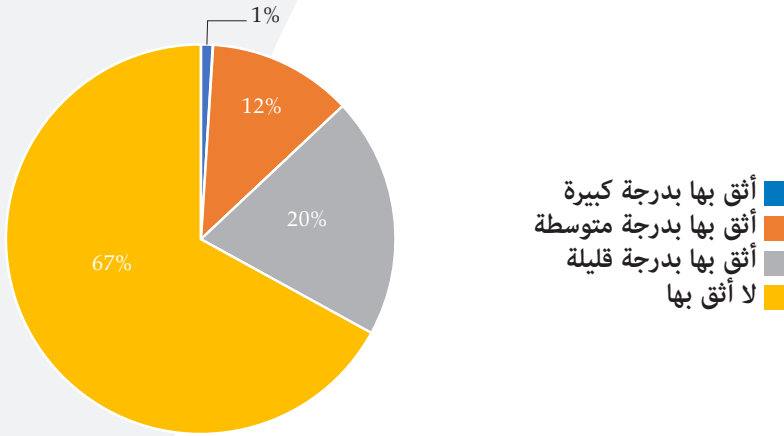
| الترتيب | النسبة | التكرار | الإجابة              |
|---------|--------|---------|----------------------|
| 4       | 1%     | 2       | أثق بها بدرجة كبيرة  |
| 3       | 12%    | 16      | أثق بها بدرجة متوسطة |
| 2       | 20%    | 28      | أثق بها بدرجة قليلة  |
| 1       | 67%    | 94      | لا أثق بها           |
| -       | 100%   | 140     | المجموع              |

جدول (9): درجة الثقة بمعلومات الإعلام المحلي عن الحراك

هَدَفَ هذا السؤال إلى قياس درجة ثقة الجمهور البحريني بالمعلومات التي كان يوفرها الإعلام المحلي عن الحراك الاحتجاجي. وتعني الثقة هنا مدى تصديق الجمهور للمواد التي يتعرض إليها، ومدى توازنها وواقعيتها وتقديمها للحقائق الكاملة من وجهة نظره. وأشارت النتائج بحسب الجدول (9) إلى أن غالبية أفراد العيّنة بنسبة 67 بالمائة لا يثقون بالمعلومات الواردة عبر الإعلام المحلي، ونسبة 20 بالمائة يثقون بها بدرجة قليلة. وذلك في مقابل 12 بالمائة ممن يثقون بها بدرجة متوسطة، وواحد بالمائة فقط ممن يثقون بها بدرجة كبيرة.

وتؤشر هذه النتيجة الغالبة (اللاثقة في الإعلام المحلي، والثقة القليلة) إلى وجود رأي عام مُستنير ومثقف، ما يعني تأثره بشكل محدود بالمعلومات الواردة في وسائل الإعلام، وهذه النوعية من الجمهور هي من الفئة النشطة التي تستند في استجاباتها ومواقفها وسلوكياتها على التفكير و"إعمال العقل" في مواجهة تكتيكات السلطة الإعلامية (تكنيك الكذب، والإنكار). وذلك على العكس تمامًا من الفئة الخاملة التي تثق بدرجات كبيرة ومطلقة بما تستقبله من معلومات وتهتم بها على نحو كبير، وبالتالي لا تفكر كثيرًا في دلالاتها، ولا تحاول التفسير أو التحليل، وهذا ما يُسهل على السلطة التأثير عليها وتهيئتها معرفيًا وفق مصالحها، وكسبها إلى جانبها في مواجهة خصومها، الأمر الذي يُسهم في نهاية المطاف بخلق رأي عام تابع ومُنقاد (تكنيك المساندة، والتهوين من الطرف الآخر).

ولمزيد من التوضيح تم استعراض نتائج الجدول السابق الخاص بمدى ثقة الجمهور البحريني بالمعلومات الواردة في الإعلام المحلي عن الحراك الاحتجاجي من خلال الرسم البياني (9) أدناه.



رسم (9): درجة الثقة بمعلومات الإعلام المحلي عن الحراك

#### 4 - ما مدى تعرضك للإعلام المحلي خلال الحراك؟

| الترتيب | النسبة | التكرار | الإجابة |
|---------|--------|---------|---------|
| 2       | 14%    | 20      | دائمًا  |
| 2       | 14%    | 20      | غالبًا  |
| 1       | 36%    | 50      | أحيانًا |
| 1       | 36%    | 50      | نادرًا  |
| -       | 100%   | 140     | المجموع |

جدول (10): مدى التعرض للإعلام المحلي خلال الحراك

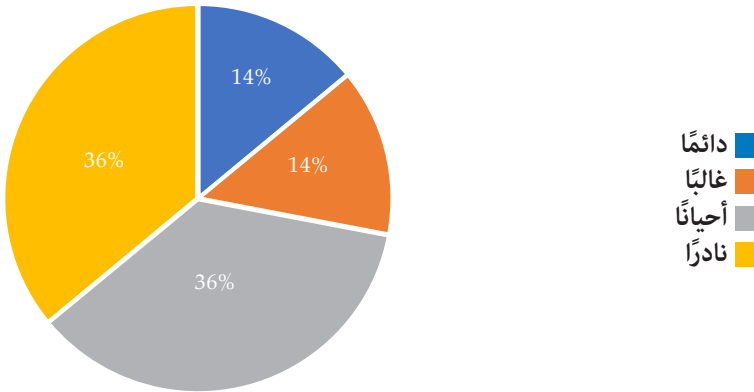
هَدَفَ هذا السؤال إلى قياس مدى تعرض الجمهور البحريني للإعلام المحلي خلال الحراك الاحتجاجي، حيث يعني التعرض هنا مدى استخدام الوسائل الإعلامية، قراءتها "الصحف"، مشاهدتها "التلفزيون"، أو الاستماع إليها "الإذاعة". وبحسب النتائج في الجدول (10) تبين أن غالبية أفراد العينة بالتساوي، أي بنسبة



36 بالمائة تعرضوا نادراً/أحياناً للإعلام المحلي، وذلك في مقابل نسبة 14 بالمائة ممن تعرضوا إليه دائماً/غالبًا.

ودلت نتائج التعرض الغالبة (أحياناً ونادراً) على عدم الاهتمام بما بثه الإعلام المحلي عن الحراك، وبأن مستوى التهيئة المعرفية لدى هذه الفئة أكبر من غيرها، لكونهم استقبلوا المعلومات والرسائل الرئيسة من دون الالتفات إلى تفاصيلها أو تقييمها، وذلك في مقابل نسبة بسيطة تعرضت إليه على نحو (غالبًا ودائمًا). وهذه الفئة الأخيرة ممن يُشهد لها بكثافة التعرض لوسائل الإعلام عادة ما تُعطي اهتمامًا كبيرًا بالمعلومات والرسائل التي تصلها عبر الإعلام، ولذا فإن مستوى التهيئة المعرفية لديها بسيط.

ولمزيد من التوضيح تم استعراض نتائج الجدول السابق الخاص بمدى تعرض الجمهور البحريني للإعلام المحلي خلال الحراك الاحتجاجي من خلال الرسم البياني (10) أدناه.



رسم (10): مدى التعرض للإعلام المحلي خلال الحراك

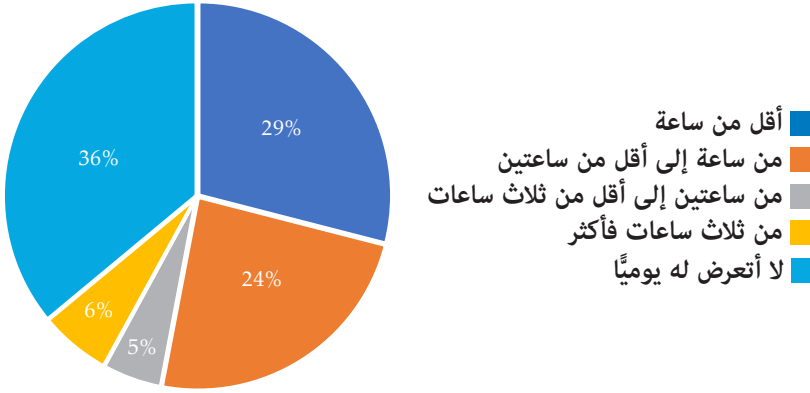
## 5 - ما معدل تعرضك اليومي للإعلام المحلي خلال الحراك؟

| الترتيب | النسبة | التكرار | الإجابة                         |
|---------|--------|---------|---------------------------------|
| 2       | 29%    | 40      | أقل من ساعة                     |
| 3       | 24%    | 33      | من ساعة إلى أقل من ساعتين       |
| 5       | 5%     | 7       | من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات |
| 4       | 6%     | 9       | من ثلاث ساعات فأكثر             |
| 1       | 36%    | 51      | لا أتعرض له يوميًا              |
| -       | 100%   | 140     | المجموع                         |

جدول (11): معدل التعرض اليومي للإعلام المحلي خلال الحراك

هَدَفَ هذا السؤال إلى قياس المعدل اليومي لتعرض الجمهور البحريني للإعلام المحلي خلال الحراك الاحتجاجي، ويعني ذلك حجم التعرض وفقاً لعدد الساعات التي يقضيها الجمهور مع وسائل الإعلام، يشاهدها، يقرأها، أو يستمع إليها. ويشير هذا المعدل إلى مستوى نشاط الجمهور، ومدى قدرته على انتقاء المعلومات التي تشبع احتياجاته المعرفية والوجدانية، ومدى أهميتها بالنسبة إليه. وبحسب النتائج المبينة في الجدول (11) فإن غالبية أفراد العينة بما نسبته 36 بالمائة لم يتعرضوا للإعلام المحلي يوميًا خلال الحراك، و29 بالمائة منهم معدل تعرضهم أقل من ساعة يوميًا، و24 بالمائة معدل تعرضهم من ساعة إلى أقل من ساعتين يوميًا، و6 بالمائة منهم معدل تعرضهم بلغ ثلاث ساعات فأكثر يوميًا، وأخيرًا أشارت نسبة 5 بالمائة من أفراد العينة إلى أن معدل تعرضهم من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات يوميًا.

ولمزيد من التوضيح تم استعراض نتائج الجدول السابق الخاص بالمعدل اليومي لتعرض الجمهور البحريني للإعلام المحلي خلال الحراك الاحتجاجي من خلال الرسم البياني (11) أدناه.



رسم (11): معدل التعرض اليومي للإعلام المحلي خلال الحراك

## 6 - كيف تأثر تعرضك للإعلام المحلي بعد اندلاع الحراك؟

| الترتيب | النسبة | التكرار | الإجابة           |
|---------|--------|---------|-------------------|
| 3       | 28%    | 39      | ازداد تعرضي له    |
| 1       | 43%    | 61      | قل تعرضي له       |
| 2       | 29%    | 40      | لم يتأثر تعرضي له |
| -       | 100%   | 140     | المجموع           |

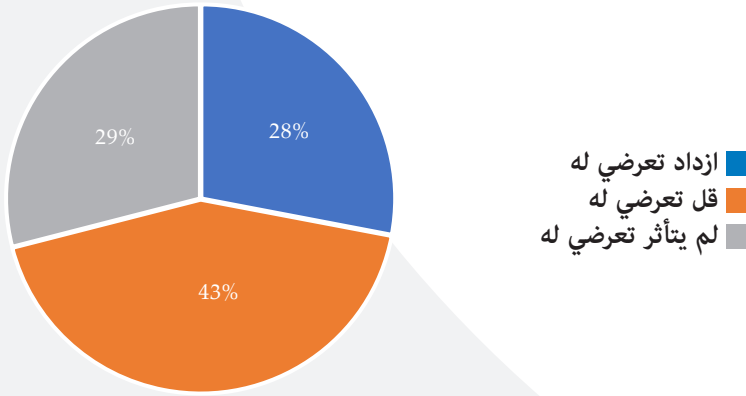
جدول (12): تأثير اندلاع الحراك على التعرض للإعلام المحلي

هَدَفَ هذا السؤال إلى تبيان كيفية تأثير اندلاع الحراك الاحتجاجي على مستوى تعرض الجمهور البحريني للإعلام المحلي، إذ من خلال هذا الرصد يمكن الكشف عن مدى أهميته بالنسبة إلى الجمهور في تلك الفترة التي تشد فيها الحاجة إلى

المعلومات ومتابعة الأحداث والمستجدات. وبحسب النتائج الموضحة في الجدول (12) تبين أن غالبية أفراد العيّنة، أي بنسبة 43 بالمائة أشاروا إلى أنه بعد اندلاع الحراك قلّ تعرضهم للإعلام المحلي، وفي هذه النتيجة دلالة كبيرة على النفور منه، وانعدام أهميته وتأثيره حينذاك، وعدم الثقة بما يرد فيه من معلومات وأخبار.

كما أشار ما نسبته 29 بالمائة إلى أن تعرضهم للإعلام المحلي لم يتأثر مطلقاً باندلاع الحراك، في إشارة إلى أن الأمر سيّان وغير ذي أهمية أو تأثير سواء قبل الحراك أو بعده. وفي المقابل ذكر بعض أفراد العيّنة نسبتهم 28 بالمائة أنه بعد اندلاع الحراك ازداد تعرضهم للإعلام المحلي، والأسباب هنا تتراوح بين منحه أهمية وثقة فيما ينقل من معلومات (مؤيدو السلطة)، أو لتلبية احتياجات معرفية، أو إشباع رغبة الحصول على وجهات نظر مختلفة من الطرف الآخر الذي تمثله وسائل الإعلام، أي السلطة (المعارضون).

ولمزيد من التوضيح تم استعراض نتائج الجدول السابق الخاص بكيفية تأثير اندلاع الحراك الاحتجاجي على مستوى تعرض الجمهور البحريني للإعلام المحلي من خلال الرسم البياني (12) أدناه.



رسم (12): تأثير اندلاع الحراك على التعرض للإعلام المحلي

## ثالثاً: مقياس التأثيرات

يرتكز هذا المقياس على التأثيرات المعرفية والعاطفية والسلوكية المترتبة على اعتماد البحرينيين على الإعلام المحلي خلال الحراك الاحتجاجي.

### أ- التأثيرات المعرفية

#### 1- الوعي السياسي

| ساهم في زيادة الوعي السياسي لدي |         | درجة الموافقة  |
|---------------------------------|---------|----------------|
| النسبة                          | التكرار |                |
| 30%                             | 42      | غير موافق بشدة |
| 31%                             | 43      | غير موافق      |
| 15%                             | 21      | محايد          |
| 16%                             | 22      | موافق          |
| 9%                              | 12      | موافق بشدة     |
| 100%                            | 140     | المجموع        |

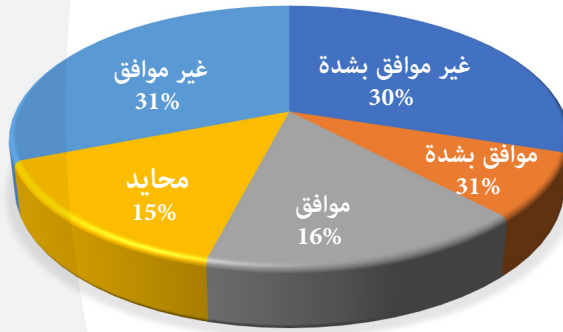
جدول (13): تأثير التعرض للإعلام المحلي على الوعي السياسي

يعني الوعي السياسي درجة انتباه الفرد للشؤون السياسية ومدى فهمه لها، ويمكن القول بأنه يُمثل الارتباط العقلي بالسياسة، حيث يُقاس مستوى المعرفة السياسية عبر ما يصل إلى أذهان الجمهور، والذي يكون مؤثراً بدوره في تحديد مدى ارتباطهم العقلي بالسياسة<sup>(1)</sup>. وبيّنت النتائج الخاصة بهذا المحور في إطار التأثيرات المعرفية للإعلام المحلي على البحرينيين خلال الحراك الاحتجاجي أن غالبية أفراد العيّنة لا يوافقون على أن الإعلام ساهم في زيادة الوعي السياسي

(1) أسامة محمد، الحراك العربي المعاصر، مرجع سابق، ص 239.

(30 بالمائة غير موافقين بشدة، و31 بالمائة غير موافقين)، فيما اختار 15 بالمائة منهم موقف الحياد، وذلك في مقابل 9 بالمائة ممن يوافقون بشدة على أن الإعلام ساهم في زيادة وعيهم السياسي خلال الحراك، و16 بالمائة يوافقون على ذلك بدرجة أقل. ولمزيد من التوضيح تم استعراض نتائج الجدول السابق الخاص بالوعي السياسي من خلال الرسم البياني (13) أدناه.

### ساهم في زيادة الوعي السياسي لدي



رسم (13): تأثير التعرض للإعلام المحلي على الوعي السياسي

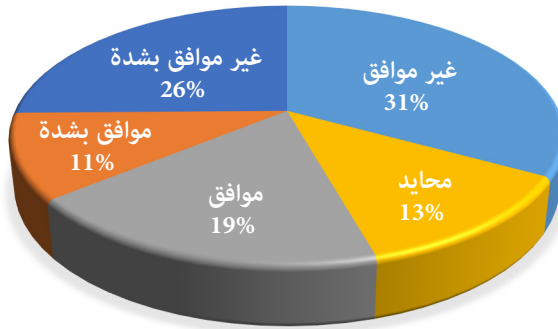
## 2 - المعرفة السياسية

| عزّز معرفتي السياسية بالحراك |         | درجة الموافقة  |
|------------------------------|---------|----------------|
| النسبة                       | التكرار |                |
| 26%                          | 36      | غير موافق بشدة |
| 31%                          | 43      | غير موافق      |
| 14%                          | 19      | محايد          |
| 19%                          | 27      | موافق          |
| 11%                          | 15      | موافق بشدة     |
| 100%                         | 140     | المجموع        |

جدول (14): تأثير التعرض للإعلام المحلي على المعرفة السياسية

تعني المعرفة السياسية مقدار معلومات الفرد عن الأحداث الجارية والمشكلات السياسية وأسبابها، ومدى معرفته بالشخصيات السياسية. وتُقاس درجة الاهتمام بها عبر سعي الفرد لمتابعة الأحداث السياسية ومناقشتها مع معارفه، ومشاركته في الأنشطة السياسية<sup>(1)</sup>. وترتبط المعرفة السياسية بما يتلقاه الجمهور من معلومات، وتُعد الميول السياسية عاملاً حاسماً في تحديد درجة قبوله بها من عدمه، حيث يتم تقييمها في ضوء الاتساق معها، كما قد يكون لها دور في تشكيل الاتجاهات والمواقف. وأشارت النتائج الخاصة بهذا المحور في إطار التأثيرات المعرفية للإعلام المحلي على البحرينيين خلال الحراك الاحتجاجي إلى أن غالبية أفراد العيّنة لا يوافقون على أن الإعلام ساهم في تعزيز معرفتهم السياسية بالحراك (26 بالمائة غير موافقين بشدة، و31 بالمائة غير موافقين)، فيما اختار 14 بالمائة منهم موقف الحياد، وذلك في مقابل 19 بالمائة ممن يوافقون على أن الإعلام ساهم في تعزيز معرفتهم السياسية بالحراك، و11 بالمائة يوافقون بشدة على ذلك. ولمزيد من التوضيح تم استعراض نتائج الجدول السابق الخاص بالمعرفة السياسية من خلال الرسم البياني (14) أدناه.

#### عزز معرفتي السياسية بالحراك



رسم (14): تأثير التعرض للإعلام المحلي على المعرفة السياسية

(1) أيمن ندا وشيماء زغيب، دراسات في نظريات الرأي العام، المدينة برس، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2004، ص 191.

### 3 - اللغظ والغموض

| أثار لدي لغظًا وغموضًا حول الحراك |         | درجة الموافقة  |
|-----------------------------------|---------|----------------|
| النسبة                            | التكرار |                |
| 26%                               | 36      | غير موافق بشدة |
| 34%                               | 47      | غير موافق      |
| 14%                               | 20      | محايد          |
| 20%                               | 28      | موافق          |
| 6%                                | 9       | موافق بشدة     |
| 100%                              | 140     | المجموع        |

جدول (15): تأثير التعرض للإعلام المحلي على اللغظ والغموض

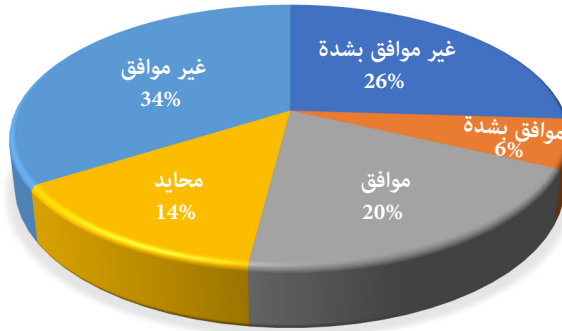
يعني اللغظ والغموض انشغال الجمهور ذهنيًا بالمتناقضات والمعلومات المتضاربة، ما يسبب له حائل من التنافر المعرفي حول القضايا محل اهتمامه (اختلاف بين الواقع وما ينقله الإعلام، وبين ما يتوافق مع معتقداته وما يتعارض معها)، وعاطفيًا يتسبب له بحال من الضيق والقلق والانزعاج النفسي، وعادة ما يحاول الجمهور تقليل حدة التنافر عبر تفادي المعلومات المتضاربة التي يتعرض إليها.

وأشارت النتائج الخاصة بهذا المحور في إطار التأثيرات المعرفية للإعلام المحلي على البحرينيين خلال الحراك الاحتجاجي إلى أن غالبية أفراد العينة لا يوافقون على أن الإعلام أثار لديهم لغظًا وغموضًا حول الحراك (26 بالمائة غير موافقين بشدة، و34 بالمائة غير موافقين)، فيما اختار 14 بالمائة منهم موقف الحياد، وذلك في مقابل 6 بالمائة فقط ممن يوافقون بشدة على أن الإعلام أثار لديهم لغظًا وغموضًا



حول الحراك، و20 بالمائة يوافقون على ذلك بدرجة أقل. ولمزيد من التوضيح تم استعراض نتائج الجدول السابق الخاص باللغظ والغموض من خلال الرسم البياني (15) أدناه.

أثار لدي لغظًا وغموضًا حول الحراك



رسم (15): تأثير التعرض للإعلام المحلي على اللغظ والغموض

#### 4 - تشكيل الاتجاهات

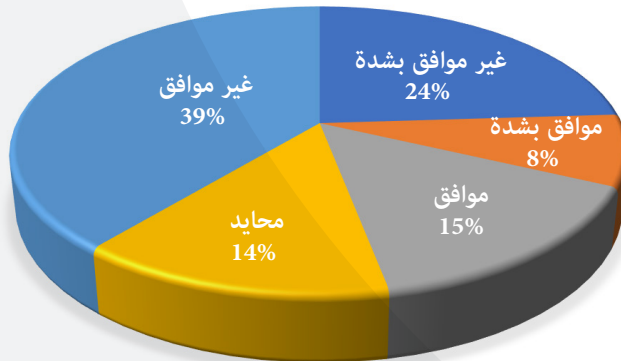
| ساهم في تشكيل اتجاهاتي نحو الحراك |         | درجة الموافقة  |
|-----------------------------------|---------|----------------|
| النسبة                            | التكرار |                |
| 24%                               | 34      | غير موافق بشدة |
| 39%                               | 54      | غير موافق      |
| 14%                               | 20      | محايد          |
| 15%                               | 21      | موافق          |
| 8%                                | 11      | موافق بشدة     |
| 100%                              | 140     | المجموع        |

جدول (16): تأثير التعرض للإعلام المحلي على تشكيل الاتجاهات نحو الحراك

تعني الاتجاهات مواقف الجمهور تجاه قضية جدلية معينة، وعادة ما يؤثر في تشكيلها مقدار البراهين والحجج التي يتعرض إليها، فضلاً عن طبيعة معالجة المعلومات أو الرسائل في حال نقلها عبر وسائل الإعلام، كأن تكون متحيزة لطرف ما أو موضوعية. ولا شك في أن لذلك تأثيراً على الدافعية أو القدرة على معالجة الأفكار المرتبطة بالقضية إما بطريقة إيجابية أو سلبية.

وقد أشارت النتائج الخاصة بهذا المحور في إطار التأثيرات المعرفية للإعلام المحلي على البحرينيين خلال الحراك الاحتجاجي إلى أن غالبية أفراد العينة لا يوافقون على أن الإعلام ساهم في تشكيل اتجاهاتهم السياسية نحو الحراك (24) بالمائة غير موافقين بشدة، و39 بالمائة غير موافقين)، فيما اختار 14 بالمائة منهم موقف الحياد، وذلك في مقابل 8 بالمائة فقط ممن يوافقون بشدة على أن الإعلام ساهم في تشكيل اتجاهاتهم السياسية نحو الحراك، و15 بالمائة يوافقون على ذلك بدرجة أقل. ولمزيد من التوضيح تم استعراض نتائج الجدول السابق الخاص بتشكيل الاتجاهات من خلال الرسم البياني (16) أدناه.

ساهم في تشكيل اتجاهاتي نحو الحراك



رسم (16): تأثير التعرض للإعلام المحلي على تشكيل الاتجاهات نحو الحراك

## 5 - تغيير القنوات

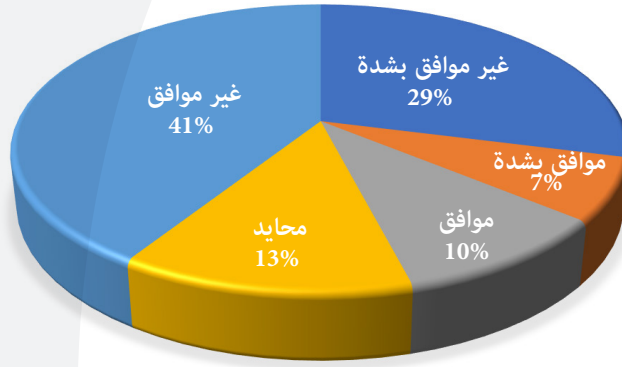
| ساهم في تغيير آرائهم وقناعاتهم السياسية |         | درجة الموافقة  |
|---|---------|----------------|
| النسبة                                  | التكرار |                |
| 29%                                     | 41      | غير موافق بشدة |
| 41%                                     | 57      | غير موافق      |
| 13%                                     | 18      | محايد          |
| 10%                                     | 14      | موافق          |
| 7%                                      | 10      | موافق بشدة     |
| 100%                                    | 140     | المجموع        |

جدول (17): تأثير التعرض للإعلام المحلي على تغيير القنوات

ينطوي الرأي والقناعة بقضية ما على موقف مؤيد أو معارض لها، باعتبار الإقناع عملية عقلية تهدف لتبني موقف معين، أي تغيير السابق، أو لتدعيمه من دون أي تغيير. وثمة عوامل ومتغيرات مؤثرة على ذلك مثل التكرار وطبيعة الصور الذهنية التي يتعرض لها الجمهور.

وأشارت النتائج الخاصة بهذا المحور في إطار التأثيرات المعرفية للإعلام المحلي على البحرينيين خلال الحراك الاحتجاجي إلى أن غالبية أفراد العينة لا يوافقون على أن الإعلام ساهم في تغيير آرائهم وقناعاتهم السياسية (29 بالمائة غير موافقين بشدة، و41 بالمائة غير موافقين)، فيما اختار 13 بالمائة منهم موقف الحياد، وذلك في مقابل 7 بالمائة فقط ممن يوافقون بشدة على أن الإعلام ساهم في تغيير آرائهم وقناعاتهم السياسية، و10 بالمائة يوافقون على ذلك بدرجة أقل. ولمزيد من التوضيح تم استعراض نتائج الجدول السابق الخاص بتغيير الآراء والقناعات السياسية من خلال الرسم البياني (17) أدناه.

## ساهم في تغيير آرائهم وقناعاتهم السياسية



رسم (17): تأثير التعرض للإعلام المحلي على تغيير القناعات

## 6 - تبادل الآراء

| وفر لي فرصة لتبادل الآراء والأفكار |         | درجة الموافقة  |
|------------------------------------|---------|----------------|
| النسبة                             | التكرار |                |
| 26%                                | 37      | غير موافق بشدة |
| 36%                                | 50      | غير موافق      |
| 14%                                | 19      | محايد          |
| 16%                                | 23      | موافق          |
| 8%                                 | 11      | موافق بشدة     |
| 100%                               | 140     | المجموع        |

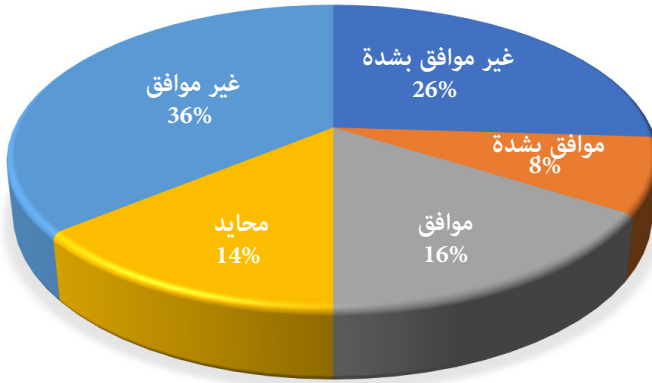
جدول (18): تأثير التعرض للإعلام المحلي على تبادل الآراء

أشارت النتائج الخاصة بهذا المحور في إطار التأثيرات المعرفية للإعلام المحلي على البحرينيين خلال الحراك الاحتجاجي إلى أن غالبية أفراد العينة لا يوافقون على

أن الإعلام وقَّره لهم فرصة لتبادل الآراء والأفكار (26 بالمائة غير موافقين بشدة، و36 بالمائة غير موافقين)، فيما اختار 14 بالمائة منهم موقف الحياد، وذلك في مقابل 8 بالمائة فقط ممن يوافقون بشدة على أن الإعلام وقَّره لهم فرصة لتبادل الآراء والأفكار، و16 بالمائة يوافقون على ذلك بدرجة أقل.

وبما أن النتائج تدلُّ على أن وسائل الإعلام المحلية كانت منصة لعرض رأي واحد فقط، فهذا يعني أنها كانت تمارس دعاية مضادة بغرض تحصين الجمهور التابع لها من الآراء المناهضة، ومنع تأثيرها على اتجاهاته (إقصاء المعارضة). ولمزيد من التوضيح تم استعراض نتائج الجدول السابق الخاص بتبادل الآراء والأفكار من خلال الرسم البياني (18) أدناه.

وفر لي فرصة لتبادل الآراء والأفكار



رسم (18): تأثير التعرض للإعلام المحلي على تبادل الآراء

## ب- التأثيرات العاطفية

### 1- الشعور الجمعي

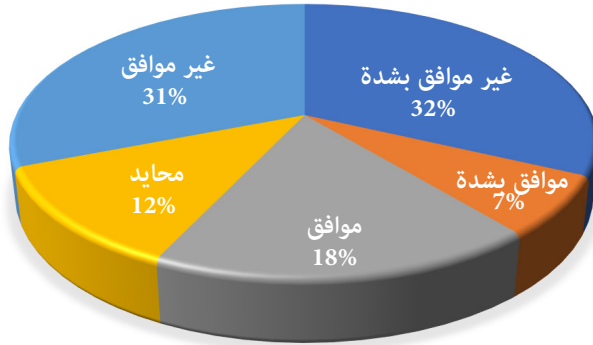
| رفع الروح المعنوية والشعور الجمعي لدي |         | درجة الموافقة  |
|---------------------------------------|---------|----------------|
| النسبة                                | التكرار |                |
| 31%                                   | 44      | غير موافق بشدة |
| 31%                                   | 44      | غير موافق      |
| 12%                                   | 17      | محايد          |
| 18%                                   | 25      | موافق          |
| 7%                                    | 10      | موافق بشدة     |
| 100%                                  | 140     | المجموع        |

جدول (19): تأثير التعرض للإعلام المحلي على الشعور الجمعي

يؤثر الإعلام على معنويات الجمهور بالسلب أو الإيجاب، فهو إما يرفع الروح المعنوية عبر زيادة الشعور الجمعي والتوحيد والاندماج، خاصة إذا كان الإعلام يعكس الفئات التي ينتمي إليها الجمهور، أما حينما لا يجد أن المعلومات التي يقدمها الإعلام معبرة عن نفسه وثقافته وانتماءاته العرقية والدينية والسياسية يحدث العكس، ويشعر بحال من الاغتراب والعزلة. وقد أشارت النتائج الخاصة بهذا المحور في إطار التأثيرات العاطفية للإعلام المحلي على البحرينيين خلال الحراك الاحتجاجي إلى أن غالبية أفراد العينة لا يوافقون على أن الإعلام ساهم في رفع الروح المعنوية والشعور الجمعي لديهم (31 بالمائة غير موافقين بشدة، و31 بالمائة غير موافقين)، فيما اختار 12 بالمائة منهم موقف الحياد، وذلك في مقابل 7 بالمائة فقط ممن يوافقون بشدة على أن الإعلام ساهم في رفع الروح المعنوية والشعور

الجمعي لديهم، و18 بالمائة يوافقون على ذلك بدرجة أقل. ولمزيد من التوضيح تم استعراض نتائج الجدول السابق الخاص بالشعور الجمعي من خلال الرسم البياني (19) أدناه.

رفع الروح المعنوية والشعور الجمعي لدي



رسم (19): تأثير التعرض للإعلام المحلي على الشعور الجمعي

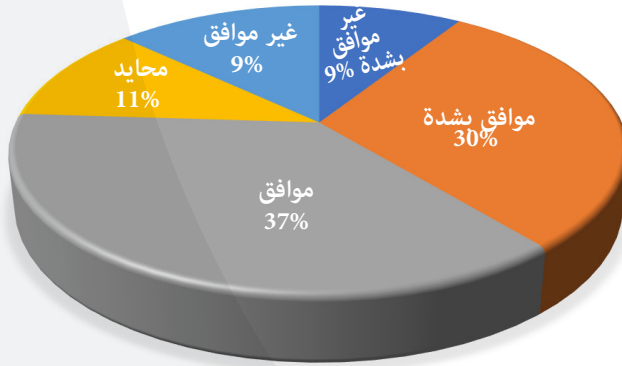
2 - السخط والغضب

| رِسْخ شعوري بالسخط والغضب |         | درجة الموافقة  |
|---------------------------|---------|----------------|
| النسبة                    | التكرار |                |
| 9%                        | 13      | غير موافق بشدة |
| 13%                       | 18      | غير موافق      |
| 11%                       | 15      | محايد          |
| 37%                       | 52      | موافق          |
| 30%                       | 42      | موافق بشدة     |
| 100%                      | 140     | المجموع        |

جدول (20): تأثير التعرض للإعلام المحلي على مشاعر السخط والغضب

أشارت النتائج الخاصة بهذا المحور في إطار التأثيرات العاطفية للإعلام المحلي على البحرينيين خلال الحراك الاحتجاجي إلى أن غالبية أفراد العيّنة يرون أن الإعلام ساهم في ترسيخ شعورهم بالسخط والغضب (30 بالمائة موافقون بشدة، و37 بالمائة موافقون)، فيما اختار 11 بالمائة منهم موقف الحياد، وذلك في مقابل 9 بالمائة غير موافقين بشدة على أن الإعلام ساهم في ترسيخ شعورهم بالسخط والغضب، و13 بالمائة غير موافقين على ذلك بدرجة أقل. وهذه النتائج تبين دوراً سلبياً للإعلام المحلي، حيث تُصنف مشاعر السخط والغضب ضمن المشاعر المُزعجة أو غير المريحة وذات التأثيرات السلبية على الجمهور. ولمزيد من التوضيح تم استعراض نتائج الجدول السابق الخاص بمشاعر السخط والغضب من خلال الرسم البياني (20) أدناه.

رسخ شعوري بالسخط والغضب



رسم (20): تأثير التعرض للإعلام المحلي على مشاعر السخط والغضب



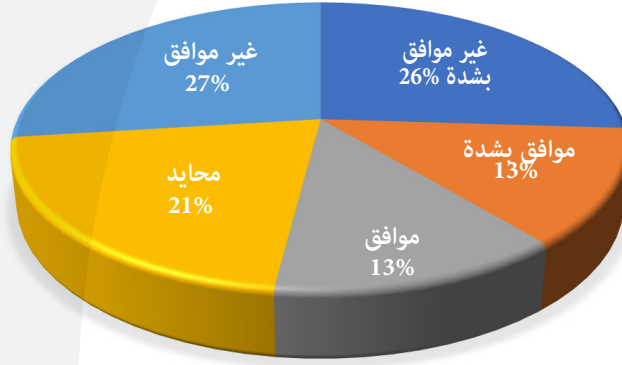
### 3- الانتماء الوطني

| عزز شعوري بالمسؤولية والانتماء الوطني |         | درجة الموافقة  |
|---------------------------------------|---------|----------------|
| النسبة                                | التكرار |                |
| 26%                                   | 37      | غير موافق بشدة |
| 27%                                   | 38      | غير موافق      |
| 21%                                   | 29      | محايد          |
| 13%                                   | 18      | موافق          |
| 13%                                   | 18      | موافق بشدة     |
| 100%                                  | 140     | المجموع        |

جدول (21): تأثير التعرض للإعلام المحلي على الانتماء الوطني

يعني الانتماء الوطني تدعيم الشعور بالمواطنة، وينطوي على مدى إثارة حماس الجمهور ضد أو مع قضية ما، انطلاقاً من شعور المسؤولية تجاه الوطن. وقد أشارت النتائج الخاصة بهذا المحور في إطار التأثيرات العاطفية للإعلام المحلي على البحرينيين خلال الحراك الاحتجاجي إلى أن غالبية أفراد العيّنة لا يوافقون على أن الإعلام ساهم في تعزيز شعورهم بالمسؤولية والانتماء الوطني (26 بالمائة غير موافقين بشدة، و27 بالمائة غير موافقين)، فيما اختار 21 بالمائة منهم موقف الحياد، وذلك في مقابل 13 بالمائة ممن يوافقون بشدة على أن الإعلام ساهم في تعزيز شعورهم بالمسؤولية والانتماء الوطني، و13 بالمائة يوافقون على ذلك بدرجة أقل. وهذه النتائج تشير إلى دور سلبي للإعلام، حيث تعطي انطباعاتاً مخالفاً لاستشارة المشاعر الوطنية الإيجابية، لاسيما في فترات الصراع والأزمات. ولمزيد من التوضيح تم استعراض نتائج الجدول السابق الخاص بشعور المسؤولية والانتماء الوطني من خلال الرسم البياني (21) أدناه.

### عزز شعوري بالمسؤولية والانتماء الوطني



رسم (21): تأثير التعرض للإعلام المحلي على الانتماء الوطني

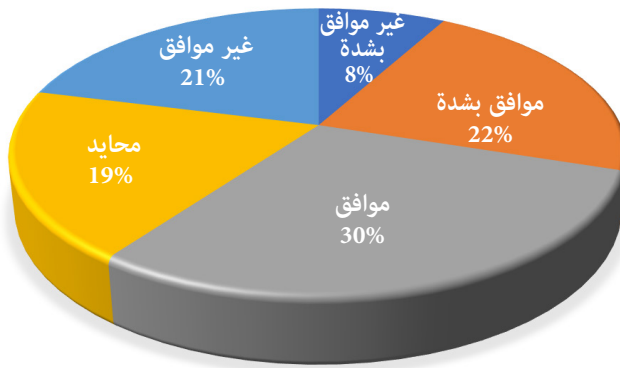
### 4 - الخوف والقلق

| أثار شعور الخوف والقلق لديّ |         | درجة الموافقة  |
|-----------------------------|---------|----------------|
| النسبة                      | التكرار |                |
| 9%                          | 12      | غير موافق بشدة |
| 21%                         | 29      | غير موافق      |
| 19%                         | 26      | محايد          |
| 30%                         | 42      | موافق          |
| 22%                         | 31      | موافق بشدة     |
| 100%                        | 140     | المجموع        |

جدول (22): تأثير التعرض للإعلام المحلي على مشاعر الخوف والقلق

يُصنف الخوف والقلق ضمن المشاعر والانفعالات السلبية، والتعرض لوسائل الإعلام قد يسهم أحياناً ولاسيما في فترات الصراع والأزمات في إثارة الشعور بالخوف والقلق والتوتر لدى الجمهور، وذلك بحسب طبيعة المعلومات التي يقدمها إليه. وأشارت النتائج الخاصة بهذا المحور في إطار التأثيرات العاطفية للإعلام المحلي على البحرينيين خلال الحراك الاحتجاجي إلى أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن الإعلام أثار شعور الخوف والقلق لديهم (22 بالمائة موافقون بشدة، و30 بالمائة موافقون)، فيما اختار 19 بالمائة منهم موقف الحياد، وذلك في مقابل 8 بالمائة فقط ممن لا يوافقون بشدة على أن الإعلام أثار شعور الخوف والقلق لديهم، و21 بالمائة لا يوافقون على ذلك بدرجة أقل. ولمزيد من التوضيح تم استعراض نتائج الجدول السابق الخاص بمشاعر الخوف والقلق من خلال الرسم البياني (22) أدناه.

أثار شعور الخوف والقلق لدي



رسم (22): تأثير التعرض للإعلام المحلي على مشاعر الخوف والقلق

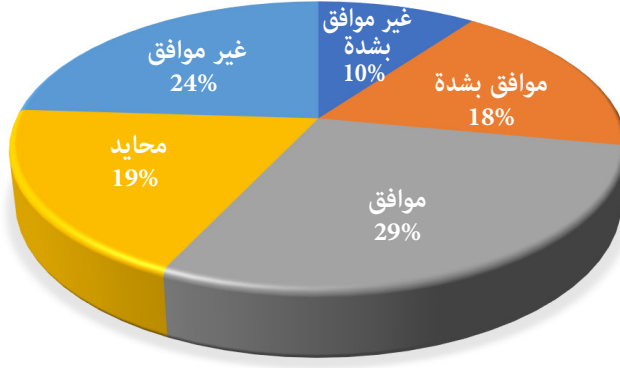
## 5 - الحالات المزاجية

| تسبب لي بحالات مزاجية متقلبة |         | درجة الموافقة  |
|------------------------------|---------|----------------|
| النسبة                       | التكرار |                |
| 10%                          | 14      | غير موافق بشدة |
| 24%                          | 34      | غير موافق      |
| 19%                          | 27      | محايد          |
| 29%                          | 40      | موافق          |
| 18%                          | 25      | موافق بشدة     |
| 100%                         | 140     | المجموع        |

جدول (23): تأثير التعرض للإعلام المحلي على الحالات المزاجية

تُعبّر الحالات المزاجية المتقلبة للجمهور عن عدم استقرار نفسي، وهي شعور سلبي يتبعه ضيق وانزعاج. ويسهم تقديم وسائل الإعلام رسائل ومعلومات متناقضة ومتضاربة أو بعيدة عن الواقع في تعزيز هذه الأحاسيس. وقد أشارت النتائج الخاصة بهذا المحور في إطار التأثيرات العاطفية للإعلام المحلي على البحرينيين خلال الحراك الاحتجاجي إلى أن غالبية أفراد العيّنة يوافقون على أن الإعلام تسبّب لهم بحالات مزاجية متقلبة ( 18 بالمائة موافقون بشدة، و29 بالمائة غير موافقين)، فيما اختار 19 بالمائة منهم موقف الحياد، وذلك في مقابل 10 بالمائة غير موافقين بشدة على أن الإعلام تسبّب لهم بحالات مزاجية متقلبة، و24 بالمائة غير موافقين على ذلك بدرجة أقل. ولمزيد من التوضيح تم استعراض نتائج الجدول السابق الخاص بالحالات المزاجية المتقلبة من خلال الرسم البياني (23) أدناه.

### تسبب لي بحالات مزاجية متقلبة



رسم (23): تأثير التعرض للإعلام المحلي على الحالات المزاجية

### 6 - الطائفية والمذهبية

| تسبب لي بحالات مزاجية متقلبة |         | درجة الموافقة  |
|------------------------------|---------|----------------|
| النسبة                       | التكرار |                |
| 11%                          | 16      | غير موافق بشدة |
| 22%                          | 31      | غير موافق      |
| 14%                          | 20      | محايد          |
| 22%                          | 31      | موافق          |
| 30%                          | 42      | موافق بشدة     |
| 100%                         | 140     | المجموع        |

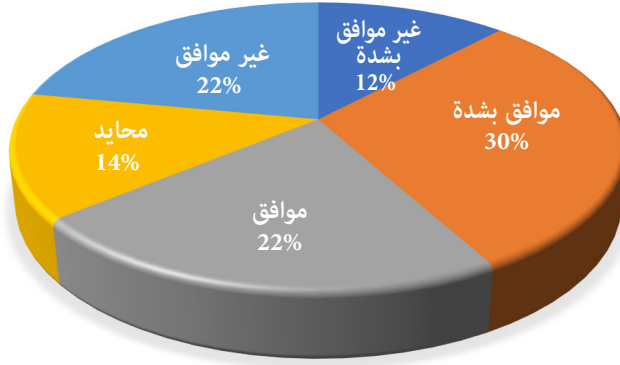
جدول (24): تأثير التعرض للإعلام المحلي على شعور الطائفية والمذهبية

يسهم شعور الجمهور بالطائفية والعصبية المذهبية في زيادة حدة الانقسامات في المجتمع، بما يؤثر سلبيًا على وحدته وتماسكه، ويزيد الشرخ بين أفراد وجماعاته. والطائفية هي ضرب لـ "نحن" أي الجماعة، بغرض تفريقها عن بعضها، ما يسهل التحكم بها والتأثير عليها. وقد يكون لوسائل الإعلام دورٌ في إثارة هذه المشاعر عبر ما تقدمه من معلومات وما تبثه من أخبار تتضمن ألفاظًا أو أفعالًا تعزز التباعد بين مكونات وطوائف المجتمع على اختلافها (الطائفتان السُّنيّة والشيعية في الحالة البحرينية). ولا شكّ بأنّ مشاعر الطائفية والعصبية المذهبية ترتبط بالشعور بالكراهية أو تُسهم في إثارتها، وهي على كل حال تُصنّف ضمن المشاعر السلبية وغير الحميدة. وقد بيّنت النتائج الخاصة بهذا المحور في إطار التأثيرات العاطفية للإعلام المحلي على البحرينيين خلال الحراك الاحتجاجي إلى أن غالبية أفراد العيّنة يوافقون على أن الإعلام ساهم في تعزيز شعورهم بالطائفية والعصبية المذهبية (30 بالمائة موافقون بشدة، و22 بالمائة موافقون)، فيما اختار 14 بالمائة منهم موقف الحياد، وذلك في مقابل 11 بالمائة غير موافقين بشدة على أن الإعلام ساهم في تعزيز شعورهم بالطائفية والعصبية المذهبية، و22 بالمائة لا يوافقون على ذلك بدرجة أقل. وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى رصد المنتدى البحرين لحقوق الإنسان في تقرير لعام 2017 نحو 6600 مادة إعلامية تُحرض على كراهية المعارضة "الشيعية" أفرادًا ومؤسسات، منها 1415 مادة في الصحف الأربعة، و4970 مادة عبر مواقع التواصل الاجتماعي<sup>(1)</sup>. كما رصد المنتدى 7602 مادة في العام 2018، منها 1390 في الصحف، و6212 عبر مواقع التواصل الاجتماعي<sup>(2)</sup>.

(1) التقرير السنوي لمنتدى البحرين لحقوق الإنسان، 2018، بيروت، لبنان، ص 302-303.

(2) التقرير السنوي لمنتدى البحرين لحقوق الإنسان، 2017، بيروت، لبنان، ص 520. ولمزيد من التوضيح تم استعراض نتائج الجدول السابق الخاص بالطائفية والعصبية المذهبية من خلال الرسم البياني (24) أدناه.

## عزز شعوري بالطائفية والعصبية المذهبية



رسم (24): تأثير التعرض للإعلام المحلي على شعور الطائفية والمذهبية

## ج- التأثيرات السلوكية

### 1 - عدم المشاركة

| دفعني إلى عدم المشاركة في الحراك |         | درجة الموافقة  |
|----------------------------------|---------|----------------|
| النسبة                           | التكرار |                |
| 29%                              | 41      | غير موافق بشدة |
| 49%                              | 69      | غير موافق      |
| 13%                              | 18      | محايد          |
| 4%                               | 6       | موافق          |
| 4%                               | 6       | موافق بشدة     |
| 100%                             | 140     | المجموع        |

جدول (25): تأثير التعرض للإعلام المحلي على عدم المشاركة في الحراك

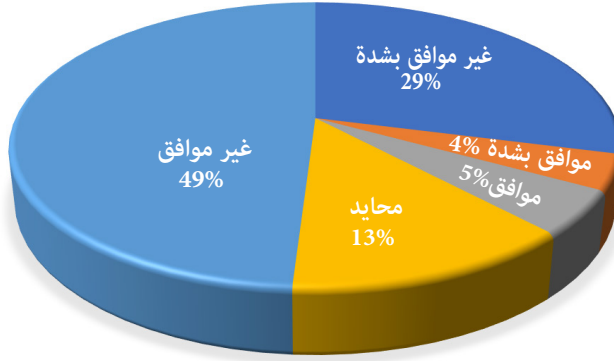
يُعتبر السلوك بمثابة ردّ فعل تجاه قضية ما، وهو ناتج أخير عن التأثيرات المعرفية والعاطفية، كما أنه يعني القيام بعمل معين. ويمكن القول هنا إن السلوك الناتج عن التعرض لوسائل الإعلام يسهم في اتخاذ مواقف مؤيدة أو معارضة. وقد يتمثل ذلك في عدم المشاركة في الحراك والفعاليات، ما يعبر عن حال من السلبية والخمول وعدم النشاط.

وأشارت النتائج الخاصة بهذا المحور في إطار التأثيرات السلوكية للإعلام المحلي على البحرينيين خلال الحراك الاحتجاجي إلى أن غالبية أفراد العيّنة لا يوافقون على أن الإعلام دفعهم إلى عدم المشاركة في الحراك (29 بالمائة غير موافقين بشدة، و49 بالمائة غير موافقين)، ما يعبر عن حالٍ من التحدي (التعبئة والحشد بما يخالف غايات وسائل الإعلام)، فيما اختار 13 بالمائة منهم موقف الحياد. وذلك في مقابل 4 بالمائة فقط ممن يوافقون بشدة على أن الإعلام دفعهم إلى عدم المشاركة في الحراك، و4 بالمائة يوافقون على ذلك بدرجة أقل، ما يؤشر إلى مستوى ضعيف من التأثير.

ولمزيد من التوضيح تم استعراض نتائج الجدول السابق الخاص بعدم المشاركة في الحراك من خلال الرسم البياني (25) أدناه.



دفعني إلى عدم المشاركة في الحراك



رسم (25): تأثير التعرض للإعلام المحلي على عدم المشاركة في الحراك

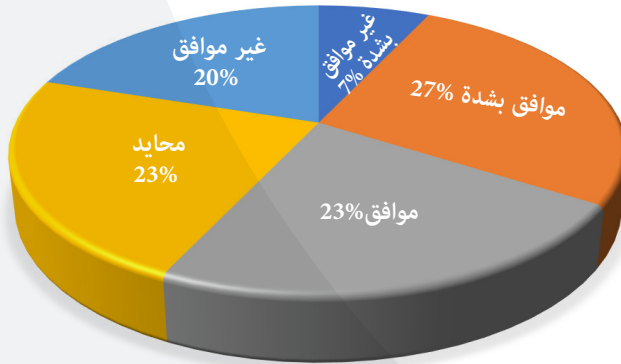
2 - التنشيط للمشاركة

| ساهم في تشييطي للمشاركة في الحراك |         | درجة الموافقة  |
|-----------------------------------|---------|----------------|
| النسبة                            | التكرار |                |
| 7%                                | 10      | غير موافق بشدة |
| 20%                               | 28      | غير موافق      |
| 23%                               | 32      | محايد          |
| 23%                               | 32      | موافق          |
| 27%                               | 38      | موافق بشدة     |
| 100%                              | 140     | المجموع        |

جدول (26): تأثير التعرض للإعلام المحلي على المشاركة في الحراك

ترتبط سلوكيات الجمهور بأفكاره وآرائه ومعتقداته، إضافة إلى عواطفه وميوله واستعداداته، بما يُسهم في خلق حالة من التهيؤ النفسي للاستجابة أو التصرف على نحو معين، ولتبني أفكار معينة، ويُعبر التنشيط عن حالة إيجابية من الفعل والنشاط. وقد أشارت النتائج الخاصة بهذا المحور في إطار التأثيرات السلوكية للإعلام المحلي على البحرينيين خلال الحراك الاحتجاجي إلى أن غالبية أفراد العيّنة يوافقون على أن الإعلام ساهم في تنشيطهم للمشاركة في الحراك (27 بالمائة يوافقون بشدة، و23 بالمائة يوافقون)، ما يعطي دلالة على عدم أهميته بالنسبة إليهم وعدم اعتمادهم عليه، وإلا لحدث العكس. واختار 23 بالمائة منهم موقف الحياد، وذلك في مقابل 7 بالمائة فقط غير موافقين بشدة على أن الإعلام ساهم في تنشيطهم للمشاركة في الحراك، و20 بالمائة غير موافقين على ذلك بدرجة أقل. ولمزيد من التوضيح تم استعراض نتائج الجدول السابق بالتنشيط للمشاركة في الحراك من خلال الرسم البياني (26) أدناه.

ساهم في تنشيطي للمشاركة في الحراك



رسم (26): تأثير التعرض للإعلام المحلي على المشاركة في الحراك

## النتائج العامة للمسح

1- أظهرت النتائج الخاصة بالمتغيرات الديمغرافية لعينة المسح أن نسبة الذكور 77 بالمائة، مقابل 23 بالمائة للإناث. وأن الفئة العمرية للغالبية هي بين 41 إلى 50 سنة بنسبة 28 بالمائة، تليها الفئة من 31 إلى 40 سنة بنسبة 26 بالمائة، وبعدها بقية الفئات العمرية بنسب أقل. كما تبين بأن المؤهل العلمي للغالبية هو البكالوريوس بنسبة 36 بالمائة، يليه الدبلوم بنسبة 19 بالمائة، ثم بقية المؤهلات. وتبين أن غالبية أفراد العينة يعملون بنسبة 62 بالمائة، أما الفئة التي لا تعمل فنسبتها 38 بالمائة. وجاء التمثيل الأكبر للعينة في المحافظة الشمالية بنسبة 64 بالمائة، تليها العاصمة بنسبة 26 بالمائة، ثم الجنوبية بنسبة 6 بالمائة، وأخيرًا المحرق بنسبة 4 بالمائة. وفيما يخص الاتجاه السياسي لأفراد العينة نحو حراك (فبراير/شباط 2011) تبين أن الغالبية تؤيده (مع الحراك) بنسبة 83 بالمائة، مقابل 16 بالمائة ممن يحملون اتجاهًا محايدًا، فيما بلغت نسبة معارضي الحراك (ضد الحراك) واحد بالمائة فقط.

2- غالبية العينة كانت تتعرض للصحف المحلية باعتبارها أبرز وسيلة إعلام محلية خلال الحراك الاحتجاجي، وذلك بنسبة 68 بالمائة، يلي ذلك التلفزيون بنسبة 31 بالمائة، وأخيرًا الإذاعة بنسبة بسيطة جدًا لا تتعدى واحد بالمائة.

3- غالبية أفراد العينة بنسبة قدرها 54 بالمائة لم يعتمدوا على الإعلام المحلي خلال الحراك، حيث أكد 26 بالمائة بأنهم اعتمدوا عليه بدرجة قليلة، وذلك في مقابل 14 بالمائة ممن اعتمدوا عليه بدرجة متوسطة، فيما بلغت نسبة من اعتمدوا عليه بدرجة كبيرة 6 بالمائة فقط.

4- غالبية أفراد العيّنة بنسبة 67 بالمائة لم يثقوا بالمعلومات الواردة عن الحراك عبر الإعلام المحلي، بينما نسبة 20 بالمائة كانوا يثقون بها بدرجة قليلة. وذلك في مقابل 12 بالمائة ممن وثقوا بها بدرجة متوسطة، وواحد بالمائة فقط ممن وثقوا بها بدرجة كبيرة.

5- غالبية أفراد العيّنة بالتساوي، أي بنسبة 36 بالمائة كانوا يتعرضون نادرًا/أحيانًا للإعلام المحلي خلال الحراك، وذلك في مقابل نسبة 14 بالمائة ممن تعرضوا إليه دائمًا/غالبًا.

6- غالبية أفراد العيّنة بما نسبته 36 بالمائة لم يكونوا يتعرضون للإعلام المحلي يوميًا خلال الحراك، بينما معدل تعرض 29 بالمائة منهم أقل من ساعة يوميًا، و24 بالمائة معدل تعرضهم من ساعة إلى أقل من ساعتين يوميًا، و6 بالمائة معدل تعرضهم بلغ ثلاث ساعات فأكثر يوميًا، ونسبة 5 بالمائة معدل تعرضهم من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات يوميًا.

7- غالبية أفراد العيّنة، أي بنسبة 43 بالمائة قلّ تعرضهم للإعلام المحلي بعد اندلاع الحراك، فيما أشار 29 بالمائة منهم إلى أن تعرضهم له لم يتأثر مطلقًا باندلاع الحراك، وفي المقابل ذكر 28 بالمائة أنه بعد اندلاع الحراك ازداد تعرضهم للإعلام المحلي.

8- بشأن التأثيرات المعرفية للإعلام المحلي خلال الحراك، تبين أن غالبية أفراد العيّنة لا يوافقون على أن الإعلام ساهم في زيادة الوعي السياسي لديهم (30 بالمائة غير موافقين بشدة، و31 بالمائة غير موافقين)، فيما اختار 15 بالمائة منهم موقف الحياد، وذلك في مقابل 9 بالمائة فقط ممن يوافقون بشدة على أن الإعلام ساهم في زيادة وعيهم السياسي خلال الحراك، و16 بالمائة يوافقون على ذلك بدرجة أقل.

9- غالبية أفراد العيّنة لا يوافقون على أن الإعلام ساهم في تعزيز معرفتهم السياسية بالحراك (26 بالمائة غير موافقين بشدة، و31 بالمائة غير موافقين)، فيما اختار 14 بالمائة منهم موقف الحياد، وذلك في مقابل 19 بالمائة فقط ممن يوافقون على أن الإعلام ساهم في تعزيز معرفتهم السياسية بالحراك، و11 بالمائة يوافقون بشدة على ذلك.

10- غالبية أفراد العيّنة لا يوافقون على أن الإعلام المحلي أثار لديهم لغطاً وغموضاً حول الحراك (26 بالمائة غير موافقين بشدة، و34 بالمائة غير موافقين)، فيما اختار 14 بالمائة منهم موقف الحياد، وذلك في مقابل 6 بالمائة فقط ممن يوافقون بشدة على أن الإعلام أثار لديهم لغطاً وغموضاً، و20 بالمائة يوافقون على ذلك بدرجة أقل.

11- غالبية أفراد العيّنة لا يوافقون على أن الإعلام ساهم في تشكيل اتجاهاتهم السياسية نحو الحراك (24 بالمائة غير موافقين بشدة، و39 بالمائة غير موافقين)، فيما اختار 14 بالمائة منهم موقف الحياد، وذلك في مقابل 8 بالمائة فقط ممن يوافقون بشدة على أن الإعلام ساهم في تشكيل اتجاهاتهم السياسية نحو الحراك، و15 بالمائة يوافقون على ذلك بدرجة أقل.

12- غالبية أفراد العيّنة لا يوافقون على أن الإعلام ساهم في تغيير آرائهم وقناعاتهم السياسية (29 بالمائة غير موافقين بشدة، و41 بالمائة غير موافقين)، فيما اختار 13 بالمائة منهم موقف الحياد، وذلك في مقابل 7 بالمائة فقط ممن يوافقون بشدة على أن الإعلام ساهم في تغيير آرائهم وقناعاتهم السياسية، و10 بالمائة يوافقون على ذلك بدرجة أقل.

13- غالبية أفراد العيّنة لا يوافقون على أن الإعلام وقّر لهم فرصة لتبادل الآراء والأفكار (26 بالمائة غير موافقين بشدة، و36 بالمائة غير موافقين)، فيما اختار

14 بالمائة منهم موقف الحياد، وذلك في مقابل 8 بالمائة فقط ممن يوافقون بشدة على أن الإعلام وفّر لهم فرصة لتبادل الآراء والأفكار، و16 بالمائة يوافقون على ذلك بدرجة أقل.

14- بشأن التأثيرات العاطفية للإعلام المحلي خلال الحراك، تبين أن غالبية أفراد العيّنة لا يوافقون على أن الإعلام ساهم في رفع الروح المعنوية والشعور الجمعي لديهم (31 بالمائة غير موافقين بشدة، و31 بالمائة غير موافقين)، فيما اختار 12 بالمائة منهم موقف الحياد، وذلك في مقابل 7 بالمائة ممن يوافقون بشدة على أن الإعلام ساهم في رفع الروح المعنوية والشعور الجمعي لديهم، و18 بالمائة يوافقون على ذلك بدرجة أقل.

15- غالبية أفراد العيّنة يوافقون على أن الإعلام ساهم في ترسيخ شعورهم بالسخط والغضب (30 بالمائة موافقون بشدة، و37 بالمائة موافقون)، فيما اختار 11 بالمائة منهم موقف الحياد، وذلك في مقابل 9 بالمائة فقط ممن يوافقون بشدة على أن الإعلام ساهم في ترسيخ شعورهم بالسخط والغضب، و13 بالمائة يوافقون على ذلك بدرجة أقل.

16- غالبية أفراد العيّنة لا يوافقون على أن الإعلام ساهم في تعزيز شعورهم بالمسؤولية والانتماء الوطني (26 بالمائة غير موافقين بشدة، و27 بالمائة غير موافقين)، فيما اختار 21 بالمائة منهم موقف الحياد، وذلك في مقابل 13 بالمائة ممن يوافقون بشدة على أن الإعلام ساهم في تعزيز شعورهم بالمسؤولية والانتماء الوطني، و13 بالمائة يوافقون على ذلك بدرجة أقل.

17- غالبية أفراد العيّنة يوافقون على أن الإعلام أثار شعور الخوف والقلق لديهم (22 بالمائة موافقون بشدة، و30 بالمائة موافقون)، فيما اختار 19 بالمائة منهم موقف

الحياد، وذلك في مقابل 9 بالمائة فقط غير موافقين بشدة على أن الإعلام أثار شعور الخوف والقلق لديهم، و21 بالمائة غير موافقين على ذلك بدرجة أقل.

18- غالبية أفراد العيّنة يوافقون على أن الإعلام تسبّب لهم بحالات مزاجية متقلبة (18 بالمائة موافقون بشدة، و29 بالمائة موافقون)، فيما اختار 19 بالمائة منهم موقف الحياد، وذلك في مقابل 10 بالمائة فقط ممن يوافقون بشدة على أن الإعلام تسبّب لهم بحالات مزاجية متقلبة، و24 بالمائة يوافقون على ذلك بدرجة أقل.

19- غالبية أفراد العيّنة يوافقون على أن الإعلام ساهم في تعزيز شعورهم بالطائفية والعصبية المذهبية (30 بالمائة موافقون بشدة، و22 بالمائة موافقون)، فيما اختار 14 بالمائة منهم موقف الحياد، وذلك في مقابل 11 بالمائة ممن لا يوافقون بشدة على أن الإعلام ساهم في تعزيز شعورهم بالطائفية والعصبية المذهبية، و22 بالمائة لا يوافقون على ذلك بدرجة أقل.

20- غالبية أفراد العيّنة لا يوافقون على أن الإعلام دفعهم إلى عدم المشاركة في الحراك (29 بالمائة غير موافقين بشدة، و49 بالمائة غير موافقين)، فيما اختار 13 بالمائة منهم موقف الحياد. وذلك في مقابل 4 بالمائة ممن يوافقون بشدة على أن الإعلام دفعهم إلى عدم المشاركة في الحراك، و4 بالمائة يوافقون على ذلك بدرجة أقل.

21- غالبية أفراد العيّنة يوافقون على أن الإعلام ساهم في تنشيطهم للمشاركة في الحراك (27 بالمائة موافقون بشدة، و23 بالمائة موافقون)، فيما اختار 23 بالمائة منهم موقف الحياد، وذلك في مقابل 7 بالمائة فقط ممن لا يوافقون بشدة على أن الإعلام ساهم في تنشيطهم للمشاركة في الحراك، و20 بالمائة لا يوافقون على ذلك بدرجة أقل.

## خلاصة المسح: إعلام سلطوي

برهنت خلاصة المسح على أن الإعلام المحلي خلال الحراك الاحتجاجي البحريني كان "خادمًا مطيعًا" للسلطة، مُنقادًا لها، وناطقًا باسمها، إعلامٌ سلطوي بامتياز، أي إن وسائل الإعلام كانت - ولا زالت - تمثل ذراعًا سياسيًا للدولة عبر توظيف ما تبثه من معلومات وأخبار لخدمة غاياتها وأهدافها، وبما يتوافق مع توجهاتها وأهوائها. وهذه النتيجة العامة تُفسّر أسباب النفور منه وقلة أو ندرة التعرض إليه، وعدم الاعتماد عليه وعدم الثقة في المعلومات الواردة منه عن الحراك. فضلًا عن ضعف التأثيرات الإيجابية المترتبة على التعرض إليه من جميع النواحي المعرفية، العاطفية، والسلوكية، حيث الغلبة للتأثيرات السلبية.

وعليه، يمكن إيجاز الدور الذي لعبه الإعلام المحلي خلال الحراك الاحتجاجي في التالي:

1- أداة دعائية في يد السلطة، وقف معها لتثبيت الوضع السياسي القائم، ضد خصومها المعارضين ممن كانوا يسعون إلى تقويضه ومحاولة تغييره .. (قمعٌ فكري).

2- أحد أبرز وسائل السلطة للسيطرة على الرأي العام وتوجيهه لتأييدها، مقابل اتخاذ مواقف مناهضة للمعارضة من دون تدبر أو تفكر أو إعمال للعقل .. (غسيل أدمغة).

3- آلة مساندة لنشر الأكاذيب والشائعات والقضايا المُختلقة حول المعارضين والمحتجين، وذلك لتبرير الإجراءات القمعية المتخذة ضدهم وحشد مناصرين لها .. (تسميم سياسي).



4- عاملُ مساعد لتعزيز الاستقطاب والانقسام والفرقة والكرهية، بما يُسهم في انقلاب مُكون ضد آخر، وذلك عبر زراعة بذور الشك وعدم الثقة بينهما .. (نفتيت مجتمعي).

5- وسيلة لتحويل الاتجاه عن المشاكل والقضايا المصيرية عبر خلق عدو وهمي خطير، ما يتيح للسلطة فرصة الانقضاض عليه من دون معارضة مناصريها .. (استثارة الخوف).

6- أداة لتحريف الحقائق وتزوير الوقائع وتقديم معلومات مغلوبة ومُشوّهة عن الحراك، بغرض الدفع تجاه تصديقها والإقرار بأنه الواقع، وبغية تزييف الوعي .. (توهم المعرفة).

### الحل: إعلام بديل

لا شك بأن نتائج المسح الخاص بالإعلام المحلي خلال الحراك الاحتجاجي البحرينى (14 فبراير/شباط 2011) تقود إلى ضرورة الحديث عن إعلام بديل، بعيداً عن احتكار السلطة للمعلومات، وبعيداً عن قيودها ورقابتها. وقد مثل الإعلام التفاعلي أو ما يُعرف بمواقع التواصل الاجتماعي إعلاماً بديلاً لجأ إليه البحرينيون كمصدر للمعلومات، إلى جانب أدوار أخرى عديدة اضطلع بها هذا الإعلام الجديد خلال فترة الحراك، فلم يعد الإعلام الرسمي النافذة الوحيدة التي يُمكن من خلالها رؤية الواقع السياسى البحرينى. وفي هذا الصدد، يشير تقرير اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق في الفقرة رقم (1640) إلى أن "عدم السماح باستخدام وسائل الإعلام الرئيسية في البلاد يخلق شيئاً من الإحباط داخل جماعات المعارضة، ويسفر عن لجوء هذه الجماعات إلى وسائل الإعلام الأخرى، مثل وسائل الإعلام الاجتماعية"<sup>(1)</sup>.

(1) تقرير اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق، مرجع سابق، ص 508.

وبشكل عام لا يمكن إغفال دور الإعلام التفاعلي في ولادة الحراك، فقد خرج من رحمه أساساً، فأولى الدعوات لانطلاقته بذلك التاريخ قد تمت بواسطة. وعليه، شكل الإعلام التفاعلي بمواقعه المختلفة حيزاً عاماً افتراضياً وبديلاً عن الإعلام المحلي المُختطف والمُصادر من قِبَل السلطة، ما أفقده قيمته ومصداقيته. وظل هذا الإعلام التفاعلي الجديد ولسنوات لاحقة في صراع مع الإعلام المحلي التقليدي، بوصفه مجالاً عاماً لواقع حقيقي في مواجهة مجال عام لواقع رسمي مُزيّف، ومجالاً لتبادل الآراء والأفكار في مواجهة رأي واحد وفكر متشابه، ومجالاً حرّاً في مواجهة مجال مُقيد. كما نقل الإعلام التفاعلي الجمهور من دوامة الصمت إلى فضاء صرخة مُدوية، عبّرَ من خلالها عن مطالبه، آماله، أحلامه في حياة أفضل وواقع سياسي أمثل، من دون خوف.

لقد تمّ اللجوء إلى الإعلام التفاعلي أو الاعتماد عليه لمواجهة تكتيكات السلطة كالتعتيم والتضليل والتهوين وغيرها، حيث كسر حاجز التعتيم والمعلومات المُحتكرة من قبلها. وقد برز المواطن الصحافي الناقل للحدث بأدوات بسيطة تقتصر على هاتفه الذكي وجهده، كما ساهم هذا الإعلام أيضاً في كسر حاجز الغربة الجغرافي لدى البحرينيين في الخارج، لاسيما المعارضين منهم، حيث أتاح لهم مساحة للتعبير عن آرائهم ومواقفهم، ووفّر لهم فرصة التأثير على الرأي العام عن بُعد، للنخب وقادة الرأي منهم خصوصاً.

إلى ذلك، فإن الخصوصية والسرية عاملٌ مهم أدى إلى زيادة اللجوء إلى الإعلام التفاعلي، فمواقعه المختلفة تتيح للجمهور التسجيل بأسماء وهمية أو مُستعارة، ما يمثل عامل اطمئنان مهم، أخذاً في الاعتبار الظروف الأمنية واحتمالية ملاحقتهم. ناهيك عن الأدوار والأهداف العديدة التي نجح الإعلام التفاعلي في تحقيقها

للمعارضين، والتي من أبرزها التحشيد والتعبئة الجماهيرية، التأثير على الرأي العام المحلي والدولي عبر مخاطبة الداخل والخارج أفرادًا ودولًا ومنظمات، فضلًا عن نشر ما لا تنشره وسائل الإعلام الأخرى، ولم يقتصر ذلك على الأخبار والمعلومات في إطار شكلي، بل كانت الوسائط المتعددة عاملًا مهمًا في إيصال فكرتها إلى فئات الجمهور المستهدفة، منها الملفات الصوتية، الملفات المقروءة، الفيديوهات، الصور، الرسوم، والرموز التعبيرية المختلفة.

ومع الوقت، تطوّر الأمر فصار لكل منطقة حسابٌ خاص على مواقع الإعلام التفاعلي، ينقل أبرز أخبار الحراك بشكل عام، وخصوصًا ما يتعلق بها، شهدائها، معتقليها، وفعاليتها، وقد برع في ذلك شريحة الشباب بوجه خاص. كما كان للقوى المعارضة حسابات خاصة، كالجمعيات السياسية التي كانت تعبّر فيها عن نبض الشارع المُحتج، وتبثّ أخبارها وفعاليتها ومواقفها السياسية، وتنقل رؤى قادتها وأعضائها وتصريحاتهم الإعلامية وخطبهم وخطاباتهم، وتنظم عبرها حملات منظمة تستهدف فيها التحشيد لقضية ما، كالإفراج عن المعتقلين، أو مخاطبة المجتمع الدولي للتدخل من أجل وقف انتهاكات حقوق الإنسان، أو لتنظيم تظاهرات واعتصامات ومسيرات احتجاجية، أو للتعبير عن مطالبها ومبادراتها ودحض اتهامات السلطة لها (مواجهة تكنيك الإنكار، والكذب)، وما إلى ذلك من أمثلة.

أخيرًا، نخلص إلى أن الإعلام التفاعلي وإن كان أداة للتعبير وجسرًا للتغيير، إلا أنه وحده لا يصنع التغيير، وذلك باعتباره نتاج إرادة شعبية عامة. ولكنه في المقابل "فرض واقعًا إعلاميًا جديدًا بكل المقاييس، حيث انتقل بالإعلام إلى مستوى السيادة المطلقة من حيث الانتشار، واختراق كافة الحواجز المكانية والزمانية، والتنوع اللامتناهي في المحتوى والرسائل الإعلامية، لما يملكه من قدرات ومقومات

الوصول للجميع، وامتداده الواسع بتقنياته وأدواته واستخداماته وتطبيقاته المتنوعة على الفضاء الإلكتروني المترامي الأطراف بلا حدود"<sup>(1)</sup>.

## "تويتر" جمعية الوفاق نموذجاً

نشطت المعارضة البحرينية في مواقع الإعلام التفاعلي خلال الحراك الاحتجاجي، والتي كان من أبرزها "تويتر"، "الفيسبوك"، "اليوتيوب"، و"الانستقرام"، إضافة إلى المنتديات والمدونات، وغيرها. ويهدف التعرف على طبيعة الدور الذي لعبه الإعلام التفاعلي لدى المعارضة البحرينية، ستخذ من حساب جمعية الوفاق الوطني الإسلامية باعتبارها كبرى الجمعيات السياسية المعارضة على موقع "تويتر" نموذجاً للتحليل. وعليه، تجدر الإشارة إلى أن الجمعية دشنت حسابها @ALWEFAQ في نوفمبر/تشرين الثاني 2009، وقد بلغ عدد متابعيه حتى فبراير/شباط 2020 أكثر من 272 ألف متابع، فيما تجاوز عدد التغريدات عليه 120 ألف تغريدة، ويُتابع الحساب نفسه 64 حساباً فقط.

## شواهد .. لماذا "تويتر"؟

- برز الإعلام المعارض في "تويتر" متقدماً على غيره من المواقع منذ بدء الحراك الاحتجاجي في فبراير/شباط 2011، والشاهد آنذاك، تعليق ناشط حقوقي مصري جمال عيد: "تويتر يتكلم بحريني"<sup>(2)</sup>.

- شهادة: برعت المعارضة البحرينية في استخدام "تويتر"، وفي تحليل مبدئي لمحتواه عبر البحث عن كلمة البحرين، ومن ثم تصنيف التغريدات الواردة في نتائج

(1) خالد وليد، شبكات التواصل الاجتماعي ودناميكية التغيير في العالم العربي، مدارك للنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2011، ص 69-70.

(2) البحرين: التقرير الاستراتيجي 2013، الإعلام .. الخصام على الحقيقة، مركز البحرين للدراسات، لندن، 15 يناير/كانون الثاني 2013، ص 39، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/3bio775>

البحث، يتبين أنه مقابل كل تغريدتين مؤيدة للسلطة وتكتب عنها إيجاباً، ثماني تغريدات تتحدث عنها سلباً من المنتمين للمعارضة، وهو ما يعني كثافة أعلى للمعارضة في الوجود الإلكتروني، وتدريباً أكبر على التغريد في موقع "تويتر"<sup>(1)</sup>.

## منهجية تحليل التغريدات

تمّ تحليل مضمون عيّنة من تغريدات جمعية الوفاق الوطني الإسلامية على حسابها الرسمي في "تويتر" @ALWEFAQ بهدف رصد آلية تعاطي المعارضة البحرينية مع الإعلام التفاعلي البديل خلال الحراك الاحتجاجي وكيفية توظيف أحد أبرز مواقع كوسيط لنقل مواقفها ورؤاها وفعاليتها، في قبالة الإعلام السلطوي الرسمي. وذلك ما تحقّق عبر تحديد مصدر التغريدات، لغتها، موضوعها، هدفها، الجمهور المستهدف فيها، شكل مضمونها، زمنها، أسلوبها، إضافة إلى الوسوم والوسائط المتعددة المُلحقة بها.

وقد بلغ مجموع مفردات العيّنة للفترة الزمنية الممتدة طوال شهر فبراير/شباط 2011 والمُتاحة من حساب الجمعية 168 تغريدة، وهي التي تمثل الوحدات الرئيسة للتحليل. أما فئات التحليل التي صُنّف على أساسها المضمون، فتمثلت في التالي:

### 1- فئة المصدر: تعني هذه الفئة المصدر الذي يُنسب إليه مضمون التغريدة، ويندرج تحتها نوعان:

أ- مباشرة: يُقصد بها التغريدة التي يكتب/ينشر مضمونها صاحب الحساب نفسه، وهي هنا جمعية الوفاق.

ب- منقولة: هي التغريدة التي ينقلها الحساب عن مصدر آخر، سواء كان فرداً أو جماعة أو وسيلة إعلام أو أحد أجهزة الدولة الرسمية.

(1) رضا أمين، تغريدات للوطن في الإعلام والسياسة، المطبعة الحكومية بهيئة شؤون الإعلام، مملكة البحرين، الطبعة الأولى، 2013، ص 23.

## 2- فئة اللغة: تعني وسيلة التعبير عن مضمون التفريدة، وهي نوعان:

أ- عربية: اللغة الأولى الرئيسة في مملكة البحرين.

ب- إنجليزية: اللغة الرئيسة الثانية بعد العربية في مملكة البحرين.

## 3- فئة الموضوع: تبين هذه الفئة الموضوع الذي يمثل محور الارتكاز الرئيس في التفريدة، ومنها تندرج الفئات الفرعية الآتية:

أ- الحوار: يُقصد به حوار التوافق الوطني الذي دعا إليه الملك البحرينى على إثر اندلاع الحراك الاحتجاجى وبروز مطالب لقوى المعارضة، ليشمل مختلف المكونات المجتمعية والأطراف السياسية، وقد تضمن أربعة محاور: السياسى، الاقتصادى، الاجتماعى، والحقوقى.

ب- الفعالىات الاحتجاجية: تعنى ممارسات مختلفة للتعبير عن مواقف ومطالب وشعارات معينة، وهى تركز بشكل رئيس على الاحتجاج والتجمهر فى مواقع معينة، ومن أمثلتها المسيرات، التظاهرات، الاعتصامات، الإضرابات، والوقفات التضامنية.

ج- الوطنية: يُقصد بها كل ما يُعبّر عن مشاعر الوئام والتوافق والمحبة بين الطائفتين الرئيسيتين فى المجتمع البحرينى، شائعة وسُنّة. كما قد تعنى فى مواضع أخرى التعبير عن الهوية والانتماء إلى الوطن ومحبه.

د- المطالب الشعبية: تعنى مجموعة الغايات والمصالح التى يتمّ السعى لتحقيقها عبر وسائل شتى للتعبير والاحتجاج، وعادة ما تكون مرتبطة ببرامج وجماعات سياسية معينة.

ه- السلمية: تعبير مخالف للعنف والإرهاب، وقد يعني الأنشطة الاحتجاجية اللاعنيفة، أو الاستراتيجية المُعلنة لقوى المعارضة ممثلة في الجمعيات السياسية، والمستندة على اللاعنف في حراكها.

و- قوى المعارضة: يُقصد بها مختلف تلاوين المعارضة البحرينية من جمعيات وجهات وتيارات، مُرخص لها أو غير مرخصة.

ز- الضحايا: ما خلفته سياسة القمع الأمني للاحتجاجات من قتلى، جرحى، مصابين، ومعتقلين.

ح- التعذيب: ممارسات عنيفة ومُهينة تقوم بها السلطات الأمنية ضد المحتجين والمعتقلين، لتحقيق أهداف شتى تتنافى مع مبادئ حقوق الإنسان، منها الردع والترهيب ودفعهم إلى الاعتراف بجرم أو تهم معينة.

ط- القمع: ردُّ فعل قاسٍ وعنيف من قبل السلطة السياسية ممثلة بقوات الأمن ضد المحتجين، تُستخدم فيه الأسلحة بأنواعها، وعادة ما يُخلف ضحايا.

ي- موضوع آخر: أي موضوع لا يصحّ تصنيفه ضمن الموضوعات السابقة.

#### **4- فئة الهدف: هي الفئة التي تبين الهدف أو الغاية من التغيير، ويندرج منها الآتي:**

أ- إعلام: بثُّ أخبار ومعلومات تهمّ جمهور المحتجين وتلبي احتياجاتهم المعرفية.

ب- دعم: كل فعل ينطوي على المساندة والتشجيع سواء كان على نحو مادي أو معنوي، وغالبًا ما يرتبط بضحايا الحراك.

ج- توعية: الإرشاد والتنوير، بهدف تفادي ضرر ما، وذلك من منطلق الحرص عادة.

د- تحذير: التنبيه إلى خطورة أمر ما، أو تقديم النصح لتجنب أي نتائج سلبية أو عواقب وخيمة.

هـ- تحشيد: التعبئة السياسية التي تقوم على التنشيط وشحذ همم الأفراد للمشاركة في الحراك الاحتجاجي بكافة السُّبل الممكنة.

### **5- فئة الجمهور المستهدف: تعني الفئة المخاطبة التي يُوجه إليها مضمون التغريدة، ويندرج تحتها نوعان هما:**

أ- عام: جمهور واسع بمختلف مكوناته وتصنيفاته، سواء كان في المحيط الداخلي أو الخارجي للدولة.

ب- خاص: جمهور محدّد تجمعه أهداف ومواقف واهتمامات مشتركة، مثل المحتجين، قوى المعارضة، سلطات وأجهزة الدولة، وغيرها.

### **6- فئة الشكل: هي الفئة التي تبيّن طبيعة أو نوع مضمون التغريدة من حيث الصياغة، ومن ذلك التالي:**

أ- خبر: المعلومات والأحداث المُعبّرة عن الواقع بطريقة آنية وموضوعية.

ب- بيان: رأي مُوسع يُعلن موقفاً محدداً حول حادثة أو قضية معينة تهمّ قطاعاً واسعاً من الجمهور، وغالباً ما يكون مكتوباً.

ج- رأي: تعليق أو وجهة نظر حول موضوع ما، وقد يركز على اتجاه سلبي أو إيجابي.

د- لقاء: حديث مع شخصية معينة للحصول على معلومات مهمة حول شأن ما.

هـ- سؤال: استفهام حول حدث أو قضية محددة، وغالباً ما يكون بغرض المعرفة.

و- تصريح: حديث يتناول رأياً أو موقفاً حول قضية أو حدث ما، وعادة ما يكون مُوجهاً للنشر عبر وسائل الإعلام.

ز- إعلان: يُقصد به هنا بث معلومات وأخبار معينة بغرض التحشيد عادة، كالإعلان عن موعد الفعاليات الاحتجاجية مثلاً.



ح- شعار: عبارة مختصرة تُعبر عن مطلب أو موقف معين، ويتكرر ترديدها حتى تترسخ في الأذهان، وتصبح "لازمة".

ط- خطاب: حديث عام ومباشر مُوجه إلى مجموعة من الجمهور حول موضوع معين، وهو يعتمد على قدرات صاحبه في تحقيق غاياته كالإقناع.

### **7- فئة الزمن: تعني الزمن الذي يُعبر عنه مضمون التغريدة، وهي تدرج في إطار ثلاثة أزمنة كالتالي:**

أ- الماضي: الإشارة إلى ما انتهى أو حدث في وقت سابق لزمن بثّ التغريدة.

ب- الحاضر: نقل الأحداث والوقائع مباشرة، أي فور حدوثها أولاً بأول.

ج- المستقبل: ما يرتبط بالزمن القادم، وعادة ما يركز على إبداء توقعات أو تنبؤات مُحتملة.

### **8- فئة الأسلوب: تعني شكل التعبير الذي صيغت فيه التغريدة. ومنها نوعان:**

أ- جدية: الكتابة بأسلوب رصين بعيداً عن الهزل.

ب- هزلية: التعبير عن رأي ما بأسلوب يميل إلى التهكم.

### **9- فئة الوسم: كلمة أو بضع كلمات تسبقها علامة #، وعادة ما تُسهم في تحقيق انتشار أكبر للتغريدة. ومن أبرز أمثلتها التالي:**

أ- #Bahrain: وسم يشير إلى الدولة المعنية باللغة الإنجليزية، وهي البحرين.

ب- #البحرين: وسم يشير إلى الدولة المعنية باللغة العربية.

ج- #14Feb: وسم يشير إلى التاريخ الميلادي لاندلاع الحراك الاحتجاجي في البحرين.

د- بدون وسم: التغريدة التي لم يُلحق بها أي وسم.

**10- فئة الوسائط المتعددة: هي الفئة التي تتعلق بماهية الروابط  
المُلحقة بالتغريدة، وتندرج تحتها عدة فئات فرعية، كالتالي:**

- أ- صور: أي مضمون يتم التقاطه بواسطة الكاميرا، بغرض المزيد من التوضيح.
- ب- فيديو: مشاهد مرئية تتضمن معلومات وأحداث متحركة بالصوت والصورة.
- ج - ملف مقروء: ملف يحمل مضموناً مكتوباً، وغالباً ما يكون مُستقى من وسائل إعلامية.
- د- بدون رابط: التغريدة التي لم يُلحق بها أي رابط.

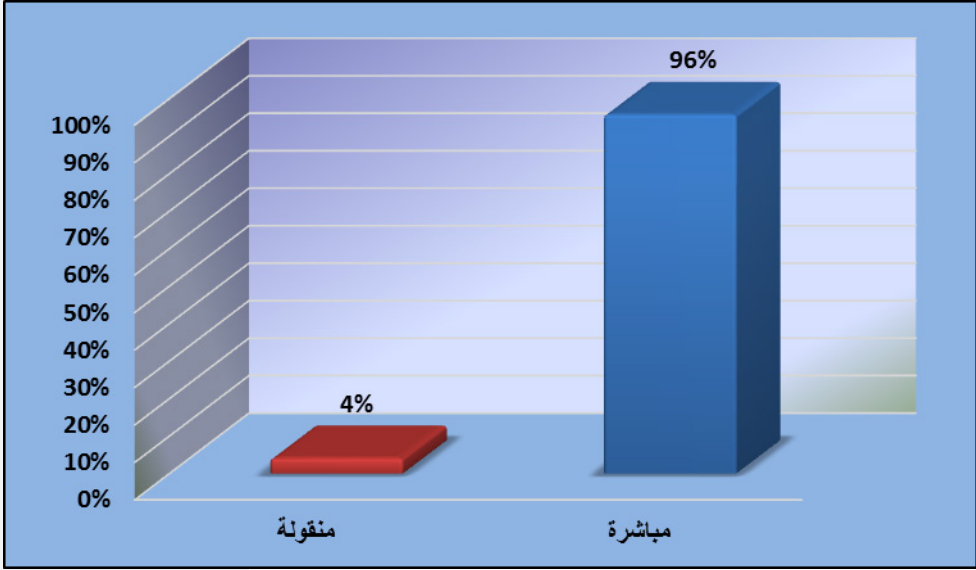
## نتائج تحليل التغريدات

### 1- مصدر التغريدة

| الترتيب | النسبة | التكرار | مصدر التغريدة |
|---------|--------|---------|---------------|
| 1       | 96%    | 161     | مباشرة        |
| 2       | 4%     | 7       | منقولة        |
| -       | 100%   | 168     | المجموع       |
| -       | 100%   | 140     | المجموع       |

جدول (27): المصدر الأبرز لتغريدات جمعية الوفاق

بيّنت النتائج بحسب الجدول (27) أن غالبية التغريدات الواردة في حساب جمعية الوفاق الوطني الإسلامية عن الحراك الاحتجاجي البحريني لشهر فبراير/ شباط 2011 هي تغريدات مباشرة أي تُعتبر من إنتاج الجمعية نفسها أو كادرها الإعلامي المعني بالحساب "نصًا وصياغة"، وذلك بنسبة كبيرة تبلغ 96 بالمائة، في مقابل نسبة بسيطة جدًا قدرها 4 بالمائة فقط من التغريدات المنقولة "المقتبسة" عن مصادر أخرى مثل وسائل الإعلام المختلفة، أو عن شخص أو مجموعة أشخاص. وهذا يدل على نشاط الجمعية إعلاميًا، وحرصها على إيصال رسائلها الخاصة إلى الجمهور العام، وإن استعانت بمصادر أخرى، فذلك من قبيل تحقيق غايات معينة كالدمع وإضفاء المزيد من الدقة والمصدقية على المضمون. ولمزيد من التوضيح تمّ تمثيل الجدول السابق بيانيًا على النحو التالي:



رسم (27): المصدر الأبرز لتغريدات جمعية الوفاق

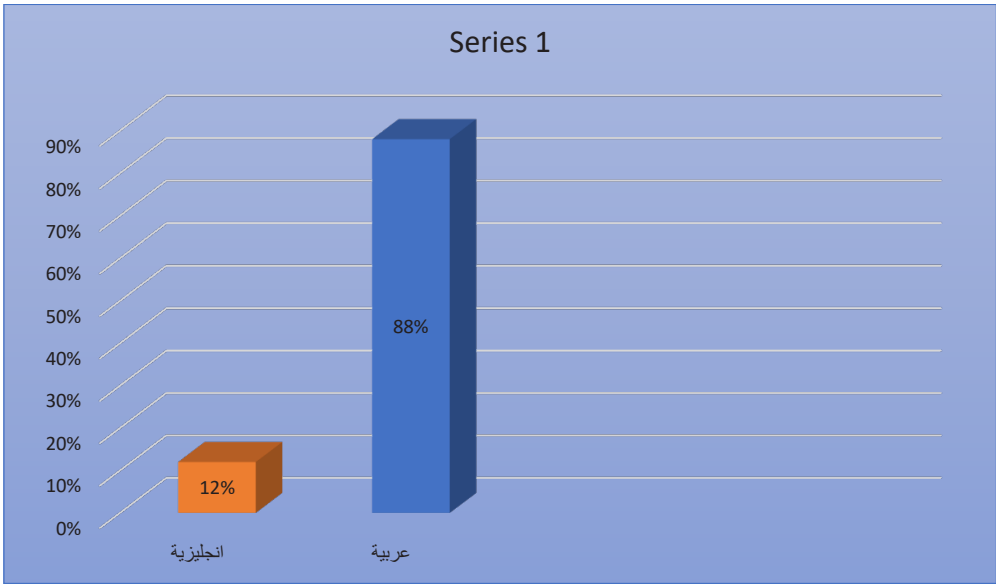
## 2 - لغة التغريدة

| الترتيب | النسبة | التكرار | مصدر التغريدة |
|---------|--------|---------|---------------|
| 1       | 88%    | 148     | مباشرة        |
| 2       | 12%    | 20      | منقولة        |
| -       | 100%   | 168     | المجموع       |
| -       | 100%   | 140     | المجموع       |

جدول (28): اللغة الأبرز لتغريدات جمعية الوفاق

بيّنت النتائج بحسب الجدول (28) أن غالبية التغريدات الواردة في حساب جمعية الوفاق الوطني الإسلامية عن الحراك الاحتجاجي البحريني لشهر فبراير/ شباط 2011 قد تمّ نشرها باللغة العربية باعتبارها اللغة الأمّ الرئيسة في مملكة

البحرين، وذلك بنسبة كبيرة قدرها 88 بالمائة، في مقابل 12 بالمائة فقط نسبة التغريدات المكتوبة باللغة الإنجليزية باعتبارها اللغة الأجنبية الأبرز المُعتمدة على نطاق واسع في المملكة بعد العربية. ولا شك بأن اللغة ترتبط بماهية الجمهور المستهدف في التغريدة، حيث يتبين استهداف المحيط المحلي والعربي على نحو أكبر من الأجنبي. ولمزيد من التوضيح تمّ تمثيل الجدول السابق بياناً على النحو التالي:



رسم (28): اللغة الأبرز لتغريدات جمعية الوفاق

### 3- موضوع التغريدة

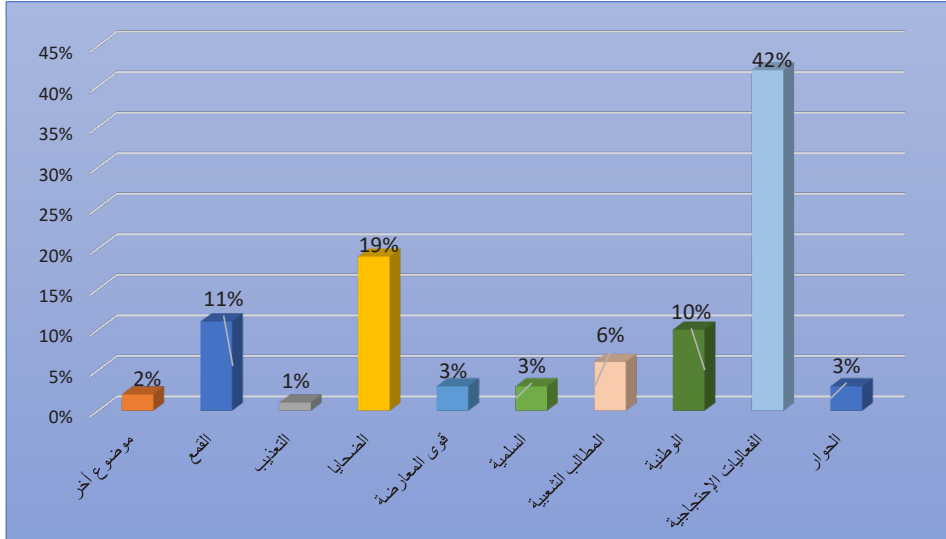
| الترتيب | النسبة | التكرار | موضوع التغريدة       |
|---------|--------|---------|----------------------|
| 6       | 3%     | 5       | الحوار               |
| 1       | 42%    | 71      | الفعاليات الاحتجاجية |
| 4       | 10%    | 17      | الوطنية              |
| 5       | 6%     | 10      | المطالب الشعبية      |
| 6       | 3%     | 5       | السلمية              |
| 6       | 3%     | 5       | قوى المعارضة         |
| 2       | 19%    | 32      | الضحايا              |
| 8       | 1%     | 1       | التعذيب              |
| 3       | 11%    | 18      | القمع                |
| 7       | 2%     | 4       | موضوع آخر            |
| -       | 100%   | 168     | المجموع              |

جدول (29): الموضوع الأبرز في تغريدات جمعية الوفاق

بيّنت النتائج بحسب الجدول (29) أن الموضوع الأبرز الذي ارتكزت عليه التغريدات الواردة في حساب جمعية الوفاق الوطني الإسلامية عن الحراك الاحتجاجي البحريني لشهر فبراير/شباط 2011 تمثل في الفعاليات الاحتجاجية بنسبة 42 بالمائة، يلي ذلك الضحايا بنسبة 19 بالمائة، ثم القمع بنسبة 11 بالمائة، الوطنية بنسبة 10 بالمائة، والمطالب الشعبية بنسبة 6 بالمائة.

وجاءت موضوعات أخرى متفرقة بنسب بسيطة ومتفاوتة، وهي الحوار والسلمية وقوى المعارضة بنسبة 3 بالمائة لكل منها، موضوع آخر بنسبة 2 بالمائة، وأخيراً التعذيب بنسبة 1 بالمائة. وتدللّ هذه النتائج على أن الهدف الرئيس من تغريدات

جمعية الوفاق في بداية الحراك تمثل في التعريف بالفعاليات الاحتجاجية التي كانت تُقام في مواقع مختلفة، إلى جانب التركيز على ردّ فعل السلطة تجاه الحراك والذي ارتكز على القمع الأمني مُخلفاً العديد من الضحايا. ولمزيد من التوضيح تمّ تمثيل الجدول السابق بيانياً على النحو التالي:



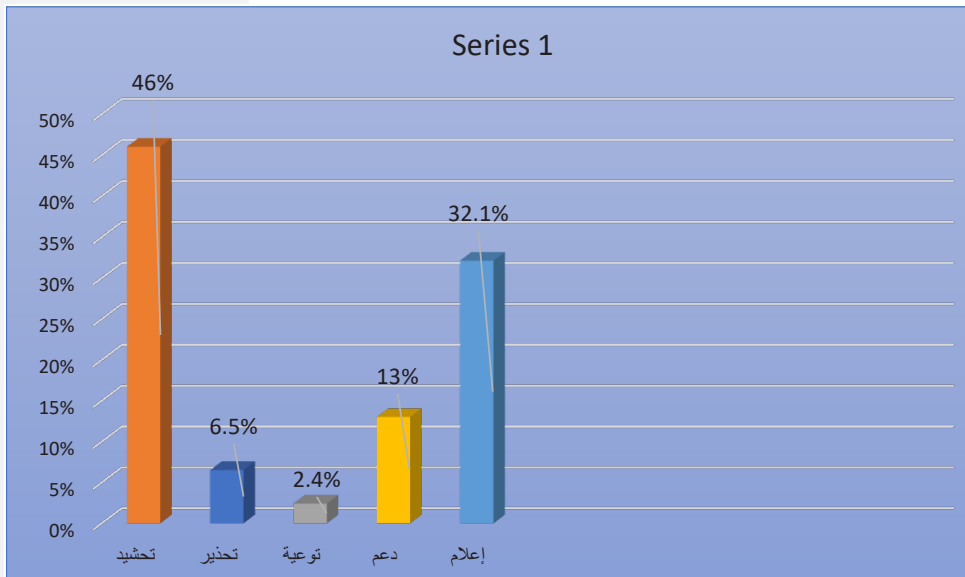
رسم (29): الموضوع الأبرز في تغريدات جمعية الوفاق

#### 4 - هدف التفرقة

| الترتيب | النسبة | التكرار | هدف التفرقة |
|---------|--------|---------|-------------|
| 2       | 32.1%  | 54      | إعلام       |
| 3       | 13%    | 22      | دعم         |
| 5       | 2.4%   | 4       | توعية       |
| 4       | 6.5%   | 11      | تحذير       |
| 1       | 46%    | 77      | تحشيد       |
| -       | 100%   | 168     | المجموع     |

جدول (30): الهدف الأبرز لتغريدات جمعية الوفاق

أظهرت النتائج بحسب الجدول (30) أن الهدف الأبرز للتغريدات الواردة في حساب جمعية الوفاق الوطني الإسلامية عن الحراك الاحتجاجي البحريني لشهر فبراير/شباط 2011 تمثل في التحشيد بنسبة 46 بالمائة، يلي ذلك الإعلام بنسبة 32.1 بالمائة، ثم الدعم بنسبة 13 بالمائة، التحذير بنسبة 6.5 بالمائة، وأخيراً التوعية بنسبة 2.4 بالمائة. واللافت أن هذه النتائج تتناسب مع نتائج فئة التحليل الخاصة بموضوع التغريدة، حيث تبين فيها الغلبة للفعاليات الاحتجاجية، ما يعني التناغم التام مع الغلبة لهدف التحشيد، ومن ثم الإعلام بمعنى نقل أخبار ومعلومات للجمهور تلبيةً لاحتياجاتهم المعرفية. ولمزيد من التوضيح تمّ تمثيل الجدول السابق بيانياً على النحو التالي:



رسم (30): الهدف الأبرز لتغريدات جمعية الوفاق

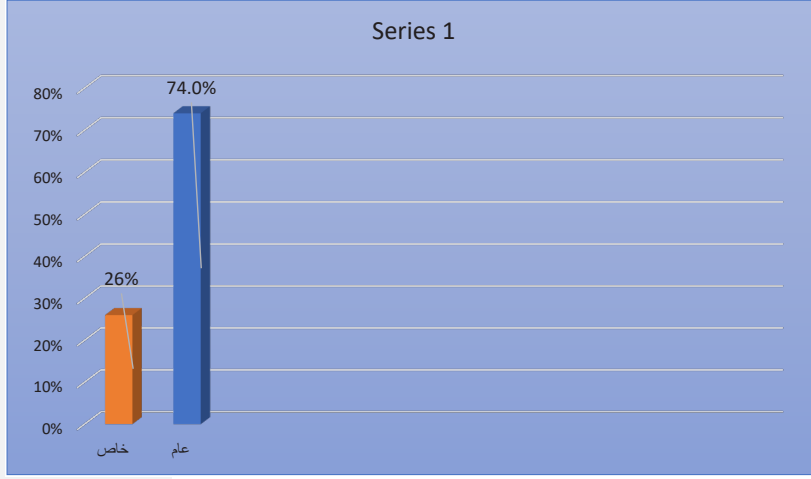


## 5- الجمهور المستهدف في التغريدة

| الترتيب | النسبة | التكرار | الجمهور المستهدف في التغريدة |
|---------|--------|---------|------------------------------|
| 1       | 74%    | 125     | عام                          |
| 2       | 26%    | 43      | خاص                          |
| -       | 100%   | 168     | المجموع                      |

جدول (31): الجمهور المستهدف في تغريدات جمعية الوفاق

أظهرت النتائج بحسب الجدول (31) أن غالبية التغريدات الواردة في حساب جمعية الوفاق الوطني الإسلامية عن الحراك الاحتجاجي البحريني لشهر فبراير/ شباط 2011 كانت موجهة إلى جمهور عام بنسبة 74 بالمائة، يلي ذلك الجمهور الخاص بنسبة 26 بالمائة. وعادة ما ترتبط فئة الجمهور المستهدف في التغريدات بفئة أهدافها أو الغاية الرئيسة من المضمون، فالتركيز على الجمهور العام يُعطي انطباعاً بالحجم الكبير والنطاق الواسع مكائياً وزمائياً للجمهور المستهدف، فضلاً عن محاولة التأثير على الرأي العام المحلي والخارجي بطريقة أو بأخرى، وذلك بخلاف الجمهور الخاص الذي يقتصر على فئات بعينها (مثال: مخاطبة المتظاهرين في موقع محدد). ولمزيد من التوضيح تمّ تمثيل الجدول السابق بيانياً على النحو التالي:



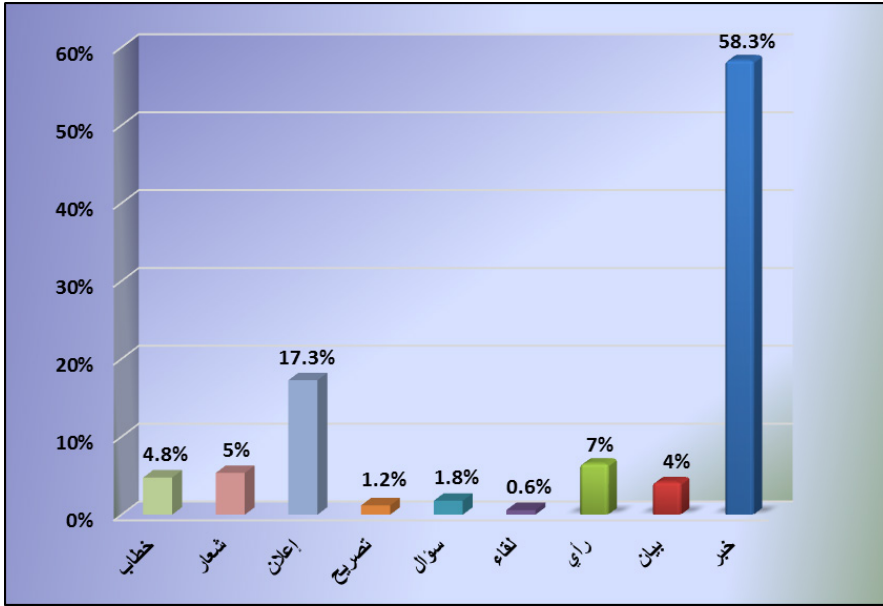
رسم (31): الجمهور المستهدف في تغريدات جمعية الوفاق

#### 6- شكل التغريدة

| الترتيب | النسبة | التكرار | شكل مضمون التغريدة |
|---------|--------|---------|--------------------|
| 1       | 58.3%  | 98      | خبر                |
| 6       | 4%     | 7       | بيان               |
| 3       | 7%     | 11      | رأي                |
| 9       | 0.6%   | 1       | لقاء               |
| 7       | 1.8%   | 3       | سؤال               |
| 8       | 1.2%   | 2       | تصريح              |
| 2       | 17.3%  | 29      | إعلان              |
| 4       | 5%     | 9       | شعار               |
| 5       | 4.8%   | 8       | خطاب               |
| -       | 100%   | 168     | المجموع            |

جدول (32): الشكل الأبرز لمضمون تغريدات جمعية الوفاق

أظهرت النتائج بحسب الجدول (32) أن الشكل الأبرز لمضمون التغريدات الواردة في حساب جمعية الوفاق الوطني الإسلامية عن الحراك الاحتجاجي البحريني لشهر فبراير/شباط 2011 تمثل في الخبر بنسبة كبيرة قدرها 58.3 بالمائة، يلي ذلك الإعلان بنسبة 17.3 بالمائة، ثم الرأي بنسبة 7 بالمائة، الشعار بنسبة 5 بالمائة، الخطاب بنسبة 4.8 بالمائة، البيان بنسبة 4 بالمائة، سؤال بنسبة 1.8 بالمائة، التصريح بنسبة 1.2 بالمائة، اللقاء بنسبة 0.6 بالمائة، وهذه النتائج تتناسب مع النتائج الخاصة بموضوع وهدف التغريدات، حيث تتوافق غلبة الخبر والإعلان كشكلين غالبين على المضمون مع الفعاليات الاحتجاجية كموضوع غالب، والتحفيد والإعلام كهدفين غالبين. ولمزيد من التوضيح تمّ تمثيل الجدول السابق بيانياً على النحو التالي:



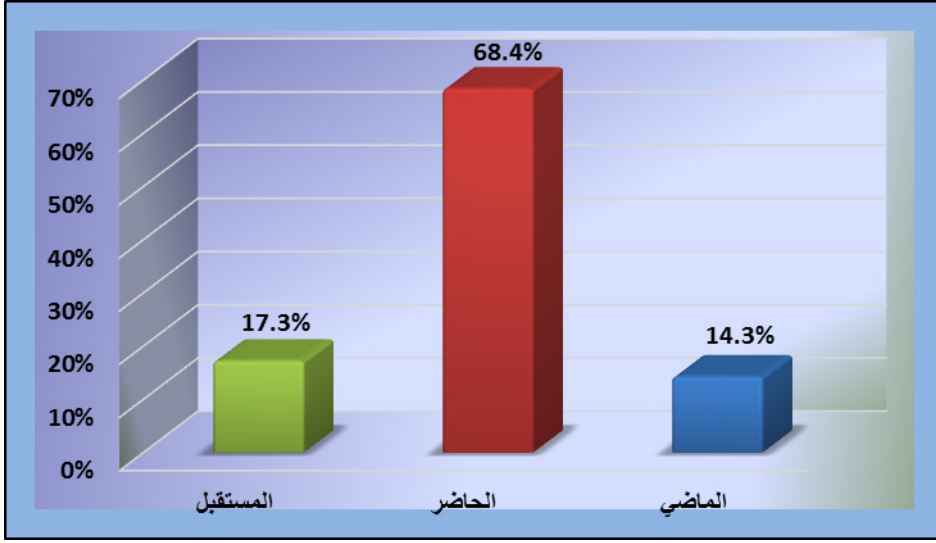
رسم (32): الشكل الأبرز لمضمون تغريدات جمعية الوفاق

## 7- زمن التغريدة

| الترتيب | النسبة | التكرار | زمن التغريدة |
|---------|--------|---------|--------------|
| 3       | 14.3%  | 24      | الماضي       |
| 1       | 68.4%  | 115     | الحاضر       |
| 2       | 17.3%  | 29      | المستقبل     |
| -       | 100%   | 168     | المجموع      |

جدول (33): المدى الزمني الأبرز لتغريدات جمعية الوفاق

أظهرت النتائج بحسب الجدول (33) أن المدى الزمني الأبرز لمضمون التغريدات الواردة في حساب جمعية الوفاق الوطني الإسلامية عن الحراك الاحتجاجي البحريني لشهر فبراير/شباط 2011 تمثل في الحاضر بنسبة كبيرة قدرها 4.68 بالمائة، يلي ذلك المُستقبل بنسبة 3.17 بالمائة، ثم الماضي بنسبة 3.14 بالمائة. وهذه النتائج تعني حرص الجمعية آنذاك على مواكبة الأحداث فور وقوعها، ونشر مستجداتها أولاً بأول، كالنقل المباشر للفعاليات الاحتجاجية وبتّ الأخبار العاجلة، سابقة في ذلك وسائل الإعلام المختلفة، وهذه الميزة عموماً هي التي تُحسب لصالح الإعلام التفاعلي وتتيح له التفوق على تلك الوسائل من ناحية توقيت النشر، فضلاً عن المضمون وخلافه. ولمزيد من التوضيح تمّ تمثيل الجدول السابق بيانياً على النحو التالي:



رسم (33): المدى الزمني الأبرز لتغريدات جمعية الوفاق

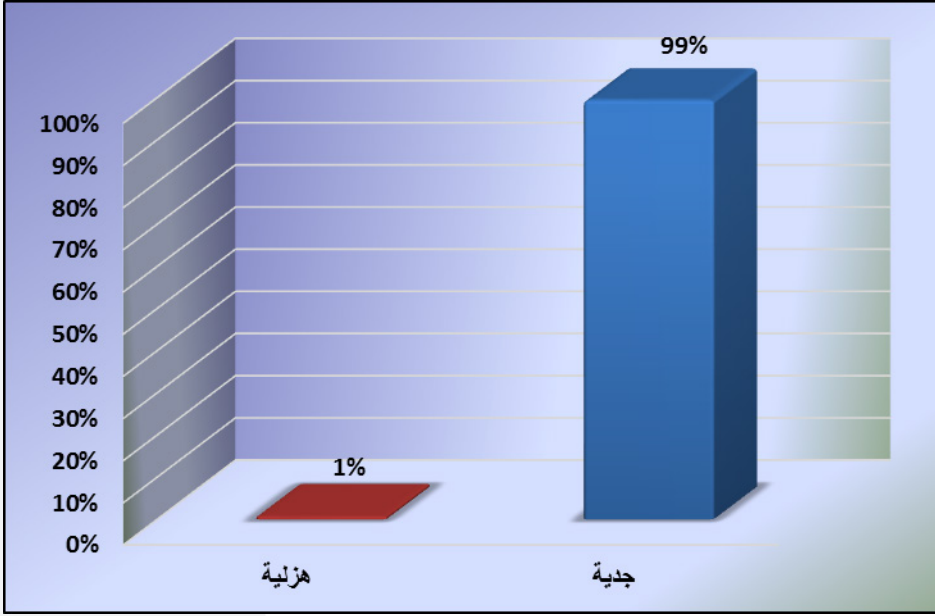
#### 8- أسلوب التغريدة

| الترتيب | النسبة | التكرار | أسلوب التغريدة |
|---------|--------|---------|----------------|
| 1       | 99%    | 167     | جدية           |
| 2       | 1%     | 1       | هزلية          |
| -       | 100%   | 168     | المجموع        |

جدول (34): الأسلوب الأبرز لتغريدات جمعية الوفاق

أظهرت النتائج بحسب الجدول (34) أن الغالبية العظمى من التغريدات الواردة في حساب جمعية الوفاق الوطني الإسلامية عن الحراك الاحتجاجي البحريني لشهر فبراير/شباط 2011 نُشرت أو كُتبت بأسلوب جدِّي بنسبة 99 بالمائة، وذلك في مقابل 1 بالمائة فقط كُتبت بأسلوب هزلي ساخر. وهذه النتائج تعني اعتماد الجمعية بشكل رئيس على الأسلوب الرصين في النشر، وهو أمر طبيعي نظراً لحساسية

القضايا والموضوعات المُتداولة آنذاك. ولمزيد من التوضيح تمّ تمثيل الجدول السابق بيانيًا على النحو التالي:



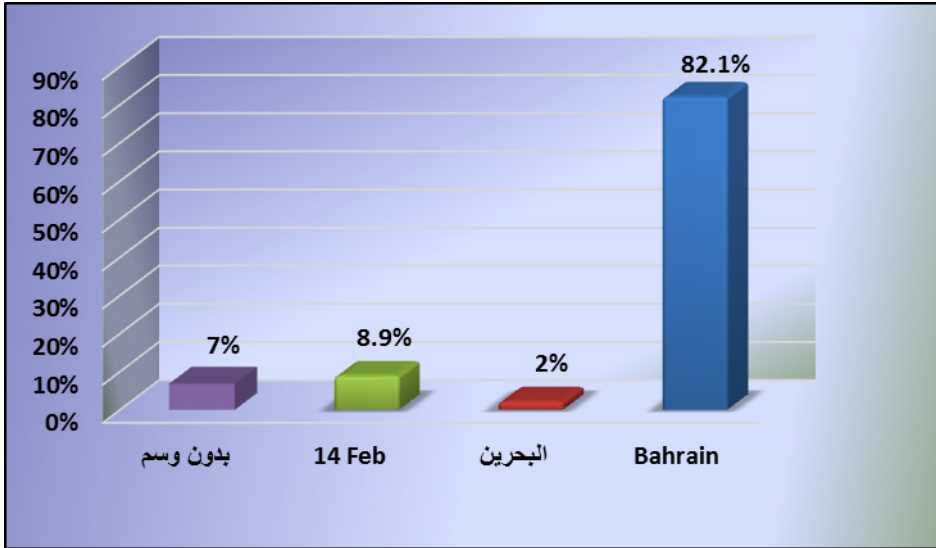
رسم (34): الأسلوب الأبرز لتغريدات جمعية الوفاق

#### 9- وسم التغريدة

| الترتيب | النسبة | التكرار | وسم التغريدة |
|---------|--------|---------|--------------|
| 1       | 82.1%  | 156     | Bahrain      |
| 4       | 2%     | 4       | البحرين      |
| 2       | 8.9%   | 17      | 14Feb        |
| 3       | 7%     | 13      | بدون وسم     |
| -       | 100%   | 173     | المجموع      |

جدول (35): الوسم الأبرز في تغريدات جمعية الوفاق

أظهرت النتائج بحسب الجدول (35) أن غالبية التغريدات الواردة في حساب جمعية الوفاق الوطني الإسلامية عن الحراك الاحتجاجي البحريني لشهر فبراير/شباط 2011 كانت مُلحقة بوسوم، وقد تمثل أبرزها في وسم البحرين باللغة الإنجليزية #Bahrain، وذلك بنسبة كبيرة قدرها 1.82 بالمائة، يلي ذلك وسم #14Feb بنسبة 9.8 بالمائة، ثم وسم البحرين باللغة العربية #البحرين بنسبة 2 بالمائة. أما التغريدات التي لم يُلحق بها أي وسم فجاءت بنسبة 7 بالمائة فقط. وفي الغالب ترتبط هذه النتائج مع الجمهور المستهدف في التغريدات وأهداف مضمونها، وفي حال استخدام الوسم فهذا يتيح انتشارًا أكبر للتغريدات، ويُسهل عملية البحث لكل الراغبين في الحصول على أي معلومات بشأن الحراك، باعتبار وسم البحرين آنذاك كان الأكثر شيوعًا على موقع "تويتر" بشكل عام. ولمزيد من التوضيح تمّ تمثيل الجدول السابق بيانيًا على النحو التالي:



رسم (35): الوسم الأبرز في تغريدات جمعية الوفاق

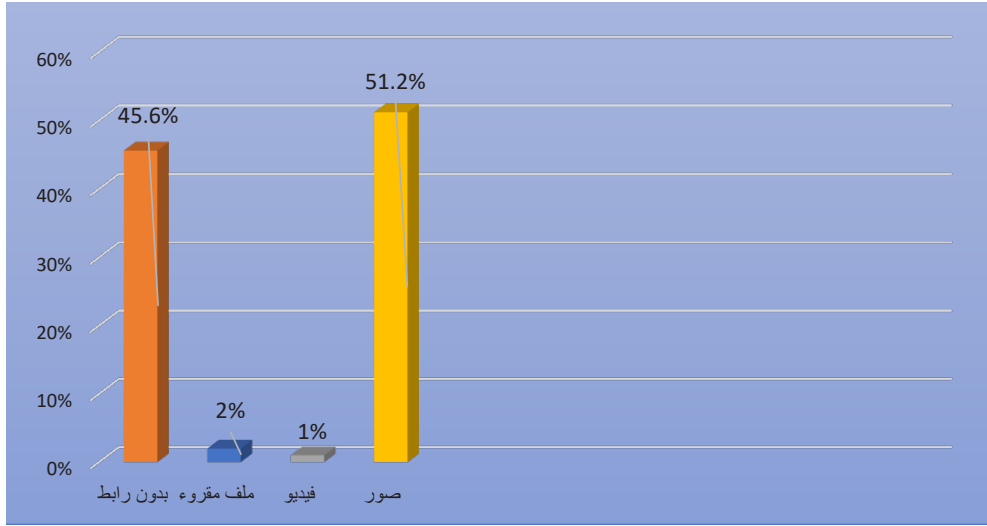
## 10- الوسائط المتعددة في التغريدة

| الترتيب | النسبة | التكرار | الوسائط المتعددة في التغريدة |
|---------|--------|---------|------------------------------|
| 1       | 51.2%  | 86      | صور                          |
| 4       | 1%     | 2       | فيديو                        |
| 3       | 2%     | 3       | ملف مقروء                    |
| 2       | 45.8%  | 77      | بدون رابط                    |
| -       | 100%   | 168     | المجموع                      |

جدول (36): أبرز الوسائط المتعددة في تغريدات جمعية الوفاق

أظهرت النتائج بحسب الجدول (36) أن غالبية التغريدات الواردة في حساب جمعية الوفاق الوطني الإسلامية عن الحراك الاحتجاجي البحريني لشهر فبراير/ شباط 2011 كانت مُلحقة بروابط، أبرزها رابط الصور بنسبة 2.51 بالمائة، يلي ذلك رابط الملف المقروء بنسبة 2 بالمائة، ثم رابط الفيديو بنسبة 1 بالمائة، ولم يكن هناك وجود لروابط أخرى كالرسوم أو الملفات الصوتية. أما التغريدات التي لم يُلحق بها أي رابط فجاءت بنسبة 8.45 بالمائة. والجدير ذكره أن استخدام الروابط عادة ما يُدعم مضمون التغريدات ويُضفي عليه مزيداً من الوضوح والمصداقية. ولمزيد من التوضيح تمّ تمثيل الجدول السابق بيانياً على النحو التالي:





رسم (36): أبرز الوسائط المتعددة في تغريدات جمعية الوفاق

## النتائج العامة للتحليل

1- كانت غالبية التغريدات الواردة في حساب جمعية الوفاق الوطني الإسلامية عن الحراك الاحتجاجي البحريني لشهر فبراير/شباط 2011 تغريدات مباشرة بنسبة 96 بالمائة، في مقابل نسبة بسيطة جداً قدرها 4 بالمائة فقط من التغريدات المنقولة "المقتبسة" عن مصادر أخرى.

2- تمّ نشر غالبية تغريدات جمعية الوفاق باللغة العربية بنسبة قدرها 88 بالمائة، في مقابل 12 بالمائة فقط نسبة التغريدات المكتوبة باللغة الإنجليزية.

3- تمثل الموضوع الأبرز الذي ارتكزت عليه تغريدات جمعية الوفاق في الفعاليات الاحتجاجية بنسبة 42 بالمائة، الضحايا بنسبة 19 بالمائة، القمع بنسبة 11 بالمائة، الوطنية بنسبة 10 بالمائة، المطالب الشعبية بنسبة 6 بالمائة، الحوار والسلمية وقوى المعارضة بنسبة 3 بالمائة لكل منها، موضوع آخر بنسبة 2 بالمائة، وأخيراً التعذيب بنسبة 1 بالمائة.

- 4- الهدف الأبرز لتغريدات جمعية الوفاق تمثل في التحشيد بنسبة 46 بالمائة، الإعلام بنسبة 1.32 بالمائة، الدعم بنسبة 13 بالمائة، التحذير بنسبة 5.6 بالمائة، وأخيرًا التوعية بنسبة 4.2 بالمائة.
- 5- غالبية تغريدات جمعية الوفاق كانت موجهة إلى جمهور عام بنسبة 74 بالمائة، يلي ذلك الجمهور الخاص بنسبة 26 بالمائة.
- 6- تمثل الشكل الأبرز لمضمون تغريدات جمعية الوفاق في الخير بنسبة 3.58 بالمائة، الإعلان بنسبة 3.17 بالمائة، الرأي بنسبة 7 بالمائة، الشعار بنسبة 5 بالمائة، الخطاب بنسبة 8.4 بالمائة، البيان بنسبة 4 بالمائة، السؤال بنسبة 8.1 بالمائة، التصريح بنسبة 2.1 بالمائة، وأخيرًا اللقاء بنسبة 6.0 بالمائة.
- 7- المدى الزمني الأبرز لمضمون تغريدات جمعية الوفاق تمثل في الحاضر بنسبة 4.68 بالمائة، المُستقبل بنسبة 3.17 بالمائة، ثم الماضي بنسبة 3.14 بالمائة.
- 8- الغالبية العظمى من تغريدات جمعية الوفاق من حيث الأسلوب كانت جدية بنسبة 99 بالمائة، وذلك في مقابل 1 بالمائة فقط هزلية.
- 9- غالبية تغريدات جمعية الوفاق كانت مُلحقة بوسوم، تمثل أبرزها في وسم Bahrain بنسبة 1.82 بالمائة، #14Feb بنسبة 9.8 بالمائة، #البحرين بنسبة 2 بالمائة، أما التغريدات التي لم يُلحق بها أي وسم فجاءت بنسبة 7 بالمائة فقط.
- 10- غالبية تغريدات جمعية الوفاق كانت مُلحقة بروابط، أبرزها رابط الصور بنسبة 2.51 بالمائة، الملف المقروء بنسبة 2 بالمائة، الفيديو بنسبة 1 بالمائة، أما التغريدات التي لم يُلحق بها أي رابط فجاءت بنسبة 8.45 بالمائة.

## خلاصة التحليل: إعلام حرّ

برهنت خلاصة تحليل مضمون تغريدات جمعية الوفاق الوطني الإسلامية على موقع "تويتر" خلال الحراك الاحتجاجي البحريني (فبراير/شباط 2011) على أن الإعلام التفاعلي مثل "منبراً حرّاً" لقوى المعارضة في مواجهة أجهزة إعلام السُّلطة والحسابات الإلكترونية المدعومة منها. وقد نجحت الجمعية في استخدام الموقع كأداة مهمة للاتصال السياسي وطوعته لخدمة غاياتها وأهدافها، وبما يعبر عن مواقفها ومطالبها من خلال الوصول إلى جمهور واسع، ما يُفسر أسباب اللجوء إليه وزيادة الاعتماد عليه كمصدر لبتّ وتلقي المعلومات آنذاك. وعليه، يمكن إيجاز الدور الذي لعبه إعلام "تويتر" لجمعية الوفاق خلال الحراك الاحتجاجي في التالي:

1- أداة رئيسة للتعبئة والتشديد واستقطاب المزيد من المناصرين ضد سياسات السلطة السياسية والمناهضين لقوى المعارضة، وعنصرٌ فعال لتحفيز وتنشيط الجمهور للمشاركة في الحراك الاحتجاجي .. (تغذية الدوافع).

2- وسيلة مهمة للتأثير على الوعي الجمعي والرأي العام وتوجيهه ضد السلطة، وذلك من خلال تسويق الأفكار والحجج الاقناعية، بث خطاب جامع ومُطمئن للجميع، وإطلاق حملات التضامن .. (تأكيد المظلومية).

3- موقع لنقل الواقع وبثّ الحقائق ونشر ما لا تنشره وسائل الإعلام الأخرى المُضادة له، مثل تسليط الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان واستراتيجيات القمع الأمني، لكسب مزيد من التعاطف والدعم على مستوى داخلي وخارجي .. (نافذة حرة).

4- وسيلة لنقل المطالب الشعبية ومواكبة الأحداث والوقائع ومتابعة المستجدات نصّاً وصوتاً وصورة على نحو تبادلي مع عامة الجمهور .. (إعلام المواطن).

- 5- منبرٌ لنشر أخبار المعارضة، والترويج لمواقفها، مطالبتها، حراكها، فعالياتها، أنشطة قادتها، وذلك كله انطلاقًا من الواقعية السياسية كأفق نظري .. (وسيلة إعلام).
- 6- سلاحٌ مهم للمعارضة في الحرب النفسية التي تشنّها السلطة عليها بغرض شيطنتها وتشويه سمعتها في إطار صورة نمطية سلبية .. (تصحيح الصورة).
- 7- أداة فعالة لترسيخ المعتقدات والقيم الديمقراطية في نفوس الجمهور كالحرية، المساواة، تكافؤ الفرص، الاستقلالية، المشاركة السياسية، وغيرها .. (البُعد القيمي).



## خاتمة: سيناريو الأمل!

"النظام البحريني بأسره يجد المعارضة أكثر خطورة من الجرائم المرتكبة من أطراف رسمية، ولا أرى بوادر على تغيير في هذا الموقف"، هذا ما صرّح به عضو اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق نايجل رودلي إلى شبكة الـ BBC الإخبارية في يناير/كانون الثاني (1) 2013. والتصريح كافٍ لكشف الصورة النمطية للمعارضة لدى النظام، فهي جرمٌ محض وخطر فظٌ. وفي قبالة ذلك، ثمة مقولة شهيرة لونستون تشرشل "لو لم تكن المعارضة لخلقناها"، ما يؤكد أهميتها في إطار الشراكة السياسية بعيداً عن الالتباس والمفاهيم السلبية. وبين الوجهتين المتناقضتين في المعنى وما ورائه، فإن حالة المثالية السياسية تشدّد على أن قوة السلطة من قوة المعارضة، وضعف السلطة من ضعف أو إضعاف المعارضة، والمرجعية المشتركة بينهما هي المصلحة الوطنية العامة.

وعليه، فإن تلك الصورة بعيدة عن الحالة البحرينية، حيث السلطة والمعارضة فيها خصمان متناقضان مساراتهما متضاربة، وما تداعيات الحراك الاحتجاجي الأخير في فبراير/شباط 2011 من جهة استهداف قوى المعارضة بمختلف توجهاتها وتلاوينها إلا دليلاً، فضلاً عن الاحتقان السياسي والطائفي المستمر منذ عقود، فيما تشهد العلاقة بين الطرفين في بعض الأحيان حالات من المدّ والجزر، تُعبّر

(1) القضاء البحريني .. ذرائع الإرهاب في مواجهة مطالب الديمقراطية، صحيفة "مرآة البحرين"، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 2015،

عنها في الغالب مفاوضات سرية وأخرى علنية في إطار مبادرات غير مسموعة/غير مقبولة للحل السياسي، ما يجعل الجمود سيد الموقف حتى اللحظة، فالأزمة لا تزال مستمرة ولا أفق مُبشر بحلّلتها قريباً، برغم ما طرأ ويطرأ من اختلاف على جملة ظروف ومتغيرات على مستوى محلي ودولي كان يُعوّل عليها من دون جدوى، ليس رغبة في التماهي، بقدر ما هي رغبة في إنقاذ وضعية بلد تتراجع مؤشراتته في السلام والاستقرار، ولذا فلا مناص من سيناريو تصالحي يحفظ للمعارضة وللمواطنين عمومًا حقهما في شراكة سياسية فاعلة وحقيقية، تُبدد أزمة الثقة وتفتح بابًا نحو الأمل بوطن أجمل وأفضل، ينبت فيه الورد بديلاً عن الشوك.

## المراجع والمصادر

### أولاً: المراجع والمصادر العربية

#### - الكتب

- 1- أحمد منيسي، التحول الديمقراطي في مجلس التعاون لدول الخليج العربية .. دراسة لحالات البحرين وسلطنة عمان وقطر، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، دولة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، 2009.
- 2- أسامة محمد، الحراك العربي المعاصر، باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، الطبعة الأولى، 2013.
- 3- أيمن ندا وشيماء زغيب، دراسات في نظريات الرأي العام، المدينة برس، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2004.
- 4- جليير الأشقر، الشعب يريد .. بحث جذري في الانتفاضة العربية، تعريب: عمر الشافعي، دار الساقى، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2013.
- 5- حسن مكاوي ولىلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، الطبعة العاشرة، 2012.
- 6- حسين البحارنة، دعوى إيران بالسيادة على البحرين وطريقة حلها رسمياً بوساطة الأمين العام للأمم المتحدة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2008.



- 7- خالد وليد، شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي، مدارك للنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2011.
- 8- رحيمة عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال .. المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، جدارا للكتاب العالمي، عمّان، الأردن، 2008.
- 9- رضا أمين، تغريدات للوطن في الإعلام والسياسة، المطبعة الحكومية بهيئة شؤون الإعلام، مملكة البحرين، الطبعة الأولى، 2013.
- 10- رضا عكاشة، تأثيرات وسائل الإعلام (من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرقمية المتعددة)، المكتبة العالمية للنشر والتوزيع، مدينة أكتوبر، مصر، الطبعة الأولى، 2006.
- 11- السيد بهنسي، الإعلام وإدارة الأزمات الدولية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2010.
- 12- شحاتة محمد، سياسات النظم الحاكمة في البحرين والكويت والعربية السعودية في التعامل مع المطالب الشيعية (2003-2008): دراسة مقارنة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2011.
- 13- صالح أبو إصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، الطبعة الأولى، 1995.
- 14- طارق العامر وخالد هجرس، أبعاد الحقيقة 14 فبراير .. أكذوبة ثورة، مطبعة المنامة، مملكة البحرين، 2011.
- 15- عباس المرشد، جدار الصمت: انهيار السلطوية .. مدخل توثيقي لثورة 14 فبراير البحرينية، مركز أوال للدراسات والتوثيق، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2014.

16- عبد الله المدني، فيتوريو وينسبير جيوشياردي ودوره في تأكيد سيادة وهوية البحرين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2007.

17- عوض هاشم، التلفزيون وتعديل الاتجاهات النفسية، مملكة البحرين، 1992.

18- القضاء البحريني .. ذرائع الإرهاب في مواجهة مطالب الديمقراطية، صحيفة "مرآة البحرين"، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 2015.

19- كريستوفر م. ديفيدسون، ما بعد الشيوخ .. الانهيار المقبل للممالك الخليجية، تعريب: مركز أوال للدراسات والتوثيق، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، 2015.

20- منال المزاهرة، نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2012.

21- يوسف البنخليل، حرب اللاعنف في البحرين .. هكذا تم تجنيدنا لإسقاط النظام، شركة الوطن للصحافة والنشر والتوزيع، مملكة البحرين، الطبعة الأولى، 2012.

## - التقارير وأوراق العمل

1- "الأغلبية المقهورة: الاضطهاد النموذجي لشيعة البحرين"، منظمة سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان، 26 نوفمبر/تشرين الثاني 2014، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/2vaxDZk>

2- البحرين: التقرير الاستراتيجي 2013، الإعلام .. الخصام على الحقيقة، مركز البحرين للدراسات، لندن، 15 يناير/كانون الثاني 2013، ص 39، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/3bio775>

- 3- تطوير سجل السلام في البحرين .. الواقع والتحديات، مركز البحرين للحوار والتسامح، 25 فبراير/شباط 2020.
- 4- التعذيب في البحرين: سلوك دولة وسياسة ممنهجة، منظمة سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان، 26 يونيو/حزيران 2017، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/36U9ynA>
- 5- التقرير السنوي لمنتدى البحرين لحقوق الإنسان، 2017، بيروت، لبنان.
- 6- التقرير السنوي لمنتدى البحرين لحقوق الإنسان، 2018، بيروت، لبنان.
- 7- تقرير اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق، صدر في 23 نوفمبر/تشرين الثاني 2011 وبنسخة منقحة في 10 ديسمبر/كانون الأول 2011.
- 8- تقرير منظمة العفو الدولية للعام 2015-2016، حالة حقوق الإنسان في العالم، ص 109-111، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/2TrlAzm>
- 9- عبد النبي العسكري، مسار اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق، ورقة عمل مقدمة في مؤتمر "تقرير بيسيوني بين توثيق الانتهاكات وتطبيق الاستحقاقات"، نادي العروبة، مملكة البحرين، 23 نوفمبر/تشرين الثاني 2013.

## - الخُطَب والخطابات

- 1- خطاب الملك بعد أحداث 14 فبراير/شباط 2011، تلفزيون البحرين، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/2PGb1r4>
- 2- خطبة الجمعة للأمين العام لجمعية الوفاق الشيخ علي سلمان، جامع الصادق، منطقة القفول، مملكة البحرين، 27 فبراير/شباط 2011.

## - المراسيم والقوانين

- 1- قانون رقم 26 لسنة 2014 بإنشاء المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان المُعدل بالمرسوم بقانون رقم 20 لسنة 2016، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/3akfxU4>
- 2- المرسوم الملكي رقم 18 لسنة 2011 بإعلان حالة السلامة الوطنية، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/38jwe0w>
- 3- نص تعديل المادة الثالثة من المرسوم بقانون بشأن مباشرة الحقوق السياسية، هيئة التشريع والرأي القانوني، مملكة البحرين، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/2I9rEHp>

## - المصادر الإلكترونية

- 1- إسقاط الجنسية في البحرين، منظمة سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان، 22 يوليو/تموز 2018، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/2QUMHmg>
- 2- إيران تردّ على اتهامات البحرين: الأجدى تركيزكم على إنهاء القمع، العربي، 28 مارس/آذار 2017، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/362kdep>
- 3- تجمع الوحدة من إيجاد "التوتر الطائفي" إلى نكرانه، صوت المنامة، 7 يناير/كانون الثاني 2013، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/35RAXFs>
- 4- تفكيك عشرات الخلايا الإرهابية الإيرانية في البحرين عام 2017، سكاى نيوز عربية، 21 يناير/كانون الثاني 2018، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/2QYH3iY>
- 5- "تويتر" ساحة لقاء المتخاصمين: وزير الخارجية يهنئ رجب لحصوله على المرتبة الثانية في تصنيف فوربس، مرآة البحرين، 5 يوليو/تموز 2011، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/3acwWyM>

6- الجمعيات السياسية تعلن وثيقة المنامة، جمعية الوفاق الوطني الإسلامية، 12

أكتوبر/تشرين الأول 2011، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/36FJ6xK>

7- جمعيتان مواليتان حضرتتا اجتماعات جنيف تقرّان بهزيمة الحكومة: تنفيذ توصيات

جنيف وبسيوني إشكالية كبيرة للبحرين، مرآة البحرين، 1 أكتوبر/تشرين الأول

2012، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/2TNGDfq>

8- حلقة نقاشية في القاهرة حضرها وفد برلماني حول "مملكة البحرين ومجلس

حقوق الإنسان .. إدارة الأزمة واقتراحات مستقبلية"، وكالة أنباء البحرين، 23

نوفمبر/تشرين الثاني 2013، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/30jFijo>

9- "الداخلية" داخل شاشة العائلة، مرآة البحرين، 15 يناير/كانون الثاني 2012،

الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/35Uoh0k>

10- سلام: التمييز ممنهج في البحرين والحل في المواطنة المتساوية، منظمة

سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان، 21 مارس/آذار 2019، الرابط الإلكتروني:

<https://bit.ly/307yBRe>

11- السلطات البحرينية تواصل سياسية التعذيب الممنهج في السجون، المنظمة

البحرينية الألمانية لحقوق الإنسان والديمقراطية، 31 يوليو/تموز 2016، الرابط

الإلكتروني: <https://bit.ly/2TnLQMk>

12- طارق أنكاي، إيران تعتبر تدخل قوات خليجية في البحرين أمراً "غير مقبول"،

أكاديمية DW، 15 مارس/آذار 2011، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/38iwbly>

[ly/38iwbly](https://bit.ly/38iwbly)

13- في بيان مفتوح لدول العالم: الأوضاع في البحرين اليوم أكثر سوءاً، جمعية

الوفاق الوطني الإسلامية، 29 فبراير/شباط 2020، ص 13.

14- قائد عسكري بحريني يكشف كيف زُيِّفت الحقيقة بأحداث "دوار اللؤلؤة"،

الخليج أونلاين، 14 يوليو/تموز 2019، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/2t2w8M9>

15- المالكي يخشى توترًا طائفياً إثر دخول "درع الجزيرة" إلى البحرين، صحيفة

الرأي الكويتية، 27 مارس/آذار 2011، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/37gkXxW>

16- مبادرات وتوجيهات الملك لتخفيف الأعباء المعيشية تجسد عمق الترابط

بين القيادة والمواطنين، وكالة أنباء البحرين، 12 فبراير/شباط 2011، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/2NGqKoQ>

17- مدير التلفزيون: نقل صور التجمعات يعكس أجواء الانفتاح، صحيفة الوسط

البحرينية، العدد 3085، 16 فبراير/شباط 2011، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/36Ql6bq>

18- المعارضة البحرينية تطلق وثيقة "لا للكرهية"، مرآة البحرين، 9 يناير/كانون

الثاني 2014، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/2HZ0q64>

19- المعارضة: الحكومة لم تنفذ توصيات بسيوني بشكل أمين، صحيفة الوسط

البحرينية، العدد 4104، 2 ديسمبر/كانون الأول 2013، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/2RjxZE7>

20- المعارضة في البحرين ت دشّن مبادرة وطنية شاملة للحل السياسي لإخراج البلاد

من أزمتها، جمعية الوفاق الوطني الإسلامية، 2 ديسمبر/كانون الأول 2013، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/37YjjRP>

21- الملك: تشكيل لجنة لتقصي الحقائق في أحداث فبراير ومارس، صحيفة الوسط البحرينية، 29 يونيو/حزيران 2011، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/32EU3OZ>

22- نبذة عن تجمّع الوحدة الوطنية، تجمع الوحدة الوطنية، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/2Rh3grt>

23- نشطاء سعوديون وبحرانيون يطالبون بوقف التجنيس عبر حملة تغريد "البحرين تجنس على حساب بطالتنا"، منامة بوست، 11 يناير/كانون الثاني 2018، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/2QEA1Q9>

24- نواب بريطانيون يطالبون بلادهم بوضع البحرين على قائمة الدول المثيرة للقلق، مرآة البحرين، 8 يوليو/تموز 2014، الرابط الإلكتروني: <http://bmirror14feb2011.no-ip.org/news/17198.html>

25- "وثيقة اللاعنف" التي أصدرتها ست جمعيات سياسية بحرينية معارضة تؤكد: لا ننتهج في سلوكنا العنف أو تجاوز حقوق الإنسان، صحيفة الوسط البحرينية، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/2FwH1IH>

26- الوفاق: التجنيس جريمة كبرى ويحتاج لمراجعة وطنية وحلحلة ضرورية، منامة بوست، 10 أغسطس/ آب 2018، الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/2QDCpXt>

## ثانياً: المراجع والمصادر الأجنبية

- 1- Ana Echague, The Gulf States and the Arab Uprisings, Fride and the Gulf Research Center, First Edition, Spain, 2013.
- 2- Glenn Greenwald, Why didn't CNN's international arm air its own documentary on Bahrain's Arab Spring repression? The Guardian, 4 September 2012, The Link: <https://bit.ly/30lAHgB>
- 3- Marc Owen Joens, Fallen Fruit, Foreign Plots and Road Rage: Today in Bahrain, Marc's Blog, 16 February 2013, The Link: <https://bit.ly/2tgutT2>
- 4- Omar F. Ahmed, Broken Promises .. Human Rights, Constitutionalism and Socio-economic Exclusion in Bahrain, Islamic Human Rights Commission, Impeks Print, United Kingdom, First Edition, 2010.
- 5- Philip Norton, Parliaments in Contemporary Western Europe, Frank Cass & Co.Ltd, London, 1998.
- 6 - Toby Matthiesen, Sectarian Gulf: Bahrain, Saudi Arabia, and the Arab Spring That Wasn't, Stanford University Press, USA, 2013.





## فهرس الجداول

| رقم الصفحة | عنوان الجدول   | رقم الجدول |
|------------|--|------------|
|            | توزيع أفراد العينة بحسب الجنس  | 1          |
|            | توزيع أفراد العينة بحسب العمر  | 2          |
|            | توزيع أفراد العينة بحسب المؤهل العلمي                                | 3          |
|            | توزيع أفراد العينة بحسب العمل  | 4          |
|            | توزيع أفراد العينة بحسب المحافظة                                     | 5          |
|            | توزيع أفراد العينة بحسب الاتجاه السياسي نحو حراك (فبراير/ شباط 2011) | 6          |
|            | وسيلة الإعلام المحلي الأبرز من حيث التعرض إليها                      | 7          |
|            | مدى الاعتماد على الإعلام المحلي كمصدر للمعلومات                      | 8          |
|            | درجة الثقة بمعلومات الإعلام المحلي عن الحراك                         | 9          |
|            | مدى التعرض للإعلام المحلي خلال الحراك                                | 10         |
|            | معدل التعرض اليومي للإعلام المحلي خلال الحراك                        | 11         |
|            | تأثير اندلاع الحراك على التعرض للإعلام المحلي                        | 12         |
|            | تأثير التعرض للإعلام المحلي على الوعي السياسي                        | 13         |
|            | تأثير التعرض للإعلام المحلي على المعرفة السياسية                     | 14         |
|            | تأثير التعرض للإعلام المحلي على اللغظ والغموض                        | 15         |
|            | تأثير التعرض للإعلام المحلي على تشكيل الاتجاهات نحو الحراك           | 16         |
|            | تأثير التعرض للإعلام المحلي على تغيير القنوات                        | 17         |
|            | تأثير التعرض للإعلام المحلي على تبادل الآراء                         | 18         |
|            | تأثير التعرض للإعلام المحلي على الشعور الجمعي                        | 19         |
|            | تأثير التعرض للإعلام المحلي على مشاعر السخط والغضب                   | 20         |

|    |  |
|----|--|
| 21 | تأثير التعرض للإعلام المحلي على الانتماء الوطني            |
| 22 | تأثير التعرض للإعلام المحلي على مشاعر الخوف والقلق         |
| 23 | تأثير التعرض للإعلام المحلي على الحالات المزاجية           |
| 24 | تأثير التعرض للإعلام المحلي على الشعور بالطائفية والمذهبية |
| 25 | تأثير التعرض للإعلام المحلي على عدم المشاركة في الحراك     |
| 26 | تأثير التعرض للإعلام المحلي على المشاركة في الحراك         |
| 27 | المصدر الأبرز لتغريدات جمعية الوفاق                        |
| 28 | اللغة الأبرز لتغريدات جمعية الوفاق                         |
| 29 | الموضوع الأبرز في تغريدات جمعية الوفاق                     |
| 30 | الهدف الأبرز لتغريدات جمعية الوفاق                         |
| 31 | الجمهور المستهدف في تغريدات جمعية الوفاق                   |
| 32 | الشكل الأبرز لمضمون تغريدات جمعية الوفاق                   |
| 33 | المدى الزمني الأبرز لتغريدات جمعية الوفاق                  |
| 34 | الأسلوب الأبرز لتغريدات جمعية الوفاق                       |
| 35 | الوسم الأبرز في تغريدات جمعية الوفاق                       |
| 36 | أبرز الوسائط المتعددة في تغريدات جمعية الوفاق              |

## فهرس

| رقم الصفحة | عنوان الرسم   | رقم الرسم |
|------------|---|-----------|
|            | توزيع أفراد العينة بحسب الجنس                                       | 1         |
|            | توزيع أفراد العينة بحسب العمر                                       | 2         |
|            | توزيع أفراد العينة بحسب المؤهل العلمي                               | 3         |
|            | توزيع أفراد العينة بحسب العمل                                       | 4         |
|            | توزيع أفراد العينة بحسب المحافظة                                    | 5         |
|            | توزيع أفراد العينة بحسب الاتجاه السياسي نحو حراك (فبراير/شباط 2011) | 6         |
|            | وسيلة الإعلام المحلي الأبرز من حيث التعرض إليها                     | 7         |
|            | مدى الاعتماد على الإعلام المحلي كمصدر للمعلومات                     | 8         |
|            | درجة الثقة بمعلومات الإعلام المحلي عن الحراك                        | 9         |
|            | مدى التعرض للإعلام المحلي خلال الحراك                               | 10        |
|            | معدل التعرض اليومي للإعلام المحلي خلال الحراك                       | 11        |
|            | تأثير اندلاع الحراك على التعرض للإعلام المحلي                       | 12        |
|            | تأثير التعرض للإعلام المحلي على الوعي السياسي                       | 13        |
|            | تأثير التعرض للإعلام المحلي على المعرفة السياسية                    | 14        |
|            | تأثير التعرض للإعلام المحلي على اللغظ والغموض                       | 15        |
|            | تأثير التعرض للإعلام المحلي على تشكيل الاتجاهات نحو الحراك          | 16        |
|            | تأثير التعرض للإعلام المحلي على تغيير القنوات                       | 17        |
|            | تأثير التعرض للإعلام المحلي على تبادل الآراء                        | 18        |
|            | تأثير التعرض للإعلام المحلي على الشعور الجمعي                       | 19        |
|            | تأثير التعرض للإعلام المحلي على مشاعر السخط والغضب                  | 20        |

|    |  |
|----|--|
| 21 | تأثير التعرض للإعلام المحلي على الانتماء الوطني            |
| 22 | تأثير التعرض للإعلام المحلي على مشاعر الخوف والقلق         |
| 23 | تأثير التعرض للإعلام المحلي على الحالات المزاجية           |
| 24 | تأثير التعرض للإعلام المحلي على الشعور بالطائفية والمذهبية |
| 25 | تأثير التعرض للإعلام المحلي على عدم المشاركة في الحراك     |
| 26 | تأثير التعرض للإعلام المحلي على المشاركة في الحراك         |
| 27 | المصدر الأبرز لتغريدات جمعية الوفاق                        |
| 28 | اللغة الأبرز لتغريدات جمعية الوفاق                         |
| 29 | الموضوع الأبرز في تغريدات جمعية الوفاق                     |
| 30 | الهدف الأبرز لتغريدات جمعية الوفاق                         |
| 31 | الجمهور المستهدف في تغريدات جمعية الوفاق                   |
| 32 | الشكل الأبرز لمضمون تغريدات جمعية الوفاق                   |
| 33 | المدى الزمني الأبرز لتغريدات جمعية الوفاق                  |
| 34 | الأسلوب الأبرز لتغريدات جمعية الوفاق                       |
| 35 | الوسم الأبرز في تغريدات جمعية الوفاق                       |
| 36 | أبرز الوسائط المتعددة في تغريدات جمعية الوفاق              |

## الملاحق

### ملحق (1): استمارة الاستبانة

أرجو منكم التكرم بملء هذه الاستبانة عن الإعلام المحلي في الحراك الاحتجاجي البحريني (فبراير/شباط 2011)، وذلك عبر اختيار الإجابة التي تناسبكم، علمًا بأن البيانات سوف تستخدم لغرض علمي فقط، والوقت المُتوقع لإنجازها نحو أربع دقائق. ولكم جزيل الشكر والتقدير.

ملاحظة: يُقصد بالإعلام المحلي هنا التلفزيون والإذاعة والصحف.

المقياس الأول: تعرض البحرينيين للإعلام المحلي خلال الحراك الاحتجاجي، ومدى الاعتماد عليه.

1 - ما هي أبرز وسيلة إعلام محلية كنت تتعرض لها خلال الحراك؟

الصحف

الإذاعة

التلفزيون

2 - ما مدى اعتمادك على الإعلام المحلي كمصدر للمعلومات خلال الحراك؟

- أعتد عليه بدرجة كبيرة
- أعتد عليه بدرجة متوسطة
- أعتد عليه بدرجة قليلة
- لا أعتد عليه

3 - ما درجة ثقتك بمعلومات الإعلام المحلي عن الحراك؟

- أثق بها بدرجة كبيرة
- أثق بها بدرجة متوسطة
- أثق بها بدرجة قليلة
- لا أثق بها

4 - ما مدى تعرضك للإعلام المحلي خلال الحراك؟

- دائماً
- غالباً
- أحياناً
- نادراً

5 - ما معدل تعرضك اليومي للإعلام المحلي خلال الحراك؟

- أقل من ساعة
- من ساعة إلى أقل من ساعتين
- من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات
- ثلاث ساعات فأكثر
- لا أتعرض له يوميًا

6- كيف تأثر تعرضك للإعلام المحلي بعد اندلاع الحراك؟

- ازداد تعرضي له
- قل تعرضي له
- لم يتأثر تعرضي له



المقياس الثاني: التأثيرات المعرفية والعاطفية والسلوكية المترتبة على اعتماد البحرينيين على الإعلام المحلي خلال الحراك الاحتجاجي.

| التأثيرات المعرفية |           |       |       |            |   |
|--------------------|-----------|-------|-------|------------|---|
| غير موافق بشدة     | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | العبارة                                   |
|                    |           |       |       |            | 1- ساهم في زيادة الوعي السياسي لدي        |
|                    |           |       |       |            | 2- عزّز معرفتي السياسية بالحراك           |
|                    |           |       |       |            | 3- أثار لدي لغطاً وغموضاً حول الحراك      |
|                    |           |       |       |            | 4- ساهم في تشكيل اتجاهاتي نحو الحراك      |
|                    |           |       |       |            | 5- ساهم في تغيير آرائي وقناعاتي السياسية  |
|                    |           |       |       |            | 6- وفّر لي فرصة لتبادل الآراء والأفكار    |
| التأثيرات العاطفية |           |       |       |            |   |
|                    |           |       |       |            | 1- رفع الروح المعنوية والشعور الجمعي لدي  |
|                    |           |       |       |            | 2- رسخ شعوري بالسخط والغضب                |
|                    |           |       |       |            | 3- عزّز شعوري بالمسؤولية والانتماء الوطني |
|                    |           |       |       |            | 4- أثار شعور الخوف والقلق لدي             |
|                    |           |       |       |            | 5- تسبّب لي بحالات مزاجية متقلبة          |
|                    |           |       |       |            | 6- عزّز شعوري بالطائفية والعصبية المذهبية |
| التأثيرات السلوكية |           |       |       |            |   |
|                    |           |       |       |            | 1- دفعني إلى عدم المشاركة في الحراك       |
|                    |           |       |       |            | 2- ساهم في تنشيطي للمشاركة في الحراك      |

## البيانات الشخصية:

### الجنس:

ذكر

أنثى

### العمر:

أقل من 20 سنة

من 20 إلى 30 سنة

من 31 إلى 40 سنة

من 41 إلى 50 سنة

من 50 إلى 60 سنة

61 سنة فأكثر

### المؤهل العلمي:

أقل من ثانوي

ثانوي

دبلوم

بكالوريوس

ماجستير

دكتوراه

### العمل:

أعمل

لا أعمل

### المحافظة:

الشمالية

المحرق

العاصمة

الجنوبية

### الاتجاه السياسي نحو حراك (فبراير/شباط 2011):

مع الحراك

محايد

ضد الحراك

## ملحق (2): استمارة تحليل مضمون التغريدات

### مصدر التغريدة

- مباشرة
- منقولة

### لغة التغريدة

- عربية
- انجليزية

### موضوع التغريدة

- الحوار
- الفعاليات الاحتجاجية
- الوطنية
- السلمية
- المطالب الشعبية
- القمع
- قوى المعارضة
- الضحايا
- التعذيب
- موضوع آخر

## هدف التفريدة

- إعلام
- دعم
- توعية
- تحذير
- تحشيد

## الجمهور المستهدف في التفريدة

- عام
- خاص

## شكل مضمون التفريدة

- خبر
- بيان
- رأي
- لقاء
- سؤال
- تصريح
- إعلان
- شعار
- خطاب

## زمن التغريدة

الماضي

الحاضر

المستقبل

## أسلوب التغريدة

جدية

هزلية

## وسم التغريدة

Bahrain

البحرين

14Feb

بدون وسم

## الوسائط المتعددة في التغريدة

صور

فيديو

ملف مقروء

بدون رابط



## ملحق (3): عينة التغريدات

### [1. Alwefaq Society @ALWEFAQ](#)

Feb 28, 2011

#Bahrain يا عربية .. كذبتك صريح  
@Alarabia <http://twitpic.com/44sgg2>

### [2. Alwefaq Society @ALWEFAQ](#)

Feb 28, 2011

#Bahrain الوفاق تكذب خبر العربية بدخولها الحوار دون شروط <http://www.alwefaq.net/index.php?show=news&action=article&id=5596>

### [3. Alwefaq Society @ALWEFAQ](#)

Feb 28, 2011

#Bahrain عاجل: الوفاق تنفي ما نقلته قناة العربية عن موافقتها الدخول في الحوار من دون شروط. وهو عمل مخابراتي لبث الفرقة  
بين أبناء الشعب

### [4. Alwefaq Society @ALWEFAQ](#)

Feb 28, 2011

Bahrain# تذكير: مسيرة الوحدة الوطنية غدًا الثلاثاء الساعة الرابعة عصرًا من إشارات السلمانية وحتى دوار اللؤلؤة

### [5. Alwefaq Society @ALWEFAQ](#)

Feb 28, 2011

#Bahrain انشر الخبر <http://twitpic.com/44o66c> وتذكركم وأنتم أهل الوفاء .. مسيرة الوحدة الوطنية غدًا |

### [6. Alwefaq Society @ALWEFAQ](#)

Feb 26, 2011

Bahrain# لا رابة .. غير رابة الوطن <http://twitpic.com/4407hs>

### [7. Alwefaq Society @ALWEFAQ](#)

Feb 26, 2011

Bahrain# في بيانها حول التعديل الوزاري المحدود الوفاق: المطلب الشعبي حكومة نابعة من الإرادة الشعبية وإقالة الحال <http://twitpic.com/440lb>

### [8. Alwefaq Society @ALWEFAQ](#)

Feb 26, 2011

Bahrain# مطلبنا حكومة منتخبة <http://twitpic.com/440mxg>

### [9. Alwefaq Society @ALWEFAQ](#)

Feb 26, 2011

Bahrain # بل شعبٌ يطلب حرية <http://twitpic.com/440n84> لا سنّية لا شيعية ..

### [10. Alwefaq Society @ALWEFAQ](#)

Feb 25, 2011

Bahrain# سلاحهم الرصاص وسلاحنا الورد والياسمين <http://twitpic.com/43mxlv>

### [11. Alwefaq Society @ALWEFAQ](#)

Feb 26, 2011

Bahrain# لقاء الأمين العام الشيخ علي سلمان بالأستاذ حسن مشيمع بمنزله <http://twitpic.com/43zfgc>



[12. Alwefaq Society @ALWEFAQ](#)

Feb 25, 2011

http://twitpic.com/43mzvt مئات الآلاف تحتشد في مسيرات ملبية نداء العلماء في الحداد العام الجمعة 25 فبراير/شباط Bahrain#

[13. Alwefaq Society @ALWEFAQ](#)

Feb 26, 2011

بيان حول اجتماع الجمعيات السياسية في 25 فبراير/شباط 2011 اجتمعت الجمعيات السياسية السبع مساء الجمعة 25 Bahrain# فبراير http://twitpic.com/440H8

[14. Alwefaq Society @ALWEFAQ](#)

Feb 26, 2011

http://twitpic.com/43zful الوفاق تزور الأستاذ حسن في منزله بعد عودته من سفر العلاج Bahrain#

[15. Alwefaq Society @ALWEFAQ](#)

Feb 25, 2011

http://twitpic.com/43n0dq مئات الآلاف يرفعون شعار إخوان سُنَّة وشيعة .. هذا الوطن ما نبيعه Bahrain#

[16. Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 26, 2011

هام: هناك بيانات مشبوهة لخلق فتنة بين الجمعيات والتيارات الوطنية، فندعوكم لأخذ الحيطة والحذر والتنبه Bahrain#

[17. Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 26, 2011

الشيخ الديهي: دم الشهيد عبد الرضا المقتول برصاص الجيش طهر الميدان وحزّه من أيدي القوات الأمنية الغاشمة Bahrain#

[18. Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 25, 2011

http://twitpic.com/43n1q0 إسقاط الحكومة مطلب شعبي الجمعة 25 فبراير/شباط Bahrain#

[19. Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 26, 2011

الشيخ حسين الديهي: كيف لنا أن نق في صدقية حواركم، وأنتم إلى الآن لم تستطيعوا أن تزبلوا شخصًا واحدًا وهو رئيس الحكومة.

[20. Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 25, 2011

http://twitpic.com/43mxdf الجماهير الملبية لنداء العلماء تتجه نحو ميدان الشهداء بمسيرة السلمانية 25 فبراير/شباط Bahrain#

[21. Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 26, 2011

سماحة نائب الأمين العام الشيخ حسين الديهي يرحب بفضيلة الأستاذ حسن مشيمع Bahrain#

[22. Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 26, 2011

الشيخ حسين الديهي مخاطبًا المعتصمين في الميدان: السلام عليكم أيها الشرفاء .. يا صناع المستقبل، يا أمل المستضعفين Bahrain# في هذه الأرض

[23. Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 26, 2011

تستضيف خيمة منتدى ميدان الشهداء النائب خليل المرزوق في نقاش حول آخر المستجدات - شرق دوار اللؤلؤة الليلة Bahrain# http://twitpic.com/43zhw 9

[24.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 26, 2011

Bahrain# مشاركة علمائية واسعة في مسيرة الحداد أمس الجمعة 25 فبراير/شباط 2011 <http://twitpic.com/43yl6u>

[25.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 26, 2011

Bahrain# الشيخ حسين الديهي: أتمم واعون .. ولن تسمحوا لهذا المنبر أن يتحدث بأي طائفية .. هنا وطن واحد يجمعنا، وراية واحدة

[26.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 26, 2011

Bahrain# الشيخ حسين الديهي: من هذا المنبر نعلنها جميعاً: نحن هنا .. لا سُنَّة ولا شيعة .. بل شعب يريد الحرية

[27.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 26, 2011

Bahrain# الديهي: اليوم الشعب لا يشعر بمصداقية في تحقيق المطالب من قبل السلطة، لان إعلامهم لا زال إعلام مضلل

[28.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 26, 2011

Bahrain# نائب الأمين العام: الدولة تراهن على انقسام طائفي، ففوتوا عليها الفرصة

[29.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 26, 2011

Bahrain# لا راية .. غير راية الوطن <http://twitpic.com/440nk1>

[30.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 26, 2011

Bahrain# إطلاق السجناء .. تم بفضل الله، وعطاء حركة الشارع، وبركة من بركات دم الشهداء <http://twitpic.com/440mcv>

[31.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 26, 2011

Bahrain# لغدٍ بحريني أجمل <http://twitpic.com/440lr7>

[32.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 25, 2011

Bahrain# دعوة للجماهير المخلصة لتوثيق أحداث يومي الخميس والجمعة <http://twitpic.com/43nknh>

[33.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 25, 2011

Bahrain# http://twitpic.com/43n4nq السُّنيُّ أخي وهو دمه دمي ولا مجال للطائفية

[34.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 25, 2011

Bahrain# الإصلاحات السياسية والاجتماعية على رأس المطالب الشعبية <http://twitpic.com/43n4fo>

[35.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 25, 2011

Bahrain# رجل كبير في السن يشارك في مسيرة الحداد الجمعة 25 فبراير/شباط <http://twitpic.com/43n48b>

[36.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 25, 2011

Bahrain# النساء يشاركن بفاعلية كبيرة في الحداد العام الجمعة 25 فبراير/شباط <http://twitpic.com/43n362>

[37.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](http://www.alwefaq.com)

Feb 25, 2011

Bahrain# <http://twitpic.com/43n2sl> علي عبد الإمام سجين الرأي مشارك في مسيرة الحداد الجمعة 25 فبراير/شباط

[38.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](http://www.alwefaq.com)

Feb 25, 2011

Bahrain# <http://twitpic.com/43n04n> مئات الآلاف يرفعون مطلب الإصلاح والتغيير في مسيرة الحداد الجمعة 25 فبراير/شباط

[39.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](http://www.alwefaq.com)

Feb 25, 2011

Bahrain# <http://twitpic.com/43m45z> الشعب البحريني يريد تحرير البحرين من سجن العبودية والفئوية

[40.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](http://www.alwefaq.com)

Feb 25, 2011

Bahrain# <http://twitpic.com/43m2if> علم البحرين يرسم أجمل منظر من بين الحشود الجماهيرية التي خرجت لنداء العلماء

[41.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](http://www.alwefaq.com)

Feb 24, 2011

Bahrain# الشيخ الديهي للمنا: دعونا للحوار لسنوات والآن يدعوننا إلى حوار مهلهل. لا نريد الحوار على أساس غير واضح ولا نعلم إلى أين سيؤدي.

[42.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](http://www.alwefaq.com)

Feb 24, 2011

Bahrain# <http://twitpic.com/43cc44> دعوة لزيارة الجرحى والمصابين بميدان اللؤلؤة | نرجو نشر الأسماء

[43.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](http://www.alwefaq.com)

Feb 24, 2011

Bahrain# الأمين العام: البحرين ستحترم مجلس التعاون ودول الجوار، عندما نتتخب حكومتنا، نحن نريد أن نبني شعباً متحضراً يتمتع بالكرامة.

[44.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](http://www.alwefaq.com)

Feb 24, 2011

Bahrain# الأمين العام: إلى المقيمين في هذا الوطن، بإذن الله سنتنصر ثورة اللؤلؤة وستنعمون ببلد وأتم تقيمون بيننا أفضل ما عشتتم به قبل فبراير/شباط.

[45.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](http://www.alwefaq.com)

Feb 24, 2011

Bahrain# سماحة الأمين العام: لا تهميش ولا إقصاء في البحرين لأحد بعد اليوم، تتطلع إلى بحرين كرامة لكل أبنائها وتلاوينها السياسية.

[46.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](http://www.alwefaq.com)

Feb 24, 2011

Bahrain# سماحة الأمين العام: اعلماؤها الأعبة أن الدين والوطنية والإنسانية تمنعي من أن اقبل بأي صيغة حل تظلم شيعياً أو سنياً

[47.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](http://www.alwefaq.com)

Feb 24, 2011

Bahrain# سماحة الأمين العام: نريد دولة ينتخب فيها شعبها حكومتهم في انتخابات حرة

[48.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](http://www.alwefaq.com)

Feb 24, 2011

Bahrain# <http://twitpic.com/4389mb> وصول مسيرة الممرضات من مستشفى السلمانية لميدان اللؤلؤة #Feb14

[49.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 24, 2011

Bahrain# نقلاً عن الداخلية: ستقوم الوزارة باستدعاء أصحاب الشكاوي الخاصة بالتعذيب للاستماع لأقوالهم وذلك بناء على خطاب Bahrain# تلقته من النيابة العامة.

[50.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 24, 2011

Bahrain# كسار فاتحة الشهيد رضا بوحمد اليوم الخميس الساعة الثالثة عصرًا بمشاركة الملا إلياس المرزوق والشيخ حسين الأكراف Bahrain# وصالح الدرازي.

[51.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 23, 2011

Bahrain# يوم الجمعة حداد عام ومسيرات

http://www.facebook.com/photo.php?fbid=10150140638878072&set=a.459171508071.254298.203200448071&ref=nf

[52.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 23, 2011

Bahrain# Feb14# مجموعة من صور مسيرة الوفاء للشهداء http://www.facebook.com/album.php?id=203200448071&aid=254298

[53.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 23, 2011

Bahrain# احتفال الجماهير المحتشدة بميدان اللؤلؤة بأحد الشباب المفرج عنهم http://twitpic.com/42vfh4

[54.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 23, 2011

Bahrain# معرض الكاريكاتير السياسي بدوار اللؤلؤة http://twitpic.com/42v1di

[55.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 23, 2011

Bahrain# http://twitpic.com/42trb2 نقلاً عن صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية في عددها الصادر اليوم الأربعاء الموافق 2011/2/23م

[56.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 23, 2011

Bahrain# الأمين العام الشيخ علي سلمان يقوم بزيارة للأحبة المفرج عنهم منها زيارة د.محمد سعيد السهلاوي والشيخ محمد حبيب Bahrain# المقداد صباح اليوم.

[57.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 22, 2011

Bahrain# 36652226 للاستفسار عن أماكن تواجد الباصات في بقية المناطق وأماكن تواجد الباصات

[58.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 22, 2011

Bahrain# لقد انتهى زمن حكومات العائلة، وجاء زمن الشعوب، والعالم العربي مقبل على تحولات جوهرية السيد مجيل المشعل Bahrain# المجلس الإسلامي العلماني.

[59.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 22, 2011

Bahrain# مشاركة الأمين العام الشيخ علي سلمان بمسيرة تشييع الشهيد عبد الرضا بوحمد اليوم الثلاثاء 22 فبراير/شباط http://twitpic.com/42ilzk

[60.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](mailto:60.Alwefaq_Society@ALWEEFAQ)

Feb 22, 2011

http://twitpic.com/42ih8z هل نحن بحاجة للتذكير؟ لبيك يا شهيد .. رجالاً نساءً شبيهاً شاباً كباراً صغاراً .. تواجهك اليوم في مسيرة الوفاء #Bahrain

[61.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](mailto:61.Alwefaq_Society@ALWEEFAQ)

Feb 22, 2011

http://twitpic.com/42idd5 رسالة أبطال النادي الأهلي الحاصلين على بطولة الأندية الخليجية لكرة اليد #Bahrain

[62.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](mailto:62.Alwefaq_Society@ALWEEFAQ)

Feb 21, 2011

سنهتف يوم الغد لبيك يا شهيد، دماء الشهداء لن تضيع، مسيرة الوفاء للشهداء يوم غد الثلاثاء 3 ظهرًا من مجمع البحرين #Bahrain جيان وحتى دوار اللؤلؤة.

[63.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](mailto:63.Alwefaq_Society@ALWEEFAQ)

Feb 21, 2011

غداً سنلبي الدعوة، غداً سنعلن الوفاء لهذا الشهيد الذي استشهد وهو فاتحاً صدره للرصاص لم يهابه ولم يهاب ال #Bahrain  
http://twitpic.com/42a64c

[64.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](mailto:64.Alwefaq_Society@ALWEEFAQ)

Feb 21, 2011

هام: ستواجد حافلات في القرى لنقل المواطنين إلى مسيرة الوفاء للشهداء غداً في القرى #Bahrain

[65.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](mailto:65.Alwefaq_Society@ALWEEFAQ)

Feb 21, 2011

هناك من يريد إظهار مسيرة الوفاء للشهداء على أنها مسيرة أقلية شعبية، ما هو ردكم غداً؟ #Bahrain

[66.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](mailto:66.Alwefaq_Society@ALWEEFAQ)

Feb 21, 2011

المجلس الإسلامي العلماني يحثّ على المشاركة في مسيرة الوفاء للشهداء غداً #Bahrain

[67.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](mailto:67.Alwefaq_Society@ALWEEFAQ)

Feb 21, 2011

http://www.france24.com/ar/node/651973 المعارضة في البحرين تستعد لتظاهرة كبرى ووفاء متأثراً بجزوحه #Bahrain

[68.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](mailto:68.Alwefaq_Society@ALWEEFAQ)

Feb 21, 2011

http://twitpic.com/4286ak تشييع الشهيد عبد الرضا بوحמיד من غرفة العناية القصوى إلى المشرحة من قبل الأطباء والممرضين #Bahrain

[69.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](mailto:69.Alwefaq_Society@ALWEEFAQ)

Feb 21, 2011

http://twitpic.com/4283zp مسيرة طلاب وطالبات المدارس لميدان اللؤلؤة اليوم الاثنين 21 فبراير/شباط 2011م #Bahrain

[70.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](mailto:70.Alwefaq_Society@ALWEEFAQ)

Feb 21, 2011

http://twitpic.com/427x7h الشهيد عبد الرضا بوحמיד يكفّن بعلم البحرين #Bahrain

[71.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](mailto:71.Alwefaq_Society@ALWEEFAQ)

Feb 21, 2011

http://twitpic.com/427pgy مشاركة عدة جاليات في ولاية تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية احتجاجاً على الأوضاع بالبحرين 18 الجمعة #Bahrain

[@Alwefaq Society@ALWEFAQ](https://twitter.com/Alwefaq_Society)

Feb 21, 2011

Bahrain# مسيرة الرياضيين متجهة الآن إلى دوار اللؤلؤة http://twitpic.com/427o1o

[@Alwefaq Society@ALWEFAQ](https://twitter.com/Alwefaq_Society)

Feb 21, 2011

Bahrain# إخوان سُنة وشيعة .. هذا الوطن ما نبيعه http://twitpic.com/427nve

[@Alwefaq Society@ALWEFAQ](https://twitter.com/Alwefaq_Society)

Feb 21, 2011

Bahrain# نائب الأمين العام يزور الجرحى والمصابين بالسلمانية http://twitpic.com/427ndg

[@Alwefaq Society@ALWEFAQ](https://twitter.com/Alwefaq_Society)

Feb 21, 2011

Bahrain# صورة الشهيد رضا بوحמיד من قرية المالكية 32 عامًا، من المشرحة قبل قليل، الفاتحة للشهيد رضا وشهدائنا الأب http://twitpic.com/427kom

76.

[@Alwefaq Society@ALWEFAQ](https://twitter.com/Alwefaq_Society)

Feb 21, 2011

Bahrain# والد الشهيد رضا بوحמיד مع سماحة الشيخ حسن سلطان http://twitpic.com/427k1r

[@Alwefaq Society@ALWEFAQ](https://twitter.com/Alwefaq_Society)

Feb 21, 2011

Bahrain# لا تقتلني وأنا نايم http://twitpic.com/427jtr

[@Alwefaq Society@ALWEFAQ](https://twitter.com/Alwefaq_Society)

Feb 21, 2011

Bahrain# صورة للرصاص الحيّ يحملها أحد الشباب من قلب ميدان اللؤلؤة بالأمس 20 فبراير/شباط http://twitpic.com/427jfc

[@Alwefaq Society@ALWEFAQ](https://twitter.com/Alwefaq_Society)

Feb 21, 2011

Bahrain# صورة لتجمع أهل البحرين في ميدان اللؤلؤة الآن يوم الاثنين 21 فبراير/شباط 2011م http://twitpic.com/427ixl

[@Alwefaq Society@ALWEFAQ](https://twitter.com/Alwefaq_Society)

Feb 21, 2011

Bahrain# الشهيد عبد الرضا بوحמיד مباشرة بعد سقوطه بالقرب من ميدان اللؤلؤة متأثرًا بالرصاص الحي http://twitpic.com/427h00

[@Alwefaq Society@ALWEFAQ](https://twitter.com/Alwefaq_Society)

Feb 21, 2011

Bahrain# تشييع الشهيد عبد الرضا محمد حسن بوحמיד غدًا 8:00 صباحًا من دوار 13 بمدينة حمد إلى مقبرة المالكية .. رحم الله من قرأ سورة الفاتحة

[@Alwefaq Society@ALWEFAQ](https://twitter.com/Alwefaq_Society)

Feb 21, 2011

Bahrain# استشهاد الشاب عبد الرضا بوحמיד متأثرًا بإصابته بالرصاص الحي من قبل الجيش ويبلغ من العمر 32 سنة من المالكية http://twitpic.com/427h00

[@Alwefaq Society@ALWEFAQ](https://twitter.com/Alwefaq_Society)

Feb 20, 2011

Bahrain# زيارة آية الله الشيخ عيسى قاسم للمصابين والجرحى بمستشفى السلمانية الطبي http://twitpic.com/41yv8z

[@Alwefaq Society@ALWEFAQ](https://twitter.com/Alwefaq_Society)

Feb 20, 2011

Bahrain# سماحة آية الله القائد الشيخ عيسى قاسم توجه إلى قرية سترة لتقديم العزاء لعوائل الشهداء .. رحم الله شهداءنا http://twitpic.com/41yv8z

[85.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 20, 2011

Bahrain# قام آية الله القائد الشيخ عيسى أحمد قاسم بزيارة جرحى الاعتداء على اعتصام دوار اللؤلؤة في مستشفى السلمانية، #Bahrain وذلك في تمام الساعة 8:30.

[86.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 20, 2011

Bahrain# أعلام البحرين والوفاق تنكس حدادا على سقوط شهداء الوطن الستة http://twitpic.com/41xbzc

[87.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 20, 2011

Bahrain# سماحة الشيخ حسين الأكرف يعود المصابين والجرحى في السلمانية #Bahrain http://twitpic.com/41xb8i

[88.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 20, 2011

Bahrain# عائلة أجنبية تتضامن مع الشعب البحريني 20 فبراير/شباط #Bahrain http://twitpic.com/41xaoc

[89.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 20, 2011

Bahrain# علم البحرين ينصب على آثار دماء مجزرة ميدان اللؤلؤة #Bahrain http://twitpic.com/41x5rv

[90.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 20, 2011

Bahrain# وصول الشباب للميدان والبكاء والحزن يخيم على وجوههم لتذكرهم مجزرة ميدان اللؤلؤة #Bahrain http://twitpic.com/41x55m

[91.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 20, 2011

Bahrain# الشباب يزيلون الأسلاك الشائكة المنصوبة من قوات الجيش 19 فبراير/شباط #Bahrain http://twitpic.com/41x4bn

[92.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 20, 2011

Bahrain# المسيرة تنفرق بسبب هجوم قوات الشغب 19 فبراير/شباط #Bahrain http://twitpic.com/41x203

[93.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 20, 2011

Bahrain# المطاط ومسيلات الدموع تنهال على المسيرة 19 فبراير/شباط #Bahrain http://twitpic.com/41x1g5

[94.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 20, 2011

Bahrain# مراسلون لقنوات أجنبية تنقل أحداث المسيرة المتجهة نحو ميدان اللؤلؤة 19 فبراير/شباط #Bahrain http://twitpic.com/41wz97

[95.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 20, 2011

Bahrain# الأنواع المختلفة للأسلحة التي أُطلقت على الشباب #Bahrain http://twitpic.com/41wwzh

[96.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 20, 2011

Bahrain# أم بحرينية تفصل الأكفان إلى أبنائها من أجل ثورة الغضب الشعبية #Bahrain http://twitpic.com/41wwfk

[97.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 20, 2011

Bahrain# التردد الجديد لقناة المنار عربسات التردد 12418 أفقي ترميز 27500 تصحيح 3/4 نايل سات التردد 11296 أفقي ترميز #Bahrain 27500 تصحيح 3/4

[98.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](#)

Feb 20, 2011

Bahrain# عمال شركة ألبا ينضمون إلى المعتمدين في دوار الشهداء http://twitpic.com/41wl5p

[99.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](#)

Feb 20, 2011

http://twitpic.com/41wkna بيان صادر عن جمعية المحامين البحرينية: إن جمعية المحامين البحرينية، انطلاقًا من مسؤوليتها الوطنية، وإيمانًا منها

[100.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](#)

Feb 19, 2011

Bahrain# http://twitpic.com/41jchk توافد الممرضات الشريقات من مستشفى السلمانية لميدان اللؤلؤة

[101.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](#)

Feb 19, 2011

Bahrain# سماحة الأمين العام: يجب أن نستحضر الوحدة الوطنية ونحافظ عليها، نريد بحرين قوية غير متشققة، نريد بحرين يقف عليها الشيعي والسني

[102.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](#)

Feb 19, 2011

Bahrain# http://twitpic.com/41j7n5 الطواقم الطبية تلتحق بالحشود الجماهيرية بميدان اللؤلؤة

[103.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](#)

Feb 19, 2011

Bahrain# http://twitpic.com/41iwxu الدماء المسالة على الأرض المؤدية لميدان اللؤلؤة - دماء الشاب رضا علي المالكية المصاب بالرصاص الحي

[104.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](#)

Feb 19, 2011

Bahrain# http://twitpic.com/41it2p الشيخ وكبار السن يتوافدون لميدان اللؤلؤة

[105.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](#)

Feb 19, 2011

Bahrain# http://twitpic.com/41ijj7 سلمية .. سلمية

[106.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](#)

Feb 19, 2011

Bahrain# http://twitpic.com/41hf4m صور من قلب الحدث بميدان اللؤلؤة 2

[107.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](#)

Feb 19, 2011

#BAHRAIN Witnesses: About 20 cars have been crashed during recent Pearl Square massacre.

[108.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](#)

Feb 19, 2011

#Bahrain http://twitpic.com/41h111 بداية تجمع الحشود عند دوار الدانة متجه لميدان اللؤلؤة

[109.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](#)

Feb 19, 2011

#BAHRAIN ALWefaq calls for the owners of cars parked in the Square to ensure their safety with no strange or suspicious objects inside.

[110.Alwefaq Society@ALWEEFAQ](#)

Feb 19, 2011



الوفاق تدعو أصحاب السيارات المركونة في ميدان اللؤلؤة من يوم الهجوم العاشم التأكد من سلامتها وخلوها من أي BAHRAIN# أجسام غريبة أو مشبوهة.

[111.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 19, 2011

#BAHRAIN Citizens weep martyrs' bloods in Pearl Square and committed to the manifestations of mourning.

[112.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 19, 2011

BAHRAIN# الشهداء الأبرار من قلب الحدث بميدان الشهداء <http://twitpic.com/41gew0>

[113.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 19, 2011

#BAHRAIN ALWefaq stresses the need to abide by manifestations of mourning for the martyrs.

[114.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 19, 2011

#BAHRAIN ALWefaq secretary-general Shaikh Ali Salman will have an important speech tonight in Pearl Square.

[115.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 19, 2011

#BAHRAIN Evening prayings will be led by S. Mohammed Ghuraifi in Pearl Square tonight.

[116.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 19, 2011

BAHRAIN# عاجل صلاة العشاءين بوسط ميدان اللؤلؤة بإمامة السيد محمد الغريفي.

[117.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 19, 2011

#BAHRAIN ALWefaq asks people to concentrate their crowd inside Pearl Square not on overlooking bridges.

[118.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 19, 2011

#BAHRAIN No other flags than Bahraini flag are waving in Pearl Square.

[119.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 19, 2011

BAHRAIN# الحشود تتجاوز الحواجز الأمنية متجهة نحو ميدان اللؤلؤة وتتعالى الأصوات سلمية .. سلمية <http://twitpic.com/41fwtw>

[120.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 19, 2011

#BAHRAIN People from various age groups are crowding in Pearl Square now.

[121.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 19, 2011

BAHRAIN# المواطنون يتبادلون التهاني ويرفعون علامات النصر ويلوحون برايات البحرين في ميدان اللؤلؤة.

[122.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 19, 2011

#Bahrain People greating each other with the victory sign and waves of Bahrain flag.

[123.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 19, 2011

#BAHRAIN Crowds of people walking towards Pearl Square from various directions waving Bahrain flags up.

[124.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 19, 2011

#BAHRAIN: Bahraini youths are managing and organizing the traffic in several places.

[125.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 19, 2011

#BAHRAIN National Guard Forces withdraws from Pearl Square area.

[126.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 19, 2011

<http://twitpic.com/41fckr> - #bahrain Alwefaq urges the crowds to gather in Pearl Roundabout now

[127.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 19, 2011

#BAHRAIN Al Wefaq Party calls all Bahrainis to crowd in Pearl Square now.

[128.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 19, 2011

#BAHRAIN Bahraini demonstrators removing the fence surrounding Pearl Square while security forces located far away.

[129.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 19, 2011

BAHRAIN# عاااااال الوفاق تدعو للنزول إلى ميدان اللؤلؤة الآن

[130.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 19, 2011

BAHRAIN# عشرات الآلاف من المتظاهرين يملؤون ميدان اللؤلؤة ويلوحون بالورود

[131.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 19, 2011

#Bahrain Thousands of demonstrators is in Pearl Square waving flowers to security forces.

[132.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 19, 2011

#BAHRAIN Firing tear gas on Bahraini peaceful demonstrators near Pearl Square.

[133.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 19, 2011

BAHRAIN# إطلاق قنابل مسيلة للدموع على المسيرة القادمة من مستشفى السلمانية والمتجهة إلى دوار اللؤلؤة

[134.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 19, 2011

#BAHRAIN Bahrain Workers' Union calls for general strike while the army still spread in Bahrain roads.

[135.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 19, 2011

#BAHRAIN Thousands of Bahrainis on their way to Pearl Square holding flowers.

[136.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 18, 2011

#Bahrain البحرين http://twitpic.com/416b1s

[137.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 18, 2011

#Bahrain البحرين http://twitpic.com/41691t

[138.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 18, 2011

#Bahrain البحرين http://twitpic.com/416711

[139.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 18, 2011

#Bahrain البحرين http://twitpic.com/4164xq

[140.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 18, 2011

#Bahrain #14feb البحرين http://www.youtube.com/user/5afash123

[141.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 18, 2011

#Bahrain #14feb البحرين https://www.youtube.com/user/mmeeessii

[142.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 18, 2011

#Bahrain البحرين http://twitpic.com/415tpm

[143.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 18, 2011

#Bahrain البحرين http://twitpic.com/415rmp

[144.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 18, 2011

#Bahrain #14feb البحرين

[145.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 18, 2011

#Bahrain البحرين http://twitpic.com/415opw

[146.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 18, 2011

#Bahrain البحرين http://twitpic.com/414z04

[147.Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 18, 2011

#Bahrain البحرين http://twitpic.com/414lya

[148.Alwefaq.Society@ALWEEFAQ](mailto:148.Alwefaq.Society@ALWEEFAQ)

Feb 18, 2011

في غرفة العلميات الآن: محمد علي إبراهيم من سار، سيد حسن سيد هاشم من جدحفص، رضا علي من المالكية، ندعو الله لشفاؤهم  
#Bahrain #14feb العاجل

[149.Alwefaq.Society@ALWEEFAQ](mailto:149.Alwefaq.Society@ALWEEFAQ)

Feb 18, 2011

الشرطة احتجزت أحمد عبد الرحيم مدير تنفيذي لسيارات الإسعاف أثناء محاولته نقل المصابين وحققوا معه ثم رفضوا دخوله المنطقة

[150.Alwefaq.Society@ALWEEFAQ](mailto:150.Alwefaq.Society@ALWEEFAQ)

Feb 18, 2011

#Bahrain مصادر وفاقية: مستشفى البحرين الدولي يفتح بابه لاستقبال الجرحى والمصابين والحالات الحرجة من أحداث اليوم الجمعة  
#14feb

[151.Alwefaq.Society@ALWEEFAQ](mailto:151.Alwefaq.Society@ALWEEFAQ)

Feb 18, 2011

A+ B+ O- عاجل من بنك الدم مطلوب حالاً دم فصيلة  
#Bahrain #14feb

[152.Alwefaq.Society@ALWEEFAQ](mailto:152.Alwefaq.Society@ALWEEFAQ)

Feb 18, 2011

#Bahrain #14feb أبناء عن خروج أطباء من مستشفى السلمانية للوصول إلى ميدان اللؤلؤة والأمن يستولي على سيارات الإسعاف

[153.Alwefaq.Society@ALWEEFAQ](mailto:153.Alwefaq.Society@ALWEEFAQ)

Feb 18, 2011

#Bahrain #14feb الجيش يصادر سيارات الإسعاف البحرينية ويمنعها من إسعاف المصابين في ميدان اللؤلؤة

[154.Alwefaq.Society@ALWEEFAQ](mailto:154.Alwefaq.Society@ALWEEFAQ)

Feb 18, 2011

#Bahrain #14feb تأكيد سقوط أول شهيد من مواجهات اليوم الجمعة 18 فبراير/شباط والإصابة في الرأس مباشرة

[155.Alwefaq.Society@ALWEEFAQ](mailto:155.Alwefaq.Society@ALWEEFAQ)

Feb 18, 2011

نقلًا عن صحفي: إصابة أحد المشاركين في المسيرة برصاص مباشر في الرأس

[156.Alwefaq.Society@ALWEEFAQ](mailto:156.Alwefaq.Society@ALWEEFAQ)

Feb 18, 2011

#Bahrain #14feb نقلًا عن شهود عيان: العشرات من الجرحى ملقون على الشارع المؤدي لميدان اللؤلؤة

[157.Alwefaq.Society@ALWEEFAQ](mailto:157.Alwefaq.Society@ALWEEFAQ)

Feb 18, 2011

#Bahrain #14feb عشرات الجرحى يصلون إلى مستشفى السلمانية

[158.Alwefaq.Society@ALWEEFAQ](mailto:158.Alwefaq.Society@ALWEEFAQ)

Feb 18, 2011

#Bahrain #14feb أبناء عن إغلاق للشوارع المؤدية لمستشفى السلمانية

[159.Alwefaq.Society@ALWEEFAQ](mailto:159.Alwefaq.Society@ALWEEFAQ)

Feb 18, 2011

#Bahrain #14feb الجيش يفقد مصداقيته في حمايته للشعب بعد تعديه على المسيرة المتوجهة إلى ميدان اللؤلؤة

[160.Alwefaq.Society@ALWEEFAQ](mailto:160.Alwefaq.Society@ALWEEFAQ)

Feb 18, 2011

#Bahrain #14feb عاجل: توجه سيارات إسعاف بكثافة إلى ميدان اللؤلؤة

[161. Alwefaq Society](#)

@ALWEFAQ

Feb 18, 2011

Bahrain #14feb #أنباء عن شهود عيان: الجيش يتصدى للمسيرة المتوجهة لدوار اللؤلؤة

[162. Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 18, 2011

Bahrain #14feb #الآن: اعتداء قوات الأمن على المسيرة المتوجهة إلى ميدان اللؤلؤة

[163. Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 18, 2011

بيان بشأن الأحداث في البحرين من مجموعة من الأكاديميين والكتاب الكويتيين [http://www.facebook.com/topic.php?to](http://www.facebook.com/topic.php?topic=topics&name=Alwefaq%20Society&pic=19934&uid=203200448071)

[164. Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 18, 2011

.يطلب من عوائل الشهداء تم تأجيل مسيرة الجمعيات حتى يوم الثلاثاء القادم

[165. Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 18, 2011

.صحيفة فرنسية: فرنسا تعلق صادراتها الأمنية والعسكرية إلى البحرين

[166. Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 18, 2011

.بي بي سي: أخبار البحرين تحتل مكان الصدارة على موقع بي بي سي

[167. Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 18, 2011

.من هنا تتواصل معكم من صفحات الشبكة الاجتماعية تويتر رسميًا

[168. Alwefaq Society@ALWEFAQ](#)

Feb 25, 2011

Bahrain# <http://twitpic.com/43myyk> الكبار والصغار والشباب والشابات .. وحتى ذوو الاحتياجات الخاصة يطالبون بالإصلاح والتغيير



مركز رصد  
للدراسات والأبحاث السياسية